

نم
٢١٥

٣١٩١٧

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا العربية

فرع اللغة

توابع التركيب الإضافي في القرآن الكريم

بحث مقدّم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها تخصص النحو والصرف

إعداد الطالب : محمد عبد الناصر

إشراف الأستاذ الدكتور / محمد صفوت مرسى

للعام الدراسي (١٤٢٢-١٤٢٣ هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عنوان الرسالة : توابع التركيب الإضافي في القرآن الكريم .
الدرجة العلمية : الماجستير .

ملخص الرسالة

قمت بتعريف الإضافة لغةً واصطلاحاً مع بيان قصدي بتوابع التركيب الإضافي ، وبيان معاني الإضافة كما أشار إليها العلماء النحاة ومعالجة متقدميهم لشواهد الاكتساب وموقف كل من سيويه والميرد وابن جني والمتأخرين .

أوردت نماذج من أمثلة قرآنية لبيان منهج البحث منها ورود آية والتابع للمضاف وأخرى فيها تابع للمضاف إليه . وقد احتوى البحث على ثلاثة أبواب ، وقسمت كل باب إلى فصول حسب نوع المضاف ، وخصصت بعض الألفاظ بالذكر مثل : لفظ الجلالة (الله) ولفظ (رَبَّ) ولفظ (إله) لعدم المقدرة على دمج شئ منها مع أي قسم آخر ، كما جعلت للفظ (كل) فصلاً مستقلاً .
وفي الباب الأول : ذكر توابع المضاف . وقد جاء من التوابع : النعت والتوكيد والبدل بالإضافة إلى الحال وعود الضمير .

وفي الباب الثاني : ذكر توابع المضاف إليه . وجاء من التوابع في هذا الباب : النعت والتوكيد والبدل وعطف بيان بالإضافة إلى الحال وعود الضمير .

وفي الباب الثالث : ذكر توابع المضاف والمضاف إليه أي : بأن يأتي أكثر من تابع بعد تركيب إضافي يراعى بأحدها المضاف .
بالتالي المضاف إليه أو يكون تابع بعد تركيب إضافي يصلح توجيهه إلى المضاف أو إلى المضاف إليه إما لسبب قراءة واردة أو لمعنى ، مع مناقشة القول بالاكتساب .
وانتهيت بالبحث إلى الأخذ برأي سيويه وهو جواز أن يكون التابع للمضاف أو المضاف إليه ، لأن هذا أنفع للدرس النحوي لشموليته لجميع التراكيب الإضافية ، أما القول بالاكتساب فهو منحصر في جانب ضيق من هذه التراكيب .

وفي الخاتمة : سجلت نتائج البحث مع بيان عدد توابع المضاف - المصطلح عليها - وعدد توابع المضاف إليه ، وعدد التوابع التي يصلح توجيهها إلى المضاف تارة وإلى المضاف إليه تارة أخرى . ثم فهارس الموضوعات والآيات القرآنية والأشعار والمصادر والمراجع وكلمة الشكر .

عميد كلية اللغة العربية
د. صالح بن جمال بلوي

المشرف
أ. د. محمد صفوت مرسى

الطالب
محمد عبد الناصر

المقدمة :

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلّل فلا هادي له — والصلاة
والسلام على نبينا محمد — أفصح الخلق لساناً وأعربهم بياناً وعلى آله وصحبه .
أمّا بعد :

فالتركيب الإضافي كما يقول ابن هشام : "إسناد اسم إلى غيره على تنزيل
الثاني من الأول منزلة تنوينه أو ما يقوم مقام تنوينه" (١) .
أو كما يقول الصبّان : "نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر أبداً" (٢) .

المراد بقولي توابع التركيب الإضافي :

التابع لغة : من تبع الشيء تبعاً وتباعاً في الأفعال وتبعْتُ الشيء تَبُوعاً : سِرْتُ
على إثره ؛ وأَتْبَعُهُ وَتَتَّبَعُهُ قَفَاهُ وَتَطْلُبُهُ مُتَّبِعاً لَهُ . وَتَبِعْتُ الْقَوْمَ تَبْعاً وَتِبَاعَةً ، بالفتح
إذا مَشَيْتَ خَلْفَهُمْ أَوْ مَرُّوا بِكَ فَمَضَيْتَ مَعَهُمْ (٣) .

وفي اصطلاح النحويين : التابع هو المشارك لما قبله في إعرابه الحاصل والمتحدّد
غير خبّر (٤) .

وإنما أقصد بالتوابع هنا المعنى اللغوي لا المعنى الاصطلاحي فقط أي : كل متلّثر
بالتراكيب الإضافي سواء أكان تابعاً اصطلاحياً مثل نعت أو توكيد أو عطف

(١) شرح الشذور ص (٣٩٥) وعنه صاحب التوضيح (٩٧/٣) .

(٢) حاشية الصبّان على الأشموني (٣٥٦/٢) .

(٣) انظر لسان العرب (١٣/٢) .

(٤) حاشية الصبّان على شرح الأشموني ()

أو بدل أو كان غير ذلك مثل الحال أو الضمير أو المسند إليه أو كان فعلاً أم اسماً مؤخراً أو مقدماً عليه .

وقد اقتضت طبيعة البحث لأتمكن من الوصول إلى غايتي أن أدرس توابع التركيب الإضافي مرة مع المضاف ومرة مع المضاف إليه .

وجدت أساليب تضمنت أكثر من تابع روعي بأحدها المضاف وروعي بالآخر المضاف إليه ، فجعلت لهذا النوع من الأساليب باباً مستقلاً .

أما فصول الأبواب فهي باعتبار نوع المضاف . وقد جعلت لكل من لفظ الجلالة وكلمة " رَبَّ " و كلمة " إله " باباً مستقلاً لعدم المقدرة على دمجها مع أي نوع من أنواع الأسماء ، كما خصصت للفظ " كل " دراسة منفصلة لأن في ذلك عون على تصور الحكم عليها .

هذا وقد جعلت بحثي هذا فيما يلي :

أ — المقدمة

ب — التمهيد

(١) الباب الأول : توابع المضاف

(٢) الباب الثاني : توابع المضاف إليه

(٣) الباب الثالث : توابع المضاف والمضاف إليه

(٤) الخاتمة

(٥) الفهارس .

وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وفي الختام أشكر الله المولى — جلّ وعلا — على توفيقه لإتمام هذا البحث
وأتضرع إليه سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به إنه
سميع عليم .

ومن الواجب عليّ بعد شكر الله — عزّ وجلّ — أن أُرَدّ الفضل لأهله
والشكر لمستحقّيه إذ " لا يشكر الله من لا يشكر الناس ، أخرجه أحمد في مسنده
وأبو داود في سننه ، أو كما قال رسولنا الكريم — صلوات الله وسلامه عليه .

فأتوجه بخالص الشكر والامتنان لحكومة المملكة العربية السعودية الرشيدة
حكومة خدام الحرمين الشريفين التي لا تزال منذ عهدنا تستضيف في مدنها المقدسة
وغيرها أبناء المسلمين من شتى بقاع العالم لتعليمهم العقيدة الإسلامية الصحيحة
التي هي أساس الانطلاقة الصادقة للدعوة الإسلامية ، وبهذا تحتل المملكة العربية
السعودية المقام الأول في مناهج التعليم الإسلامي ومساعدة أبناء المسلمين في العلم
ليتعاملوا مع الكتاب والسنة وليعيشوا في ظل العبادة حنفاء لله .

فالمملكة العربية السعودية بلا شك جديرة أن تُشكر وأن تُقدّر ، فإله تعالى
أدعو أن يحفظ هذه البلاد ويحفظ حكومتها الرشيدة وإمامها وولي عهدنا وأفراد
هذه الأسرة الطيبة ، ويجزيهم على هذه المجهودات الكبيرة في التآخي والتعاقد
والتضامن خير الجزاء كما أوجّه شكري الخالص لعلمائها الربانيين القائمين على
تعليم كافة شعوب العالم الأسس الصحيحة للعقيدة الإسلامية الغراء والعلوم
النافعة .

كما أتوجّه بالشكر للقائمين على جامعة أم القرى ، معالي المدير وأعضاء
إدارته الرشيدة الذين لهم الفضل — بعد الله سبحانه — في مواصلي للدراسة .

وأُتوجّه بالشكر لكلية اللغة العربية وعلى رأسها العميد والوكيل وقسم الدراسات العليا العربية ورئيس القسم الأستاذ الدكتور / سليمان بن إبراهيم العليد الذي استفدت من توجيهاته العلمية القيمة وحرصه على أن أنجز هذا العمل في أسرع وقت ممكن والله أدعو أن يجزيه وموظفيه وجميع الأساتذة المُربّين الكرام في الكلية عني خير الجزاء .

كما أُتوجّه بعظيم الشكر والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة سعادة الأستاذ الدكتور / سعد بن حمدان الغامدي ، وسعادة الدكتور / محمد بن سعيد الشبيبي ، على تفضلهما بقراءة هذا العمل المتواضع ومناقشتي فيه ، أسأل الله أن يجزل لهما الثواب ويجزيهما عني خير الجزاء .

وأُتوجّه بالشكر إلى شقيقي / الأستاذ الدكتور : محمد صفوت مرسي الذي تفضل مشكوراً بالموافقة على الإشراف على هذا البحث ، فאלله أسأل أن يجزيه عني خيراً في الدارين ، وقد فتح لي طيلة فترة إشرافه قلبه ومكتبه وكان عطاؤه بلا حدود ، وبذل بلا قيود ، وكان لي العالم مع تلميذه ، والمُربّي مع طالبيه ، كل ذلك في غاية من التواضع والكرم .

لقد تكلف بجهد كبير ليكون هذا البحث على صورته المطلوبة ، والله أدعو أن يتولّى مكافأته عني ويجزيه عني وعن زملائي خير الجزاء .

هذا وأسأل الله أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه تعالى وهو الهادي إلى سواء الصراط وصلّ اللهم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

تمهيد :

لقد قسّم العلماء الإضافة إلى لفظية ومعنوية ويُنوّا أثر كل منهما :
فضابط الإضافة المعنوية كما ذهب إليه ابن مالك : —

١ — أن تكون بمعنى (من) إذا كان المضاف بعضاً من المضاف إليه مع صحة إطلاق اسمه عليه نحو : " هذا الثوب خَزَّ " أي : ثوبٌ من خَزٍ ، ألا ترى أن الثوب بعض الخَزِ وأنه يقال : " هذا الثوب خَزَّ " ^(١) .

٢ — أن يكون على معنى (في) نحو : " مَكْرُ اللَّيْلِ " أي : في الليل ، وذلك إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف حقيقياً كما مثل أو مجازياً
نحو : " أَلَدُ الْخِصَامِ " ، أي : في الخِصَامِ .

٣ — أن يكون على معنى (اللام) فيما عدا الموضعين السابقين .

وذهب سيويه والجمهور إلى أن الإضافة لا تعدو أن تكون بمعنى (اللام) أو (من) . وموهم الإضافة بمعنى (في) محمول على أنها فيه بمعنى اللام توسعاً .

(١) قال الصيَّان : ولك في هذا النوع قطع الإضافة على أن يكون المضاف إليه عطف بيان أو بدلاً نحو : هذا ثوبٌ خَزَّ ، أو نصب المضاف إليه مجيزاً أو حالاً نحو : هذا الثوبُ خَزَّ عند ابن السراج ، خلافاً للفارسي ، وقد اتفقا على أن إضافة العدد إلى عدد آخر مثل ثلاثانة بمعنى " من " . حاشية الصيَّان (٢٣٨/٢) .

وفي الإضافة المعنوية يتعرف المضاف بالمضاف إليه أو يتخصص به ، وقد يكتسب

المضاف من المضاف إليه التانيث أو التذكير وهو ما عبّر ابن مالك بقوله :

وَرُبَّمَا اكْتَسَبَ ثَانٍ أَوَّلًا * تَانِيثًا إِنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوَهَّلًا ^(١)

وقد وضع الشراح ضوابط للقول بالاكتساب منها :

١ — أن يكون المضاف صالحاً للحذف

٢ — أن يكون المضاف بعض المضاف إليه أو كبعضه

٣ — أن يكون المضاف إلى مؤنث كلمة " كل " .

وهناك معان أخرى نص عليها النحاة أتركها لعدم مناسبتها لموضوع البحث .

كما بيّنوا الأثر اللفظي للإضافة المعنوية وذلك بأن يُحذف من المضاف "ال"

والتنوين وما يقوم مقامهما من نون تنبيه أو جمع .

وقد تحذف تاء التانيث عند الإضافة نحو قول الشاعر :

"إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا * وَأَخْلَفُوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا" ^(٢)

والأصل عِدَّةُ الأمر فحذفت التاء التي هي عوض عن فاء المصدر وهو حذف

سماعي غير مطّرد .

وفي قراءة بعضهم: ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً ﴾ ^(٣)

(١) حاشية الصان على شرح الأشموني (٣٧٢/٢) .

(٢) البيت من شواهد الأشموني (٣٥٧) ، ولسان العرب (٣٤٢/١٥) .

(٣) سورة التوبة الآية (٤٦) .

أي : عُدَّتْهُ بإضافة المصدر إلى الضمير ، و جعل منه الفراء ﴿ وَهُمْ
مَنْ بَعْدَ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾^(١) ، و ﴿ وَأَقَامِ الصَّلَاةَ ﴾^(٢) ،
بناءً على أنه لا يُقال في غير الإضافة غَلَبٌ في "غلبة" ولا إقامٌ في "إقامة" .

أما الإضافة اللفظية فضابطها إضافة الوصف العامل إلى معموله وفائدتها .

١ — التخفيف ويكون بحذف التنوين الظاهر مثل : " هذا ضاربُ زيدٍ " أو
المقدر مثل : " ضارب زيد " أو النون للتنبيه أو الجمع مثل قوله : " المقيمي
الصلاة " . وهذا أثر لفظي

٢ — رفع القبح : نحو : مررت برَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهِ ، لأنك لو قلت :
" حَسَنُ الْوَجْهِ " بتنوين الصفة ورفع (الوجه) قَبُحٌ خُلُوُ الصفة من
ضمير يعود على الموصوف وفي نصبه قُبْحُ إجراء وصف القاصر مُجَرَى
وصف المتعدي وفي الجر تخلص منهما .

وَمِنْ ثَمَّ امْتَنَعَ (الْحَسَنُ وَجْهَهُ) بالجر لانتفاء قبح الرفع ولخلو المضاف إليه
من " أل " وهو شرط في الإضافة اللفظية إذا كانت الصفة مقرونةً بـ " أل "
كما امتنع (الحسنُ وجهه) لانتفاء قبح النصب ؛ لأن النكرة تنصب على
التمييز^(٣) فيقال : الحسنُ وجهها ، ولخلو المضاف إليه من " أل " .
وهذا أثر معنوي .

(١) سورة الروم الآية (٣) .

(٢) سورة النور الآية (٣٧) .

(٣) حاشية الصبَّان على شرح الأشموني (٣٦٣/٢) .

القول بالاكتساب :

من الملاحظ أن للمتقدمين موقف من الشواهد التي ذكر المتأخرون أن فيها اكتساب المضاف من المضاف إليه التانيث أو التذكير .
وسأبدأ ببيان موقف المتقدمين من هذه الشواهد .
أولاً — يقول سيويه : وهو يتكلم عما يعرض لأسماء الاستفهام من تانيث بسبب الإسناد إلى مؤنث .

" ومثل قولهم : "من كان أخاك؟" قول العرب : "ما جاءت حاجتك؟" كأنه قال : "ما صارت حاجتك" ، ولكنه أدخل التانيث على " ما " ، حيث كانت هي الحاجة " .

كما قال بعض العرب : " من كانت أمك ؟ " ، حيث أوقع "من" على مؤنث ...

ومثل قولهم : " ما جاءت حاجتك " إذا صارت تقع على مؤنث ، قراءة

بعض القراء : ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَسْتَهُمْ ﴾ [الأنعام: ٣٢] "بنصب فتنة "

و ﴿ تَلْقَطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ [يوسف: ١٠] وربما قالوا في بعض الكلام:

"ذهبت بعض أصابعه" ، وإنما أتت " البعض " لأنه أضافه إلى مؤنث هو منه ، ولو لم يكن منه لم يؤنثه ، لأنه لو قال : " ذهبت عبدُ أمك " لم يحسن .

ومما جاء مثله في الشعر قول الأعشى [من الطويل] :
" وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ * كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاءِ مِنَ الدَّمِ "

لأن صدرَ القناة من مؤنث .

ومثله قول جرير [من الوافر] :

" إِذَا بَعْضُ السَّنِينَ تَعَرَّقَتْنا * كَفَى الْأَيْتَامَ فَقَدْ أَبِي التَّيِّمِ "

لأن " بعض " ههنا سُنُون .

ومثله قول جرير أيضاً [من الكامل] :

" لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعْتُ * سُرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ "

ومثله قول ذي الرُّمَّة [من الطويل] :

مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تُسْفَهَتْ * أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ

وقال العجاج [من الرجز] :

طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي * .

...

وترك التاء في جميع هذا الحدد والوجه (١) .

أقول : وبهذا يتضح لنا جلياً موقف صاحب الكتاب من هذا النوع من

التركيب الإضافية التي يختلف طرفاها تذكيراً وتأنيناً . إذ الحد مراعاة

المضاف ، وواضح من تمثيله أن المضاف إذا كان بعض المضاف إليه

أو كبعضه فالحد والوجه ترك التاء أي نقول :

" إِذَا بَعْضُ السَّنِينَ تَعَرَّقَتْنا " .

إذا رأى سيبويه في التركيب الإضافي الذي يختلف طرفاه تذكيراً وتأنيناً أن

(١) انظر الكتاب لسيبويه (٩٢/١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥) .

يكون الكلام جاريًا على المضاف وليس على المضاف إليه ، من ثم كانت قراءة الجمهور " يوم يأتي بعض آيات ربك " و " يلتقطه بعض السيارة " حيث ذكر الفعل لمراعاة المضاف وهو لفظ (بعض) .

ثانيًا — وللمبرد موقف من هذه الشواهد المتضمنة تركيبات إضافية يختلف

طرفاها تذكيرًا وتأنيسًا ، يوضحه قوله معقبًا على قول الشاعر :

" إِذْ بَعْضُ السَّنِينَ تَعَرَّقْنَا * "

" يُفَسِّرُ هَذَا عَلَى وَجْهَيْنِ " :

أحدهما أن يكون ذهب إلى أن بعض السنين سنون ، كما قال الأعشي :

" وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ * كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ "

لأن صدر القناة قناة ، ومن كلام العرب : " ذهب بعض أصابعه ^١ "

لأن بعض الأصابع إصبع ، فهذا قول .

والأجود أن يكون الخبر في المعنى عن المضاف إليه فأقحم المضاف إليه ^٢ :

توكيدًا لأنه غير خارج من المعنى وفي كتاب الله عز وجل :

﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ [الشعراء: ٤١] . إنما المعنى : فظلوا

له خاضعين والخضوع بين في الأعناق فأخبر عنهم ، فأقحم الأعناق

(^١) وعلى ذلك قراءة " يلتقطه بعض السيارة " ، وهي قراءة الحسن وبماهد وفخادة وأبو رجاء كما جاء في البحر (٢٨٥/٥) .

وقراءة ابن عمرو وابن سيرين وأبو العالية : " يوم تأتي بعض آيات ربك " كما جاء في البحر المحيط (٢٥٩/٤) .

(^٢) إنما يقصد الأول أي : " صدر " وهو المضاف هنا ، وأطلق على المضاف مضافًا إليه . قال الخطابي : ويسمى الأول مضافًا والثاني

مضافًا إليه وقبل بالعكس وقبل : كل منهما يكل منهما (٢/٢) .

توكيداً ، والأول قول عامة النحويين . وقال جرير :
 "لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ * سُرُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعُ"
 وقال ذو الرُّمَّة :

"مَشِينَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ * أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ"
 ومثل هذا كثير .

وعلى مثل القول الثاني : تقول : " يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِي " لأنك أردت
 " يَا تَيْمَ عَدِي " ، وأقحمت الثاني توكيداً . وكذلك : لا أَبَالِكَ ، لأن
 الألف لا تُثَبِّتُ فِي " الْأَب " فِي النصب إلا في الإضافة أو بدلاً من
 التنوين فإنما أراد " لا أَبَاكَ " ثم أقحمت اللام توكيداً للإضافة ، وأنشد المازني:
 "وَقَدْ مَاتَ شِمَاخٌ وَمَاتَ مُزَرَّدٌ * وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُخَلِّدُ !"
 وقال آخر :

"أَبَايُوتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنِّي * مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي" (١)
 أقول: التوجيه الأول الذي ذكره المبرد وهو: كما قال " هو قول عامة
 النحويين " لم يوضح لنا فيه إلا سبب التانيث في المسند إلى هذا النوع من
 التراكيب التي اختلف طرفاها تذكيراً وتأنيثاً ، وذلك لأن المضاف بعض
 المضاف إليه ولم يبين ما إذا كان الوجه عدم التانيث كما صرح سيويه .

وأما التوجيه الثاني والذي وصفه بالجودة بإقحام المضاف في مثل
 ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ ﴾ يؤكد أن الخبر جارٍ في معناه على المضاف إليه

(١) من شواهد الكامل في اللغة والأدب (١٠٦/٢) .

فكلاهما للجمع المذكور . وفي الآية دليل واضح على أنه يجوز لنا أن

نقول في قول الشاعر :

إِنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطَوَعِ هَوَى *

أن الخبر جارٍ على المضاف إليه وأقحم المضاف توكيداً لأن فيه يتضح

معنى الكسوف .

فإقحام الإنارة كإقحام الأعناق فلا اكتساب .

وفي ذلك يقدم المبرد توجيهاً ثانياً لتوابع مثل هذه التراكيب .

ثالثاً — يقول ابن جني تحت (فصل في الحمل على المعنى) : " وأما تأنيث

المذكر فكقراءة من قرأ ﴿ تَلَقَّطَهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ [يوسف: ١٠] .

وكتقوهم " ما جاءت حاجتك " ، وكتقوهم : " ذهب بعض أصابعه " .

أث ذلك لما كان بعض السيارة سياراً في المعنى ، وبعض الأصابع إصبعاً

ولما كانت (ما) هي الحاجة في المعنى .

وأما قول الأعشى :

وَنَشْرَقُ مِنَ الْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدَعَتْهُ * كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

فإن شئت قلت : أث ؛ لأنه أراد القناة ، وإن شئت قلت : إن صدر

القناة قناة . وعليه قول ذي الرمة :

"مَشِينٌ كَمَا اهْتَرَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهُتْ * أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِيمِ"

وقول الآخر :

"لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعْتُ * سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَّعُ"

وقوله :

طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي تَقْضِي * ١١ .

وبذلك لم يخرج ابن جني عن رأي المبرد في تأويل مثل هذه التركيبات إذ

عَلَّلَ لِلتَّأْنِيثِ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى بَعْلَتَيْنِ .

الأولى : أنه أراد القناة وهذا يعني أن المضاف مقحّم للتوكيد كما صرح

بذلك المبرد .

الثانية : أن صدر القناة قناة أي أن صدرًا مؤنث معنوي لأن بعض القناة قناة

وهذا هو تعليل سيبويه إذ يقول : "وإنما أنث البعض لأنه أضافه إلى

مؤنث هو منه" ١٢ .

قال ابن جني في المحتسب ١٣ : "وعلى الجملة " فقد كثر عنهم تأنيث فعل المضاف

المذكر إذا كانت إضافته إلى مؤنث وكان المضاف بعض المضاف إليه

أو منه أو به .

وأنشدنا أبو علي عن مُقْبِل :

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمَانَ وَأَبْتَدَلَتْ * وَقَعُ الْمَحَاجِنِ بِالْمَهْرَةِ الذُّقْنِ .

فأنث الوقع وإن كان مذكراً لما كان مضافاً إلى المحاجن وهي مؤنثة إذ كان

الوقع منه .

(١) انظر الخصائص لابن جني (٤١٥/٢، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨) .

(٢) الكتاب (٥١/١) .

(٣) جـ ١/ ص ٢٣٦ وما بعدها .

وكذلك قول ذي الرمة :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَتْ رِمَاحٌ تُسْفَهَتُ * أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ .

فأنث المر لإضافته إلى الرياح وهي مؤنثة ، إذ كان المر من الرياح .
ونظائر ذلك كثيرة جداً لا وجه للإطالة بذكرها فهذا وجه يشهد لتأنيث

الإيمان إذ كان من النفس وبها . وذلك في قراءة أبي العالية " لا تنفع

نفساً إيمانها " بالتاء فيما يروون عنه .

وعليه أيضاً قوله تعالى : " تلتقطه بعض السيارة " لما كان ذلك البعض

سيارة في المعنى .

* وإن شئت حملته على تأنيث المذكر لما كان يُعبر عنه بالمؤنث ، من ذلك

ما حكاه الأصمعي عن أبي عمرو : قال سمعت رجلاً من اليمن يقول :

فلان لَعُوبُ جاءته كتابي فاحتقرها . قال فقلت له : أتقول جاءته كتابي؟

فقال نعم أليس بصحيفة ؟ ...

فكذلك يكون تأنيث الإيمان . ألا تراه طاعة في المعنى ؟ فكأنه قال :

لا تنفع نفساً طاعتها .

وفي كلام ابن جني في المحتسب إضافة تخريج جديد وهو أن المذكر إذا

أريد به المؤنث أنث فالوقع أريد فعل واقع من المحاجن وكذلك المر فعل

واقع من الرياح فكلاهما مؤنث لأنه فعل مؤنث .

ويتضح هذا التخريج في تأنيث الكتاب - ولا إضافة له - لما أريد به

المؤنث ، وكذلك أنث الإيمان لما أريد به الطاعة . وهذا باب واسع

وشواهد كثيرة ، فالكلمات هدى و كثر وزينب كلمات مذكورة

وأنت لما أريد بها المؤنث فتقول : جاءت زينب وهدى الخ . .
والكلمات عطية ومعاوية وحمزة مؤنثة وذكرت لما أريد بها مذكر فتقول: جاء
عطية ومعاوية الخ . .

وليس للبعض أو الكل حظ من التأنيث إلا أنه أريد بهما المؤنث في نحو: " تلتقطه
بعض السيارة " و " كل نفس ذائقة الموت " .

أما قوله : " فقد كثر عنهم تأنيث فعل المضاف المذكر إذا كانت إضافته إلى
مؤنث فلم يخرج به عن قول سيبويه : " وإنما أنث البعض لأنه أضافه إلى مؤنث هو
منه ولو لم يكن منه لم يؤنثه " .

ودليل ذلك أن الشواهد التي ذكرها صاحب الكتاب تنقسم إلى قسمين :
أحدهما أن يكون المضاف فعل المضاف إليه ، مثل : " طول الليالي " و " مر الرياح "
والثاني : أن يكون المضاف بعض المضاف إليه ، مثل : " سور المدينة " و " بعض
السنين " و " صدر القناة " .

وقد عقب على القسمين بقوله : " وإنما أنث البعض لأنه أضافه إلى مؤنث هو
منه ولو لم يكن منه لم يؤنثه " .

والذي يخرج به القارئ من مذهب سيبويه وابن جني أنهما فصلا بين كلمة
مذكورة يراد بها المؤنث وهي مضافة وشرط صحة الإرادة أن تكون بعض المضاف
إليه أو منه أو به ، وكلمة مذكرة أريد بها المؤنث وهي غير مضافة بشرط صحة
إرادة الاعتماد على قرينة التأويل .

نحن الآن أمام أربعة مواقف :

الأول : موقف سيبويه : الوجه والحد في مثل هذه التراكيب الواردة في الشعر
مراعاة المضاف .

الثاني : موقف المبرد : والذي وصفه بالجودة أن المضاف أقحم توكيداً في مثل

هذه الشواهد .

والثالث : كلام ابن جني أن الكلمة إذا أريد بها المؤنث أنثت حتى ولو لم تكن

مضافة .

والرابع : موقف المتأخرين : - كما عند ابن مالك - الذين تعاملوا مع هذه

التراكيب بفكرة الاكتساب وجعلوا ضابط ذلك بأن يكون المضاف بعضاً من

المضاف إليه أو كبعضه وأن يكون مؤهلاً للحذف ، مثال " صدر القناة " في

قول الشاعر : * كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاءِ مِنْ الدَّمِّ

ذلك لأن الصدر جزء من القناة وهو صالح للحذف ، ألا ترى أنه يجوز

أن يقال : كما شرقت القناة .

واشترطهم أن يكون المضاف مؤهلاً للحذف قريب من قول المبرد في

مثل هذه التراكيب أن المضاف مقحم لتوكيد المعنى .

فبأي المواقف نأخذ لتعامل مع هذا النوع من التراكيب الإضافية في

القرآن الكريم ؟ . وإليك بعض الأمثلة على ذلك .

١ - قوله تعالى : ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ

رُوحِنَا ﴾ [الأنبياء : ٩١] .

وقال الله تعالى : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا

فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ﴾ [التحريم : ١٢] .

إذ عاد الضمير مذكراً على المضاف مرةً ومؤنثاً على المضاف إليه مرةً

أخرى مع أن المضاف هنا جزء من المضاف إليه وغير مؤهل للحذف إذا لا يصح القول بالاكتساب لعدم تحقق شرطه وهو عدم صحة الحذف ولا يصح القول بالإقحام لعدم صحة المعنى بدونه ولا يصح أن يقال هنا : ترك التأنيث هو الحد والوجه كما ذهب سيويه لأن كلتا الآيتين عربي فصيح فما سبب تأنيث الضمير في الآية الأولى ؟
ولكن المناسب أن يقال أريد بكلمة " الفرج " وهي مذكرة التأنيث لما أضيفت إلى مؤنث هو منه كما ذهب إليه ابن جني .

٢ - ومثال آخر قال تعالى : ﴿ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ [يوسف ١٠] إذ جملة " لا يؤمنون " صفة لـ " قوم " . فقد تحقق في الآية شرطا الاكتساب أحدهما : أن الملة فعل القوم وهي منهم كما الإيمان فعل النفس وهو منها ، ثانيهما : جواز حذف المضاف إذ يجوز أن يقال : إني تركت قوما لا يؤمنون بالله ، ومع ذلك فلا يجوز القول بالاكتساب لأن جملة الصفة وهي " لا يؤمنون بالله " لا يمكن أن تجري على المضاف وهو " ملة " .
والذي جعلهم يميزون القول بالاكتساب في قول الشاعر : "إنارة العقل مكسوف ، أن بين المبتدأ وهو المضاف والخبر تطابق في الأفراد وليس في الآية لأنه لا تطابق بين الصفة وهي " لا يؤمنون " والمضاف وهو " ملة " .

٣ - و قوله ﴿ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ

وَأَسْرَهُبُهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ ﴾ [سورة الأعراف : ١١٦] إذ
الضمير المفعول في " اسْرَهُبُهُمْ " عائد على المضاف إليه وهو (الناس)
وليس عائداً على المضاف وهو " الأعين " مع أن المضاف بعض المضاف
إليه ، وصالح للحذف ومع ذلك فلا يجوز أن يقال أن الأعين اكتسبت
التذكير من الناس .

٤ - قال تعالى : ﴿ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ
فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران : ٤٩] .

وقال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي
فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ﴾ [المائدة : ١١٠] .

وذلك لأن " هَيْئَةَ الطَّيْرِ " مثل " مرُّ الرياح " و " طول الليالي " إذ المضاف فيها
كـبعض المضاف إليه وهو مؤهل للحذف وهذا يعني أن يقال فيه بفكرة
الاكتساب ولكن العلماء لم تنفق كلمتهم في توجيه الضمير في الآيتين .
ولقد علل الطبري^(١) الخلاف بأن الضمير في سورة آل عمران عائد على
المضاف إليه وفي المائدة عائد على المضاف ، واكتفى بهذا التوجيه دون
الإشارة إلى بيان سبب المخالفة بين الآيتين . بينما نجد الفخر الرازي
يتعامل مع الآيتين بطريقة أخرى .

(١) انظر جامع البيان في تأويل آي القرآن (٢٧٦/٣) .

قال : " قَتَفَخُ فِيهَا " الضمير للكاف ، لأنها صفة الهيئة التي كان يخلقها عيسى وينفخ فيها ولا يرجع إلى الهيئة المضاف إليها لأنها ليست من خلقه ولا نفخه في شيء ^(١) .
وعلى كل فإن الضمير المذكور في آية آل عمران راجع إلى المضاف إليه وهو الطير ، والضمير المؤنث في المائدة راجع إلى المضاف سواء كان الكاف أو الهيئة .

وقال العكبري : " فِيهِ " يجوز أن تعود على " الكاف " لأنها اسم بمعنى مثل وأن تعود على الطير .

أقول : ولا يجوز أن يكون الضمير عائداً على الطين لأن الطين اسم جنس عام وهو لم ينفخ في الطين بل نفخ فيما أخذ من الطين وهي " هيئة الطير " .
كما أن " الطير " قريب فلا يُترك إلى الطين وهو بعيد ، لأن الضمير يعود إلى أقرب مذكور .

ومما يؤكد صلاحية مذهب سيويه للتعامل مع التراكيب الإضافية المختلفة أنك تجد مثلاً قوله تعالى : ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ [النحل: ١] يذهب المعربون إلى جواز أن يكون الضمير للمضاف أو للمضاف إليه ومثله قوله تعالى : ﴿ إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا ﴾
[القلم: ١٧] فضمير الفاعل عائِد على المضاف وضمير المفعول عائِد على المضاف إليه .

(١) تفسير الفخر الرازي (١ / ١٣٤) .

وقال تعالى : ﴿ ذَلِكْ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الحديد: ٢١] ضمير

الفاعل عائد على المضاف إليه وضمير المفعول عائد على المضاف .
ولم تكن التراكيب الإضافية التي كان التابع فيها للمضاف تارة وللمضاف إليه
تارة أخرى هي التي يجب أن ينظر في أمرها بل إننا نجد من التراكيب الإضافية ما
يجري إعراب التابع مرة على المضاف ومرة على المضاف إليه وذلك مثل قوله
تعالى : ﴿ وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ٢٧] .

وقوله : ﴿ نَبِّزَكَ أَنتُمْ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ٧٨] .
فالقول بجواز أن يكون التابع للمضاف أو للمضاف إليه كما هو
مذهب سيويه أنفع للدرس النحوي لشمولته لجميع التراكيب الإضافية من
القول بالاكتساب لانحصاره في جانب ضيق من هذه التراكيب .

لذلك ولأسباب أخرى أردت أن أجعل من الشاهد القرآني أساساً يبنى عليه
الحكم في تفسير هذه التراكيب .

الدراسة

الباب الأول : توابع المضاف

وقد جعلت التراكيب الإضافية في هذا الباب مقسمة حسب
نوع المضاف فاحتوى على الفصول التالية .

- ١ — المضاف لفظ (رَبّ)
- ٢ — المضاف من ألفاظ العموم
- ٣ — المضاف من ألفاظ الخصوص
- ٤ — المضاف من أسماء المكان
- ٥ — المضاف من العدد
- ٦ — المضاف من أسماء الأشخاص
- ٧ — المضاف من أسماء المعاني

الفصل الأول

توابع المضاف لفظ (ربّ)

وإنما خصصت هذا الوصف الكريم بوضع خاص به لعدم المقدرة على دمجـه مع أي قسم آخر من أقسام الاسم ، وهذه الكلمة قد تكون مضافةً كما هو الحال في هذا الفصل وقد تكون مضافاً إليه كما سيأتي في الفصل الثالث من الباب الثاني .

ويحتوي هذا الفصل على أربعة مباحث ، وأساس هذه القسمة ما عثر عليه من توابع للمضاف هنا وكذلك في بقية الفصول .

- ١ — النعتُ للمضاف
- ٢ — البدل من المضاف
- ٣ — الحال من المضاف
- ٤ — الضمير العائد على المضاف

١ - النعت للمضاف :

قال تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (١) .

"الَّذِي" في موضع نصب صفة لـ (رَبِّ) (٢) .

قال تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتَقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَّوْهُ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ (٣) .

"الَّذِي" في موضع نصب صفة لـ (رَبِّ) (٤) .

قال تعالى : ﴿ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَازَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرِفُونَ ﴾ (٥) .

"الْحَقُّ" بالرفع صفة لـ (رَبِّ) (٦) .

قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِنَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي

(١) سورة البقرة الآية (٢١) .

(٢) إعراب القرآن للنحس (١٩٦/١) .

(٣) سورة النساء الآية (١) .

(٤) إعراب القرآن الكريم وبيان (٦٠٧/١) .

(٥) سورة يونس الآية (٣٢) .

(٦) إعراب القرآن الكريم وبيان (٣٣٤/٣) .

لَتَأْتِيََنَّكُمْ عَلَى الْعَالَمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴿١﴾

"عَالِم" صفة لـ (رَبِّ) (٢).

قال تعالى : ﴿ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُمْ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ (٣).

"الَّذِي" في موضع رفع نعت لـ (رَبِّ) (٤).

قال تعالى : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٥﴾

"الَّذِي" في موضع نصب على الصفة لـ (رَبَّ الْعَالَمِينَ) (٦).

قال تعالى : ﴿ اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (٧).

"الَّذِي" في موضع خفض نعت لـ (رَبِّ) (٨).

(١) سورة سبأ الآية (٣) .

(٢) أو بدل منه . انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه (٥٢١٣) .

(٣) سورة الأنبياء الآية (٥٦) .

(٤) إعراب القرآن وبيانه للدرويش (٤٦/٥) .

(٥) سورة الشعراء الأيتان (٧٧-٧٨) .

(٦) البحر المحیط (٢٢/٧) .

(٧) سورة العلق الآية (١) .

(٨) إعراب القرآن للحنس (٢٦١/٥) .

قال تعالى : ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۚ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ ^(١) .

"الذي" في موضع نصب نعت لـ (رَبِّ) ^(٢) .

قال تعالى : ﴿ قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ ^(٣) .

قال الدرويش : و"الرحمن" ، يجوز أن يكون خيراً ، والمستعان خيراً ثانياً ، ويجوز أن يكون صفة لـ (رَبَّنَا) ، أي : المضاف ، والمستعان خير؛ لأنه المحدث به" ^(٤) .

قال تعالى : ﴿ أَمْرٌ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴾ ^(٥) .

"العزیز الوهاب" بالجر نعتان لـ (رَبِّ) ^(٦) .

قال تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ مَلِكِ ۝ النَّاسِ ۝ إِلَهِ ۝ النَّاسِ ﴾ ^(٧) .

(١) سورة قريش الأيتان (٣-٤) .

(٢) إعراب القرآن للنحاس (٢٩٤/٥) .

(٣) سورة الأنبياء الآية (١١٢) .

(٤) إعراب القرآن وبيانه (٨٤/٥) .

(٥) سورة ص الآية (٩) .

(٦) إعراب القرآن للدرويش (٤٣٩/٦) .

(٧) سورة الناس الآيات (١-٢-٣) .

"مَلِكِ النَّاسِ" نعت ، و "إِلَهِ النَّاسِ" نعت أو بدل من (رَبِّ)^(١) .

قال تعالى : ﴿ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴾^(٢) .

"الأعلى" صفة لـ (رَبِّ) المضاف .

قال تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾^(٣) الَّذِي خَلَقَكَ

فَسَوَّكَ فَعَدَلَكَ^(٤) .

"الكَرِيم" بالجر صفة لـ (رَبِّ) ، و "الَّذِي" صفة ثانية

لـ (رَبِّ)^(٥) .

٢ - البدل من المضاف :

قال تعالى : ﴿ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٦) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ^(٧) .

"رَبِّ مُوسَى" بدل مما قبله^(٨) ، أي : (رَبِّ) الأول المضاف .

قال تعالى : ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾^(٩)

(١) إعراب القرآن للنحاس (٣١٥/٥) .

(٢) سورة النازعات الآية (٢٤) .

(٣) سورة الانفطار الآيات (٦-٧) .

(٤) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٢٤٣/٨) .

(٥) سورة الأعراف الآيات (١٢١-١٢٢) ، والشعراء الآيات (٤٧-٤٨) .

(٦) التبيان في إعراب القرآن للعكبري (٤٥٥/١) .

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ إِنَّ كُنُوزَ مُوقِنِينَ ﴿١﴾

"رَبِّ السَّمَوَاتِ" بالخفض بدلاً من (رَبِّكَ) (٢) .

قال تعالى : ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (٣) .

"رَبِّ الْعِزَّةِ" بالجر على البدل (٤) ، أي : من (رَبِّ) الأول المضاف

إلى كاف الخطاب .

٣ - الحال من المضاف :

قال تعالى : ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

لَا شَرِيكَ لَهُ ۚ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٥) .

وجملة "لَا شَرِيكَ لَهُ" حالية من (رَبِّ الْعَالَمِينَ) (٦) .

(١) سورة الدخان الآيةان (٦-٧) .

(٢) التبيان في إعراب القرآن (٣٤٨/٢) ، والجامع لأحكام القرآن الكريم للقرطبي (١٦٨/١٢٩) ، وإعراب القرآن

للنحاس (١٢٦/٤) .

(٣) سورة الصافات الآية (١٨٠) .

(٤) إعراب القرآن للنحاس (٣٩٤/٣) .

(٥) سورة الأنعام الآيةان (١٦٢-١٦٣) .

(٦) انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه (٥٠٤/٢) .

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ۝ ﴾ (١) .

" جاء في النسفي أن " وَحْدَهُ " مصدر ساد مسدّ الحال ، وفعله وَحَدَّ يَحْدُ وَحْدًا وَحِدَةً مثل وَعَدَ ، وهو بمعنى " واحد " (٢) .

٤ - الضمير العائد على المضاف :

قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُ بِهِ ۝ ﴾ (٣) .

مرجع الضمير في " بِهِ " الأول هو (رَبِّ) المضاف (٤) .

قال تعالى : ﴿ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۝ ﴾ (٥) .

الضمير في " إِلَيْهِ " في محل الجر يعود على (رَبِّ) المضاف (٦) .

قال تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا ۝ ﴾ (٧) .

(١) سورة الإسراء الآية (٤٦) .

(٢) انظر النسفي ص (٦٢٥) .

(٣) سورة الأنعام الآية (٥٧) .

(٤) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (١٨٨) .

(٥) سورة هود الآية (٣) .

(٦) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٢٨٩) .

(٧) سورة الإسراء الآية (١٧) .

الضمير في "عباده" عائد على المضاف (رَبِّ) .
 قال تعالى: ﴿ فَأَوْرَءُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴾ (١) .

الضمير في "رحمته" عائد على المضاف (رَبِّ)
 قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (٢) .

الضمير المفعول في جملة الأمر "اعبده" والضمير في "لعبادته"
 يعودان على (رَبِّ) المضاف (٣) .

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴾ (٤)

الضمير في (به) عائد (رَبِّ) المضاف .
 قال تعالى: ﴿ فَلَقِيَ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ فَلَبَّ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ النَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴾ (٥) .

ضمير الفاعل في جملة "ناب" تقديره "هو عائد على (رَبِّ)

(١) سورة الكهف الآية (١٦) .

(٢) سورة مريم الآية (٦٤-٦٥) .

(٣) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٣٨٣-٣٨٤) .

(٤) سورة الجن الآية (٢٠) .

(٥) سورة البقرة الآية (٣٧) .

قال تعالى ﴿ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوُّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾^(١) .

ضمير الفاعل في "يُهْلِكَ" وفي "يَسْتَخْلِفَكُمْ" وفي "يَنْظُرُ" وتقديره "هو" عائد على (رب) .

قال تعالى ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُثِرْتُمْ عَدْنَاً وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ

حَصِيرًا ﴾^(٢) . ضمير الفاعل في جملة "يرحمكم" وتقديره (هو) عائد على (رب) .

قال تعالى : ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَن يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا ﴾^(٣) .

ضمير الفاعل في جملة "يُبَدِّلَهُ" وتقديره "هو" عائد على (رب) .

(١) سورة الأعراف الآية (١٢٩) .

(٢) سورة الإسراء الآية (٨) .

(٣) سورة التحريم الآية (٥) .

الفصلُ الثاني

المضاف من ألفاظ العموم

لفظ (كل)

أولاً : المضاف إليه نكرة ، وفيه أربعة مباحث

١ — النعت للمضاف إليه

٢ — البديل من لفظ " كل "

٣ — الحال من المضاف إليه

٤ — الضمير العائد على المضاف إليه

ثانياً : المضاف إليه معرفة وفيه مبحث واحد وهو :

مراعاة لفظ " كل "

لفظ " كل "

أودُّ أن أذكر بما أشرت إليه في المنهج من أنني سوف أجعل للفظه " كل " دراسة مستقلة لأنني لو طبقت عليها منهج البحث لما استطاع القارئ الوصول إلى تصور عنها .

قال سيويه : " لأنَّ كُلاًّ مذكر يقع للمذكر والمؤنث وهي أيضاً بمنزلة بعض " (١) .

وقال الجوهري : " إنَّ " كل " لفظه إفراد ومعناه جمع " (٢) .

وقال ابن جني في المحتسب : " واعلم أن مقاد الاستعمال في " كل " إنها إذا كانت مفردة أخبر عنها بالجميع نحو قوله تعالى ﴿ كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبُحُونَ ﴾

إبر: ٤٠ ﴿ كُلُّ لَهُ قَاتُونَ ﴾ البقرة: ١١٦ ﴿ وَكُلُّ أَوَّهٍ دَاخِرِينَ ﴾ النمل: ٨٧ .

وإن كانت مضافة إلى الجماعة أتى الخبر عنها مفرداً كقوله تعالى :

﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾ [مريم: ٩٥] . وذلك أن أحد علمي الجمع كلف

عندهم من صاحبه " (٣) .

وواضح من كلام ابن جني أنه كالتفسير لكلام الجوهري إذ التعامل مع معنى الجمعية الذي تفيدته كل يفرضه إفرادها ، وذلك لأنها إذا أضيفت إلى معرفة كان التعامل مع لفظها .

(١) الكتاب (٤٠٨/٢) .

(٢) الصحاح (١٨١٢/٥) .

(٣) المحجب (١٤٦/٢) .

وإذا أضيفت إلى نكرة كان التعامل مع ما أضيف إليها كما ذهب إليه ابن مالك (١).

قال ابن هشام بعد قول الشاعر :

" وَكُلُّ فَتَى يَتَّقِي فَأَنْزُ " *

فالصفة للمضاف إليه ؛ لأن المضاف جيئ به لقصد التعميم (٢).

أولاً : المضاف إليه نكرة :

١ - النعت للمضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ (٣).

" أَثِيمٌ " بالجر نعت لـ (كفار) ، يتبعه في إفراده وتذكيره وتنكيره وإعرابه .

ومثلها قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَتَتَّبِعُ
كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ﴾ (٤).

(١) المعنى (١ / ٣٨٨) .

(٢) المعنى (٢ / ٣٠٦) .

(٣) سورة البقرة الآية (٢٧٦) .

(٤) سورة الحج الآية (٤) .

"مَرِيدٌ" بالجر نعت لـ "شيطانٍ" يتبعه في إفراده وتذكيره وتنكيره وإعرابه .
والآيات التالية يتبع فيها التابع المضاف إليه في إفراده وتذكيره وتنكيره وإعرابه .

قال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ (١) .

قال تعالى : ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (٢) .

قال تعالى : ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ (٣) .

قال تعالى : ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (٤) .

قال تعالى : ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَّجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا بَجَحَتْهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْنَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِغَائِبِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ (٥) .

(١) سورة الحج الآية (٣٨) .

(٢) سورة لقمان الآية (١٨) .

(٣) سورة القلم الآية (١٠) .

(٤) سورة إبراهيم الآية (١٥) .

(٥) سورة لقمان الآية (٣٢) .

قال تعالى : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ ^(١) .

قال تعالى : ﴿ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾ ^(٢) .

وكذا يجري التابع في الآيات التالية في إعرابه على المضاف إليه قياساً على

الآيات السابقة وإن كان المضاف فيها مجروراً ،

قال تعالى : ﴿ يَا تُؤَكُّ بِكُلِّ سَجَرٍ عَالِمٍ ﴾ ^(٣) .

قال تعالى : ﴿ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴾ ^(٤) .

قال تعالى : ﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴾ ^(٥) .

قال تعالى : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ

ضَامِرٍ يَأْتِينَكَ مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ ﴾ ^(٦) وجملة "يأتين" صفة (لضامر)

قال تعالى : ﴿ تَنْزِيلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ ^(٧) . "أثيم" نعت لـ (أفَّاك)

(١) سورة الدخان الآية (٤) .

(٢) سورة المطففين الآية (١٢) .

(٣) سورة الأعراف الآية (١١٢) .

(٤) سورة الحجر الآية (١٧) .

(٥) سورة الحجر الآية (١٩) .

(٦) سورة النجاة الآية (٢٧) .

(٧) سورة الشعراء الآية (٢٢٢) ، وفي الجانية ﴿ وَلِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ الآية (٧) .

قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ (١)

قال تعالى : ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ ﴾ (٢)

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ

مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ (٣)

قال تعالى : ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ (٤)

قراءة السبعة " على كل قلب متكبر جبار " بإضافة " قلب " إلى " متكبر "

و " جبار " بالجر نعت لـ (متكبر) (٥) . فقرأ أبو عمرو " قلب "

بالتنوين في الباء (٦) على أن " متكبر " نعت لـ (قلب) المضاف إليه .

وفي الأمثلة التالية يجري إعراب الجملة بعد " كل " في محل جر نعتاً

للمضاف إليه قياساً على إعراب الاسم الظاهر في الأمثلة السابقة .

(١) سورة الشعراء الآية (٧) .

(٢) سورة الشعراء الآية (٣٧) .

(٣) سورة لقمان الآية (٣١) .

(٤) سورة غافر الآية (٣٥) .

(٥) انظر الكشاف (١٦٢/٤ - ١٦٣) .

(٦) انظر النشر في القراءات العشر (٢٧٣/٢) .

قال تعالى : ﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾^(١) .

" خلقه " بالفتح فعلاً ماضياً ، والجملة الفعلية في موضع الجر نعت
لـ (شيء)^(٢) .

قال تعالى : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً ﴾^(٣) .

قال تعالى : ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبِيرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ

الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾^(٤) .

قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾^(٥) .

قال تعالى : ﴿ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ

مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾^(٦) .

(١) سورة السجدة الآية (٧) .

(٢) قال المكي : " خلقه " صفة لكل أو لشيء " انظر البيان في إعراب القرآن (٢٦٨/٢) .

القول : وكون الصفة لـ (كل) شاذاً ، راجع الدسوقي (٢٠٠/١) ، ولا يجوز تخريج القرآن على الشاذ .

- انظر المعنى (٣٩٥/١)

(٣) سورة الإسراء الآية (١٢) .

(٤) سورة الإسراء الآية (١٣) .

(٥) سورة يس الآية (١٢) .

(٦) سورة غافر الآية (٢٧) .

قال تعالى : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدَرٍ ﴾^(١) .

وتأكيد ما ذهبت إليه ما جاء في مغني اللبيب من أن جملة " يتقي " في قول الشاعر :

" وكل فتى يتقي فائز * "

في محل جر صفة للفتى المضاف إليه وليس للمضاف ، لأن المضاف إنما جيئ به لقصد التعميم لا للحكم عليه^(٢) .

ومنه قول الشاعر :

إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل

جملة " يرتديه " صفة لـ (رداء) محلها الجر^(٣) ، وجميل : خبر (كل) .

أقول : ومخالفة ما أثبتته النص القرآني من جريان النعت على المضاف إليه ليس على " (كل) يحكم عليه بالضعف .

قال ابن هشام : ولذا ضعف قول عمرو بن معدي كرب :

وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أليك إلا الفرقدان^(٤) .

قال الدسوقي : في البيت شذوذان :

الأول : " الفرقدان " وصف لـ (كل) الذي هو مضاف والشأن أن

الصفة للمضاف إليه .

(١) سورة القمر الآية (٤٩) .

(٢) مغني اللبيب عن كتب الإعراب (٣٠٥/٢ - ٣٠٦) .

(٣) مغني اللبيب (٣٩٠/١) .

(٤) مغني اللبيب (٣٠٦/٢) .

الثاني : الفصل بين الموصوف وهو " كل أخ " والصفة أي : " إلا الفرقدان " وهو " يفارقه أخوه " وهو أجنبي ^(١) .

قال تعالى : ﴿ وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَثْكًا وَءَأَنْتَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَيِّئًا ﴾ ^(٢) .

"منهن" صفة لـ (واحدة) ^(٣) .

٢ — البدل من لفظ " كل " .

قال تعالى : ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً

وَتَقْصِيلًا ﴾ ^(٤) .

" موعظة " بدل من محل " من كل شيء " ، لأنه مفعول به ^(٥) أي : من المضاف .

قال تعالى : ﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُخْرَجُونَ مَا

كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ^(٦) .

(١) حاشية الدسوقي (٢٠٠/١) .

(٢) سورة يوسف الآية (٣١) .

(٣) انظر إعراب القرآن للدرويش (٥٢٦/٣) .

(٤) سورة الأعراف الآية (١٤٥) .

(٥) انظر إعراب القرآن للدرويش (٤٣/٣) .

(٦) سورة الجاثية الآية (٢٨) .

قرئ "كل أمة" الثانية بالنصب بدلا من "كل" الأول ، فتكون جملة
 "تدعى" على هذا مفعول ثان ، أو وصف لـ (كل) ، أو لـ (أمة)
 كما قال العكبري ^(١) .

٣ - الحال من المضاف :

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَاهُ إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى
 وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾ ^(٢) .

"قبلا" بضم القاف والباء جمع "قيل" أو هو مفرد والمراد به قبل
 الإنسان ، وهي قراءة الباقيين ما عدا نافع وابن عامر ^(٣) ، وهو حال من
 (كل) ؛ وجاز ذلك وإن كانت "كل" نكرة لما فيه من العموم ^(٤) .
 قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ ﴾ ^(٥) .

"من ماء" في موضع الحال من (كل) أي : في حالة كونها من ماء ،

^(١) انظر التبيان في إعراب القرآن (٣٥٤/٢) .

^(٢) سورة الأنعام الآية (١١١) .

^(٣) حجة القراءات لأبي زرعة (٢٦٧) .

^(٤) انظر التبيان في إعراب القرآن (٤١٤/١ - ٤١٥) .

^(٥) سورة النور الآية (٤٥) .

وذلك لئلا يوحي هذا بأنه لم يشر إلى خلقه ما لم يكن من ماء .
 قال تعالى : ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾ (١) .
 جملة " تجادل " حال (٢) أي : من المضاف .

٤ - الضمير العائد على المضاف إليه :

إن جريان الصفة في إعرابها على المضاف إليه واضح فيما سبق ، ومن
 المعلوم أن الصفة تحمل ضمير الموصوف مقدرا فيها ، فإذا كان في الكلام
 تركيب إضافي فيه المضاف لفظ (كل) وعاد على هذا التركيب ضمير
 فإن هذا الضمير عائد على المضاف إليه أيضا .

قال تعالى : ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُغْفِرْكُمْ مَنَعًا حَسَنًا إِلَىٰ
 أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ (٣) .

الضمير في " فضله " عائد على (ذي) المضاف إليه .

قال تعالى : ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ (٤)

(١) سورة النحل الآية (١١١) .

(٢) انظر إعراب القرآن للبرهاني (٣٠٦/٤) .

(٣) سورة هود الآية (٣) .

(٤) سورة طه الآية (٥٠) .

الضمير في " خَلَقَهُ " عائد على (شيء) (١) .

قال تعالى : ﴿ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالنَّبِيلِ

لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ (٢) .

الضمائر في " بِرَسُولِهِمْ " وفي " لِيَأْخُذُوهُ " وفي " وَجَادَلُوا " وفي

" لِيُدْحِضُوا " وفي " أَخَذْتُهُمْ " بالجمع عائدة على معنى (أمة) (٣) .

وقرأ عبد الله " بِرَسُولِهَا " عاد الضمير إلى لفظ " أمة " (٤) .

ومثل ذلك يكون مراعاة معنى المضاف إليه في الآيات التالية : -

قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ

فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٥) .

قال تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا

(١) انظر البحر المحيط (٢٣٢/٦) .

(٢) سورة غافر الآية (٥) .

(٣) قال ابن هشام في المغني (٣٩٥/١) : " وإنما اجمع باعتبار معنى الأمة ونظيره في الجمع قوله تعالى :

﴿ أُمَّةٌ قَانِمَةٌ ﴾ [آل عمران : ١١٣] .

(٤) كما ذكره أبو حيان ، انظر البحر المحيط (٤٣٢/٧) .

(٥) سورة الأنعام الآية (١٠٨) .

يَسْقُدُونَ ﴿١﴾ .

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ

وَاتَّخِذُوا الطَّغُوتَ ﴾ ﴿٢﴾ .

قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ

أَنْفُسِهِمْ ﴾ ﴿٣﴾ .

قال تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا

رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ ﴿٤﴾ .

قال تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ

فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ ﴿٥﴾ .

﴿١﴾ سورة العنكبوت الآية (٣٤) .

﴿٢﴾ سورة النحل الآية (٣٦) .

﴿٣﴾ سورة النحل الآية (٨٩) .

﴿٤﴾ سورة الحج الآية (٣٤) .

﴿٥﴾ سورة القصص الآية (٧٥) .

ثانيًا : المضاف إليه معرفة :

قال ابن هشام :

" و (كل) إذا أضيفت إلى معرفة ملفوظ بها نحو (كلُّهم) و (كلُّ الناس) فالمنقول : أنه يجوز أن يعود الضمير مفرداً على لفظ (كل) فتقول : كلکم ذاهب - وقد سبق أن نص ابن جني على ذلك - ويجوز أن يعود جمعاً مراعاة للمعنى ، فتقول : كلکم ذاهبون" (١) .

ففي قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُلٌّ مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا لَّقَدْ أَخَصَّكُمْ وَعَدَّ هُمْ عَدًّا ﴿١١﴾ وَكُلُّهُمْ
عَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ﴾ (٢) .

المضاف إليه " مَنْ " موصولة معرفة ، لذلك كان مراعاة لفظها كمراعاة

معناها ، وجاءت جملة الخبر " آتِي الرحمن عبداً " مراعاة للفظ " كل " كذا

جملة " آتیه " في " وَكُلُّهُمْ آتِيهِ " (٢) ، أمّا الضمير المفعول في قوله : " لَّقَدْ

أَخَصَّاهُمْ " فإنه يعود على معنى المضاف إليه ، لأن " كل " إذا أضيفت

(١) انظر البحر المحیط (٢٠٨/٦) ، وانظر المغن اللیب عن کتب الأعراب (٣٩٦/١) .

(٢) سورة مريم الآيات (٩٣ - ٩٤ - ٩٥) .

لمعرفة جاز في خيرها الأفراد تبعاً للفظ (كل) وجاز فيه الجمع على معنى
 المضاف إليه إذا كان جمعاً تقول : كُلُّ الطلبة حاضرون وكُلُّ الطلبة
 حاضرون^(١) ويدل ذلك على جواز مراعاة معنى كل إذا أضيفت إلى معرفة
 قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ
 كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾^(٢) .

جملة "كان عنه مسئولاً" خير (كل) .

قال العكبري: "وكان وما عملت في الخير ، واسم كان يرجع إلى (كل)
 واهاء في "عنه" ترجع إلى (كل) أيضاً ، وعن يتعلق بمسؤول ، والضمير
 في مسؤول لـ (كل) أيضاً"^(٣) .

قال تعالى : ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾^(٤) .

فقرأ الكوفيون وابن عامر "سَيِّئُهُ" بضم الهمزة واهاء وإلحاقها واوا في اللفظ
 على الإضافة والتذكير وقرأ الباكون "سَيِّئُهُ" بفتح الهمزة ونصب تاء
 التأنيث مع التثنية على التوحيد^(٥) .

(١) المفني (٣٩٦/١) .

(٢) سورة الإسراء الآية (٣٦) .

(٣) البيان في إعراب القرآن للعكبري (٨٣/٢) .

(٤) سورة الإسراء (٣٨) .

(٥) النشر في القراءات العشر (٢٣٠/٢) .

والضمير المضاف في "سَيِّئُهُ" يعود على لفظ (كل) ^(١) .
 وقال العكبري: "وذُكِّرَ مَكْرُوهُهَا" على لفظ (كل) ؛ أو لأن التانيث في
 "سَيِّئُهُ" غير حقيقي ^(٢) .

^(١) مرجع الضمير في القرآن الكريم (٣٥٩) .

^(٢) البيان في إعراب القرآن (٨٣/٢) .

الفصل الثالث

المضاف من ألفاظ الخصوص

المضاف لفظ (بعض)

(بعض) (١)

قال سيويه : " وكل عم وبعض اختصاص " (٢) . أي : أن " كل " دالة على العموم ، و " بعض " دالة على الخصوص فلفظ (بعض) يدل على الطائفة لا على الكل .

و (بعض) حقه أن يضاف إلى الكل ظاهراً أو مضمراً وحكمه الإفراد والتذكير من حيث اللفظ ، وأما من حيث المعنى فإن بعض المؤنث مؤنث وبعض المذكر مذكر .

ففي مثل قراءة الجمهور ﴿ يَلْقَظُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ (٣) ، مراعاة للفظ (بعض) ، وفي قراءة ﴿ تَلْقَظُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ (٤) بالتأنيث على المعنى كما قال الشاعر :

إذا بعض السنين تعرقتنا * كفى الأيتام فقد أبي اليتيم .

ومثال آخر قراءة الجمهور ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ (٥) فيه مراعاة للفظ (بعض) ، وأما قراءة ﴿ يَوْمَ تَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ (٦) فمراعاة لمعناه

(١) بعض الشيء : طائفة منه ، والجمع أبعض . انظر لسان العرب (٤٤٥/١) .

وقد يدل على واحد كما في قوله تعالى : " وإذ أسر النبي على بعض أزواجه حديثاً " الآية (٣) من التحريم .

(٢) الكتاب (٢٣١/٤) .

(٣) سورة يوسف الآية (١٠) .

(٤) وهي قراءة الحسن ومجاهد وقتادة وأبو رجاء . كما في البحر المحيط (٢٨٥/٥) .

(٥) سورة الأنعام الآية (١٥٨) .

(٦) وهي قراءة ابن عمرو وابن سيرين وأبو العلاء كما في البحر المحيط (٢٥٩/٤) .

لأنه مضاف إلى شيء هو منه . ومثل ذلك قولهم : " قُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ " .

وقال سيوييه : " وإنما أنت البعض لأنه أضافه إلى مؤنث هو منه ، ولو لم يكن منه لم يؤنثه ، لأنه لو قال : " ذهبت عبدُ أمك لم يحسن " . . وقال :
" وترك الناء في جميع هذا الحد والوجه " (١) .

(١) انظر الكتاب (٥١/١ - ٥٢ - ٥٣) .

الفصل الرابع

المضاف من أسماء المكان

وفي هذا الفصل مبحث واحد :

■ النعت للمضاف .

النعى للمضاف .

قال الله تعالى : ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ
مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ^(١) ۚ

"التي" في قوله : "التي باركنا فيها" نعت لـ (مشرق ومغرب) ^(٢) .

قال أبو حيان : "التي باركنا فيها" نعت لمشرق ومغرب لأنه هو المفعول الثاني، وقول الفراء : إن انتصاب (مشرق) والمعطوف عليها على الضرفية .
والعامل فيهما هو "يستضعفون" و "التي باركنا فيها" هو المفعول الثاني ، أي :
الأرض التي باركنا فيها تكلف وخروج عن الظاهر بغير دليل . ومن أجاز أن
تكون "التي" نعنا للأرض ، فقوله ضعيف ، للفصل بالعطف بين المنعوت
ونعته " ^(٣) .

(١) سورة الأعراف الآية (١٣٧) .

(٢) انظر إعراب القرآن للنحاس (١٤٧/٢) ، والسيبان في إعراب القرآن (١٥٨/١) .

(٣) انظر البحر المحيط (٢٧٥/٤) .

الفصل الخامس

توابع المضاف من العدد

وتحت هذا الفصل مبحثان :

١ — النعت للمضاف

٢ — البدل من المضاف

١ - النعت للمضاف .

قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ
النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ (١) .

عن ابن عباس : " سويًا " عائد على الليالي أي : كاملات متساويات
فتكون صفة لـ (ثلاث) (٢) .

قال تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ
مِن تَفَوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ ﴾ (٣) .
وقوله " طباقًا " بالنصب على الوصف لـ (سبع) (٤) .
ومثلها قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ (٥) .

٢ - البدل من المضاف :

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ

(١) سورة مريم الآية (١٠) .

(٢) البحر المحيط (١٦٧/٦) .

(٣) سورة الملك الآية (٣) .

(٤) إعراب القرآن للنحاس (٤٦٧/٤) ، والبحر المحيط (٢٩٢/٨) .

(٥) سورة نوح الآية (١٥) .

أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴿١﴾ .

" أنها لكم " في موضع نصب بدلا من إحدى بدل اشتمال ، والتقدير :

وإذ يعدكم الله ملكة إحدى الطائفتين ﴿٢﴾ .

﴿١﴾ سورة الأنفال الآية (٧) .

﴿٢﴾ انظر البيان إعراب القرآن للعكوي (١/١٧٣) .

الفصل السادس

المضاف من أسماء الأشخاص

وإنما أقصد باسم شخص كل اسم دل على مسمى مجسد غير مصدر ولا صفة أو اسم فاعل أو اسم مفعول أو معنى من المعاني .

ويحتوي هذا الفصل على خمسة مباحث :

- ١ — النعت للمضاف
- ٢ — توكيد المضاف
- ٣ — البدل من المضاف
- ٤ — الحال من المضاف
- ٥ — الضمير العائد على المضاف

١ - النعت للمضاف

أ) - نعت مفرد

قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاءُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ (١) .

و "الذين" اسم موصول صفة لـ (شركاء) (٢) .

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشْفِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ (٣) .

و "الذين" صفة لـ (شركائي) (٤) .

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ﴾ (٥) .

"الذين" في موضع جر صفة لـ (إخوان) المضاف .

(١) سورة الأنعام الآية (٢٢) .

(٢) إعراب القرآن وبيانه (٣٤٤/٢) .

(٣) سورة النحل الآية (٢٧) .

(٤) إعراب القرآن وبيانه (٢٣٥/٤) .

(٥) سورة الحشر الآية (١٠) .

قال تعالى : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلِهِمْ

أَلَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ (١)

" التي " وصف لـ (قبله) (٢) .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا

وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ (٣) .

" التي " الجمهور على أفراد (التي) صفة لـ (أموال) وإن كان

الموصوف جمعاً ، لأن الواحد من الأموال مذكر ؛ فلو قال اللواتي لكان
جمعاً كما أن الأموال جمع ، والصفة إذا جمعت من أجل أن الموصوف جمع
كان واحداً كواحد الموصوف في التذكير والتأنيث . وقرئ في الشاذ

" اللواتي " جمعاً اعتباراً بلفظ الأموال (٤) .

قال تعالى : ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُمْ كَانُوا وَعَدُوهُ

مَا نَبَأُوا ﴾ (٥) .

قرئ " جنات " بالنصب وبالرفع جمعاً وقرئ " جنة " بالنصب وبالرفع

(١) سورة البقرة الآية (١٤٢) .

(٢) البحر المحيط (٥٩٤/١) .

(٣) سورة النساء الآية (٥) .

(٤) التبيان في إعراب القرآن (٢٦٦/١) .

(٥) سورة مريم الآية (٦١) .

مفردا ، و"عدن" اسم مكان هو الجنة ، و"التي" صفة لـ (جنات)^(١)
 قال تعالى : ﴿ وَفَصَّلَتْهُ الَّتِي تُتَوَبُّهٖ ﴾^(٢) .

" التي " في موضع جر صفة لـ (فصيلة) المضاف .

قال تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ
 وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ
 الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِّنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ
 وَرَبِّبَاتُكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُم
 بِهِنَّ ﴾^(٣) .

" اللاتي " في موضع رفع نعت لـ (أمهات) التي تليها ، وكذا

" اللاتي " في قوله " وربباتكم اللاتي " في موضع رفع نعت لـ (ربائب)

وكذا " اللاتي دخلتم بهن " في موضع جر نعت لـ (نساء) التي تليها^(٤)

(١) البحر المحيط (١٩٠/٦) ، وفيه أن " عدن " إذا كانت بمعنى " إقامة " فـ (التي) بدل منها . وهذا التركيب الإضماري
 (جنات عدن) ورد في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة والكلام فيها كلها واحد .

(٢) سورة الماعز الآية (١٣) .

(٣) سورة النساء الآية (٢٣) .

(٤) البيان في إعراب القرآن للمكوي (٢٧٧ / ١) .

قال تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَ الَّتِي ءَاتَيْتَ
 أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتٍ عَمِكَ وَبَنَاتٍ
 عَمَّتِكَ وَبَنَاتٍ خَالَكِ وَبَنَاتٍ خَلْنِيكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾ (١).

"اللاتي ءاتيت أجورهن" في موضع نصب نعت لـ (أزواج) .

و" اللاتي هاجرن " صفة لـ (بنات) في التراكيب الإضافية التي
 قبلها (٢) .

قال تعالى : ﴿ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا - فَالْقَوَةُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا
 وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٣) .

" هذا " اسم إشارة في موضع ر نعت لـ (قميص) (٤) .

قال تعالى : ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ
 يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى
 الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيَّهَا طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ ﴾ (٥) .

(١) سورة الأحزاب الآية (٥٠) .

(٢) البحر المحیط (٣٣٢/٧) .

(٣) سورة يوسف الآية (٩٣) .

(٤) إعراب القرآن للنحاس (٣٤٤/٢) .

(٥) سورة الكهف الآية (١٩) .

"هذه" اسم إشارة في موضع جر نعت لـ (ورق) (١).

قال تعالى : ﴿ وَنَدَيْتُهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًا ﴾ (٢).

قال أبو حيان : الظاهر أن " الأيمن " صفة لـ (جانب) لقوله في آية

أخرى : " جانب الطور الأيمن " بنصب الأيمن نعتا لـ (جانب) (٣) وذلك في قوله تعالى ﴿ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَوَعَدْنَاكَ مِنْ جَانِبِ

الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَ وَالسَّلَوى ﴾ (٤).

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ طَاءَ أَيْنِسُهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرَبَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ ﴾ (٥).

" فاسقين " بالنصب نعت لـ (قوم) (٦).

قال تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ

الْأَوَّلِينَ ﴾ (٧).

(١) إعراب القرآن وبيانه (١٥٦/٤) .

(٢) سورة مريم الآية (٥٢) .

(٣) انظر البحر المحيط (١٨٨/٦) .

(٤) سورة طه الآية (٨٠) .

(٥) سورة الأنبياء الآية (٧٤) .

(٦) إعراب القرآن وبيانه (٥٤/٥) .

(٧) سورة المؤمنون الآية (٦٨) .

"الأولين" بالنصب نعت لـ (ءآباء) .

قال تعالى : ﴿ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴾^(١) .

"الأقدمون" بالرفع نعت لـ (ءآباء) ^(٢) .

قال تعالى : ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الطَّرَفِ أَنْرَابٌ ﴾^(٣) .

"أَنْرَابٌ" قال النحاس : بالرفع نعت لـ (قاصرات) لأن قاصرات نكرة وإن كان مضافاً إلى معرفة ، والدليل على ذلك أن الألف واللام بدخلانه كما قال الشاعر :

مِنْ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفِ لَوْ دَبُّ مُخَوِّلٍ

مِنْ الذَّرَفِ فَوْقَ الْإِثْبِ مِنْهَا لَأَثَرَا^(٤) .

قال تعالى : ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الطَّرَفِ عَيْنٌ ﴾^(٥) .

^(١) سورة الشعراء الآية (٧٦) .

^(٢) إعراب القرآن وبيانه (٤١٥/٥) .

^(٣) سورة ص الآية (٥٢) .

^(٤) وهو الشاعر رقم (٣٨٣) للنحاس في كتابه إعراب القرآن (٤٦٨/٣) .

والبيت لأمرئ القيس ، انظر ديوانه (٦٨) . ووجه الاستشهاد فيه : دخول الألف واللام على (القاصرات) .

^(٥) سورة الصافات الآية (٤٨) .

فـ "عَيْنٌ" بالرفع نعت لـ (قاصرات) ^(١) .

بـ (ب) — نعت شبه جملة :

قال تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٢) .

"أُذُنٌ خَيْرٌ" بالإضافة ، على قراءة الجمهور ^(٣) .

"لكم" صفة ^(٤) أي : لـ (أذن) المضاف .

٢ — توكيد المضاف :

قال الله تعالى : ﴿ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَنْتُمْ بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ^(٥) .

^(١) إعراب القرآن وبيانه (٣٨١/٦) .

^(٢) سورة التوبة الآية (٦١) .

^(٣) انظر حجة القراءات (٣٢٠) .

^(٤) وتكون جملة "يؤمن بالله" تفسرية ، لكونه أذن خير لهم . انظر إعراب القرآن وبيانه (٢٣٥/٣) .

^(٥) سورة يوسف الآية (٩٣) .

و"أَجْمَعِينَ" تأكيد في موضع خفض^(١) ، لأن المضاف المؤكّد وهو "أَهْلٌ" بمرور بالباء ، وأجمع وأجمعون وجمعاء وجمع من ألفاظ التوكيد^(٢) .

٣ - البدل من المضاف :

قال تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ^(٣) .
 "الذين" في موضع نصب على بدل من (أولياء)^(٤) .

قال تعالى : ﴿ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾^(٥) .

قال النحاس : " هارون " على البدل^(٦) .

(١) إعراب القرآن للنحاس (٣٤٥/٢) .

(٢) تراجع الأشتوني (٧٧/٣) تنبيه السادس .

(٣) سورة يونس الآيات (٦٢ ، ٦٣) .

(٤) أو نصب على المدح ، أو على أنه وصف لـ (أولياء) أو نحو ليندا عذوف . انظر القرطبي (٣٥٨/٨) .

وضع المقدبر (٩٧٧/١) .

(٥) سورة الأعراف الآية (١٤٢) .

(٦) إعراب القرآن للنحاس (١٤٨/٢) .

٤ — الحال من المضاف :

أ — حال مفردة :

قال تعالى : ﴿ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي

أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴾ (١) .

و " آية " حال من (ناقة) (٢) .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ

نُزُلًا ﴾ (٣) . " نزلا " نصب على الحال من (جنات) (٤) .

قال تعالى : ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ

يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا

يَصْنَعُونَ ﴾ (٥) .

قرأ الجمهور " فلا تذهب نفسك " مبنيًا لفاعل ، من ذهب و (نفسك)

فاعل .

(١) سورة الأعراف الآية (٧٣) .

(٢) الثبيان في إعراب القرآن (٤٤٩/١) .

(٣) سورة الكهف الآية (١٠٧) .

(٤) أو عبر لـ (كان) . انظر الثبيان في إعراب القرآن (١١٦/٢) .

(٥) سورة فاطر الآية (٨) .

قال العكبري : و " حشرات " يجوز أن يكون حالا ؛ أي : متلهفة ^(١) .

وقال الزمخشري : كأن كلها صارت حشرات لفـرط التحسر
كما قال جرير :

مشق المواجر لحمهن مع السرى * حتى ذهبن كلاكلا وصدورا ^(٢)
يريد رجعن كلاكلا وصدورا ، أي : لم يبق إلا كلاكلها وصدورها .
ومنه قول الشاعر :

فعلى إثرهم تساقط نفسي * حشرات وذكركم لي سقام ^(٣) .

قال تعالى : ﴿ جَنَّتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴾ ^(٤) .

قال العكبري : و " مفتحة " حال من (جنات) في قول من جعلها
معرفة لإضافتها إلى عدن ، وهو علم ، كما قالوا : جنة الخلد
وجنة المأوى ^(٥) .

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ ^(٦)

^(١) البيان في إعراب القرآن (٢٨٩/٢) .

^(٢) انظر ديوانه (٣١٦) ، والقرطبي (٢٠٨/١٤) .

^(٣) من شواهد الكشف للزمخشري (٥٨٢/٣) .

^(٤) سورة ص الآية (٥٠) .

^(٥) وقال آخرون : هو نكرة ، والمعنى جنات إقامة ، فتكون " مفتحة " وصفا . انظر البيان في إعراب القرآن (٣١٣/٢) .

^(٦) سورة الصف الآية (٦) .

"مصدقاً" حال ، و"مبشراً" معطوف على "مبشراً" فهو حال مثله
من الضمير في (رسول) لتأويله بمُرسل (١) .
وقال العكبري : إن "مصدقاً" حال مؤكدة (٢) .

ب — حال جملة :

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ
الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ
عَظِيمٌ ﴾ (٣) .

"يسومونكم" في موضع نصب على الحال من (آل) أي : سائميكم
و " يذبحون " بالتشديد وهي قراءة الجمهور ، وقرأ الزهري وابن
عبيس " يذبحون " بالتخفيف ، وقرأ عبد الله " يقتلون " بالتشديد مكان
" يذبحون " (٤) .

قال تعالى : ﴿ قَالَ بَلْ لَيْسَ بِمِائَةِ عَامٍ فَانْظُرْ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ

(١) البحر المحيط (٢٥٩ / ٨) ، وإعراب القرآن وبيانه (٥١٠/٧ - ٥١١) .

(٢) التبيان في إعراب القرآن (٤١٠ / ٢) .

(٣) سورة البقرة الآية (٤٩) .

(٤) و"يذبحون" يجوز أن تكون حالا من الضمير في "يسومونكم" ، كما يجوز أن تكون بدلا منها "إنظر إعراب القرآن
للنحاس (٢٢٣ / ١) ، والتبيان في إعراب القرآن (٦٠ / ١) ، والبحر المحيط (٣٥١ / ١) وإعراب القرآن وبيانه (١٠٢ / ١)

لَمْ يَتَسَنَّهٗ ﴿١﴾ .

وجملة "لم يتسنه" حال ، وصاحب الحال (الشراب) وعاد الضمير عليه

لقربه ، أو (الطعام والشراب) ، ووحد الضمير لتلازمهما (٢) .

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ (٣) .

"وهم لا يفرطون" والجملة في موضع نصب حال من (رسل) (٤) .

قال تعالى : ﴿ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَتَبَشِّرُونَ ﴾ (٥) .

"يتبشرون" في موضع نصب على الحال من (أهل) (٦) .

قال تعالى : ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ

وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾ (٧) .

"جنات عدن" قال العكبري : يجوز أن يكون هي مخصوصة بالمدح

(١) سورة البقرة الآية (٢٥٩) .

(٢) انظر البحر المحيط (٣٠٤/١) ، وإعراب القرآن وبيانه (٣٤٢/١) .

(٣) سورة الأنعام الآية (٦١) .

(٤) إعراب القرآن وبيانه (٣٨٥/٢) .

(٥) سورة الحجر الآية (٦٧) .

(٦) إعراب القرآن للنحاس (٣٨٧/٢) .

(٧) سورة الفرقان الآية (٢٣) ، ولتحل الآية (٣١) .

مثل زيد في (نعم الرجل زيد) . و " يدخلونها " حال منها ^(١) .

و " تجري من تحتها الأنهار " قال ابن عطية : في موضع الحال ^(٢) أي :
من (جنات) المضاف .

قال تعالى : ﴿ وَأُمّهَتْكُمْ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِّنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمّهَتْ نِسَائِكُمْ وَرَبَّيُّكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ﴾ ^(٣) .

" من الرضاعة " في موضع نصب على الحال من (أخواتكم) أي :
وحرمت عليكم أخواتكم كائنات من الرضاعة . و " من نسائكم " في
موضع نصب على الحال من (ربائبكم) ^(٤) .

قال تعالى : ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقَوُا فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾ ^(٥) .

" يخيل " بالياء مبني للمفعول ، وتكون الجملة في موضع نصب على

^(١) التبيان في إعراب القرآن (٦١/٢) .

^(٢) وقال الحوي نعت لـ (جنات) . فإن إعراب الجملة حالاً من (جنات) على تقدير (عدن) علماً وهو ما عليه المعكرو
وابن عطية ، و على تنكير (عدن) يكون إعرابهما نعتاً لـ (جنات) ، وهو قول الشوكاني والحوي . انظر فتح القدير
(١٢٠٧/١) ، والبحر المحيط (٤٧٤/٥) .

^(٣) سورة النساء الآية (٢٣) .

^(٤) انظر التبيان في إعراب القرآن (٢٧٧/١) .

^(٥) سورة طه الآية (٦٦) .

الحال من المبتدأ (حبال) على أن يكون " إذا " خبر المبتدأ . وجملة

" أنها تسعى " يجوز أن تكون في موضع نصب على الحال ، أي : تخيل

الحبال ذات سعي . وفي قراءة (تخيل) بالتاء ضمير الحبال والعصي

ويجوز أن يكون " أنها تسعى " في موضع نصب على الحال

أي : تخيل إليهم أنها ذات السعي ^(١) .

قال تعالى : ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكَ أَبِى

يَدْعُوكَ لِجِزْيِكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ ^(٢) .

" تمشي على استحياء " في موضع نصب حال ^(٣) .

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا

دَابَّةٌ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ﴾ ^(٤) .

و" تأكل " حال من (دابة الأرض) ^(٥) أي : المضاف .

قال تعالى : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ ^(٦) .

^(١) البيان في إعراب القرآن (١٤٢/٢) .

^(٢) سورة القصص الآية (٢٥) .

^(٣) البيان في إعراب القرآن (٢٤٣/٢) .

^(٤) سورة سبأ الآية (١٤) .

^(٥) إعراب القرآن وبيانه (٢٢٤/٦) .

^(٦) سورة الإنسان الآية (٦) .

"يفجرونها" جملة في موضع نصب على الحال من (عباد) ^(١).

(ج) حال شبه جملة :

قال تعالى : ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشَرُ الْجَنِّ قَدْ اسْتَكْبَرْتُمْ مِّنَ الْإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا

أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ

رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢﴾ . "من الإنس" حال من (أولياؤهم) ^(٢) .

قال تعالى : ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣﴾ فِي جَنَّاتٍ يَسَاءَلُونَ ﴿٤﴾

وقوله "في جنات" يجوز أي يكون حالا من (أصحاب اليمين) ^(٥) .

٥ — الضمير العائد على المضاف :

أ — مذكرا مفردا :

قال الله تعالى : ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطَّلِينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ

(١) الشبان في إعراب القرآن (٤٤١/٢) .

(٢) سورة الأنعام الآية (١٢٨) .

(٣) الشبان في إعراب القرآن (٤١٩/١) .

(٤) سورة المدثر الآية (٣٩-٤٠) .

(٥) وأن يكون حال من الضمير في (يسألون) انظر الشبان في إعراب القرآن الآية (٤٣٦/٢) .

فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴿١﴾ .

قال العكبري : " فيه " يجوز أن تعود على (الكاف) لأنها اسم بمعنى مثل وأن تعود على الطير (٢) .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ﴾ (٣) .

ضمير الفاعل في " افتدى " تقديره (هو) عائد على (أحد) في قوله " أحدهم " والهاء في " به " تعود على الملاء (٤) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴾ (٥) .

الهاء في " أزواجه " وفي " بعده " عائدتان على (رسول) المضاف .
قال تعالى : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ

(١) سورة آل عمران الآية (٤٩) .

(٢) التبيان في إعراب القرآن (٢١٥/١) .

(٣) سورة آل عمران الآية (٩١) .

(٤) أو على (ذهب) . انظر التبيان في إعراب القرآن (٢٢٨/١) .

(٥) سورة الأحزاب الآية (٥٣) .

مِنْ رُوحِنَا ﴿١﴾ .

الهاء في " فيه " تعود على الفرج (٢) .

وفي كتاب الدر المنثور في التفسير المأثور : " فنفخنا فيه من روحنا "

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال : نفخ في فرجها " (٣) .

أقول : أي : عاد الضمير على المضاف .

قال تعالى : ﴿ قَالَ بَل لَّيْسَتْ بِمِائَةِ عَامٍ فَإِنظُرْ إِلَى طَعَامِكَ

وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهٗ ﴾ (٤) .

والضمير في " لم يتسنه " مفرد ، يحتمل أن يكون للشراب ؛ لأنه أقرب

المذكور ، ويحتمل أن يكون للطعام وللشراب ، أفرد ضميرهما لكونهما

متلازمين فعوملا معاملة المفرد أو لكونهما في معنى الغذاء .

وقال سلمى بن ربيعة في المتلازمين :

وكان في العينين حب قرنفل * أو سنبلا كحلت به فانهلت (٥) .

(انهلت) بالافراد في موضع التنية للتلازم ؛ لأن ضمير الفاعل عائد

على (العينين) .

(١) سورة التحريم الآية (١٢) .

(٢) التبيان في إعراب القرآن (٤١٨/٢) .

(٣) الدر المنثور في التفسير المأثور (٦١٧/٥) .

(٤) سورة البقرة الآية (٢٥٩) .

(٥) من شواهد التبيان في إعراب القرآن . انظر المصدر السابق .

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ (١) .

" ليحكم " مبني للفاعل أي : ليحكم الكتاب (٢) فعاد عليه الضمير وهو

المضاف .

قال تعالى : ﴿ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ ﴾ (٣) .

ضمير الفاعل في " أصبح " تقديره (هو) عائد على (نبات) .

قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ (٤) .

ضمير الفاعل في " قال " تقدير (هو) عائد على (أحد) .

قال تعالى : ﴿ وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ﴾ (٥) .

ضمير الفاعل في " أنذر " تقديره (هو) والضمير المضاف إليه في " قومه "

عائدان على (أخا) المضاف .

(١) سورة آل عمران الآية (٢٣) .

(٢) البحر المحيط (٢ / ٤٣٤) .

(٣) سورة الكهف الآية (٤٥) .

(٤) سورة المؤمنون الآية (٩٩) .

(٥) سورة الأحقاف الآية (٢١) .

قال تعالى : ﴿ فَادَّأَوْ صَاحِبُهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴾^(١) .

ضمير الفاعل في "تعاطى" وفي "عقر" تقديره (هو) عائد على (صاحب) .

ب - مثني :

قال تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ

لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا

عَنْهُمَا مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴾^(٢) .

ألف اثنين في "كانتا" وفي "خانتاهما" ضمير (امرأة نوح و امرأة لوط)

فاعل ، وكذا في "تغنيا" بالتاء وهي قراءة مبشر بن عبيد ضمير الفاعل

للمرأتين ، وفي "عنهما" أي : من أنفسهما يرجع إلى المرأتين^(٣) .

ج - مذكرا جمعا :

قال تعالى : ﴿ إِلَّا ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمَنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾^(٤) .

^(١) سورة القمر الآية (٢٩) .

^(٢) سورة التحريم الآية (١٠) .

^(٣) وأما قراءة "لم يغنيا" بالتاء الضمير للنبي نوح والنبي لوط . انظر البحر المحيط (٢٨٩/٨) .

^(٤) سورة الحجر الآية (٥٩) .

وقرأ الأخوان " لمنجوهم " بالتخفيف ، وباقي السبعة بالتشديد والضمير

المفعول في " لمنجوهم " عائد على (آل) (١) .

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ

وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا

تَفْضِيلًا ﴾ (٢) .

الضمير المفعول في " حملناهم " وفي " رزقناهم " وفي " فضلناهم " عائدة

على (بني) المضاف .

قال تعالى : ﴿ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ

مُهْتَدُونَ ﴾ (٣) .

الضمير المحرور في " آثارهم " عائد على (آباء) المضاف (٤) .

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١١﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ

مُوقَدَّةٌ ﴾ (٥) .

الضمير المحرور في " عليهم " عائد على (أصحاب) .

(١) البحر المحيط (٥ / ٤٤٨) .

(٢) سورة الإسراء الآية (٧٠) .

(٣) سورة الفرقان الآية (٢٢) .

(٤) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٥٦١) .

(٥) سورة البلد الأيتان (١٩-٢٠) .

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ ^(١) أَلَمْ يَجْعَلْ
كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ^(٢) .

الضمير المفعول في " كيدهم " ضمير (أصحاب) المضاف .

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم
بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴾ ^(٣) .

واو الجماعة فاعل في " ءامنوا " و " اتقوا " وفي " كذبوا " عائد على
(أهل) المضاف .

قال تعالى : ﴿ وَجَوَّزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكِفُونَ عَلَىٰ
أَصْنَامٍ لَهُمْ ﴾ ^(٤) .

واو الجماعة في " أتوا " فاعل يعود على (بني) المنادى المضاف .

قال تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ
ءَايَاتِنَا عَجَبًا ﴾ ^(٥) .

(١) سورة الفيل الآية (١-٢) .

(٢) سورة الأعراف الآية (٩٦) .

(٣) سورة الأعراف الآية (١٣٨) .

(٤) سورة الكهف الآية (٩) .

اسم كان في " كانوا " عائد على (أصحاب) المضاف .

قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَقْبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ (١) .

اسم كان في " كانوا " وهو واو الجماعة عائد على (أصحاب) .

قال تعالى : ﴿ لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ (٢) .

ضمير الفاعل في الجملة المنفية " ألا يقدرُونَ " عائد على (أهل) المضاف

وقرئ " ألا يقدرُوا " منصوبة بأن شاذًا وهو قراءة ابن مسعود (٣) .

د — مؤنثًا مفردًا :

قال تعالى : ﴿ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ (٤) .

الضمير المحرور في " فيها " عائد على (أرض) المضاف .

(١) سورة الأحقاف الآية (١٦) .

(٢) سورة الحديد الآية (٢٩) .

(٣) إعراب القرآن للنحاس (٣٧٠ - ٣٦٩/٤) .

(٤) سورة النساء الآية (٩٧) .

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ عَلَّمْنَاكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا
بِإِذْنِي ﴾ (١) .

قال الطبري : " فتنفخ فيها " يريد فتنفخ في الهيئة (٢) أي المضاف .

قال الفخر الرازي : " فتنفخ فيها " وذكر في آل عمران " فانفخ فيه " .

فقوله : " فتنفخ فيها " الضمير للكاف ، لأنها صفة الهيئة التي كان يخلقها
عيسى وينفخ فيها ولا يرجع إلى الهيئة المضاف إليها لأنها ليست من خلقه
ولانفخه في شيء . قال : (الكاف) تؤنث بحسب المعنى لدالتها على
الهيئة التي هي مثل هيئة الطير وتذكر بحسب الظاهر ، وإذا كان كذلك
جاز أي يقع الضمير عنها تارة على وجه التذكير وأخرى على وجه
التأنيث (٣) .

قال تعالى : ﴿ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ
فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ إِلِيمٍ ﴾ (٤) .

الضمير المفعول في " فذروها " ضمير (ناقة) المضاف ، وكذلك ضمير

(١) سورة المائدة الآية (١١٠) .

(٢) تفسير الطبري (٢٧٩/٣) .

(٣) تفسير الفخر الرازي (١٣٤/٦) .

(٤) سورة الأعراف الآية (٧٣) .


الفاعل في " تأكل " تقديره (هي) عائد على المضاف أيضا .

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ (١) .

الهاء في " أنها " اسم (أن) ضمير (إحدى) (٢) .

قال تعالى : ﴿ إِلَّا أَمْرًا تُقَدَّرُنَا إِنَّا لَمِنَ الْغَيْرِ ﴾ (٣) .

اسم إن في قوله " إنها " عائد على (امرأة) المضاف .

قال تعالى : ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾  فَكَذَّبُوهُ

فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴾ (٤) .

الضمير المحرور في " وسقياها " والمفعول في " عقروها " يعودان

على (ناقة) المضاف .

قال تعالى : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ

قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ

وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (٥) .

(١) سورة الأنفال الآية (٧) .

(٢) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٢٤٠) .

(٣) سورة الحجر الآية (٦٠) .

(٤) سورة الشمس الأيتان (١٣-١٤) .

(٥) سورة النحر الآية (١١) .

ضمير الفاعل في " قالت " وتقديره (هي) عائذ على (امرأة) .

(هـ) مؤثنا جمعا :

قال تعالى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾^(١) .

الضمير المجرور في " بها " عائذ على (أموال) المضاف .

قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ

لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحْلُهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾^(٢) .

" فإنها من تقوى القلوب " : ذكر العكبري والشوكاني : أن الضمير

المؤنث ضمير الشعائر والمضاف محذوف ، تقديره : فإن تعظيمها^(٣) .

وقال أبو حيان: ويكون الضمير في " فيها " من قوله " لكم فيها منافع "

عائذا على الشعائر التي هي الشرائع^(٤) . وقال الشوكاني : " لكم

فيها منافع " أي : في الشعائر على العموم^(٥) .

(١) سورة التوبة الآية (١٠٣) .

(٢) سورة الحج الآيتان (٣٢-٣٣) .

(٣) والعائد على (من) محذوف : أي فإن تعظيمها منه ، أو من تقوى القلوب منهم ، أو أنه ضمير مصدر ، تقديره : فإن العظيمة

أو الحرمه أو اختصة . انظر الثيان في إعراب القرآن (١٧٨/٢) ، وضع القدير (١٨٥/٢) .

(٤) البحر المحيط (٣٤٠/٦) .

(٥) أو على الخصوص ، وهو البدن كما يدل عليه السياق . ومن منافعها الركوب والدر والنسل والصوف وغير ذلك .

قال تعالى : ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ فَكَذَّبُوهُ

فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿ (١)

الضمير المحرور في "سُقْيَاهَا" و المفعول في "عَقَرُوهَا" يعودان على (ناقة)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ

خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴾ (٢)

ضمير الفاعل في " لا تصل " عائد على (أيدي) (٣)

قال تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ

عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ﴾ (٤)

الضميران في " عَلَيْهِنَّ " وفي " جَلَابِيبِهِنَّ " يعودان على (أزواج و بنات

ونساء المؤمنين) (٥) . وكذا ضمير الفاعل في " يُدْنِينَ " وهو نون النسوة

يعود على (أزواج و بنات ونساء المؤمنين) أيضًا .

- انظر فتح القدير (١٨٥/٢) .

(١) سورة الشمس الآيات (١٣-١٤) .

(٢) سورة هود الآية (٧٠) .

(٣) رُوِيَ المضاف مع إرادة الحكم على المضاف إليه عن طريق الاستعارة ، قال أبو حيان : والعن لا يمدون أيدهم إلى أكله ، فلم يكن نفي الوصول الناشئ عن المد بل جعل عدم الوصول استعارة عن امتناعهم عن الأكل انظر البحر المحيط (٢٤٢/٥)

(٤) سورة الأحزاب الآية (٥٩) .

(٥) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٤٩٦) .

الفصل السابع

المضاف من أسماء المعاني

وهذا الفصل على قسمين :

القسم الأول : الأحداث ، وفيه أربعة مباحث :

- ١ — مبحث النعت للمضاف
- ٢ — مبحث توكيد المضاف .
- ٣ — مبحث البدل من المضاف
- ٤ — مبحث الحال من المضاف
- ٥ — مبحث الضمير العائد على المضاف

القسم الثاني : الزممان ، وفيه مبحثان :

- ١ — مبحث النعت للمضاف
- ٢ — مبحث الحال من المضاف

القسم الأول : المضاف من الأحداث

١ - النعت للمضاف :

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنْ اللَّهِ فَاسْتَبَشِرُوا بِنِعْمِ
الَّذِي بَاعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (١) .

"الذي" صفة (٢) أي : لمضاف .

قال تعالى : ﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأُولَى الْآلِبِ الَّذِينَ
ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴾ (٣) .

"الذين" في موضع نصب على النعت لـ (أولي الألباب) (٤)

قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ
سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ (٥) .

و"الذي" في موضع نصب صفة لـ (وعد) (٦) وهو المضاف .

(١) سورة التوبة الآية (١١١) .

(٢) إعراب القرآن وبيانه (٢٨٠/٣) .

(٣) سورة الطلاق الآية (١٠) .

(٤) إعراب القرآن للنحلي (٤٥٥/٤) .

(٥) سورة الأحقاف الآية (١٦) .

(٦) إعراب القرآن وبيانه (١٧٠/٧) .

القسم الأول : المضاف من الأحداث

١ - النعت للمضاف :

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنْ اللَّهِ فَاسْتَبَشِرُوا بِنِعْمِ
الَّذِي بَاعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (١) .

"الذي" صفة (٢) أي : لمضاف .

قال تعالى : ﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأُولَى الْآلِبِ الَّذِينَ
ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴾ (٣) .

"الذين" في موضع نصب على النعت لـ (أولي الألباب) (٤)

قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ
سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ (٥) .

و"الذي" في موضع نصب صفة لـ (وعد) (٦) وهو المضاف .

(١) سورة التوبة الآية (١١١) .

(٢) إعراب القرآن وبيانه (٢٨٠/٣) .

(٣) سورة الطلاق الآية (١٠) .

(٤) إعراب القرآن للنحلي (٤٥٥/٤) .

(٥) سورة الأحقاف الآية (١٦) .

(٦) إعراب القرآن وبيانه (١٧٠/٧) .

قال تعالى : ﴿ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا ﴾ (١) .

"الذي" صفة لـ (أجل) المضاف .

قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا

فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ﴾ (٢) "الذين" صفة لـ (شهداء) المضاف

قال تعالى : ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٣) .

"الذين" صفة لـ (عبادي) المضاف .

قال تعالى : ﴿ يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ ﴾ (٤) .

"الذين" صفة لـ (عبادي) المضاف .

قال تعالى : ﴿ قُلْ يَتَّبِعُوا الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ﴾ (٥) .

"الذين" صفة لـ (عبادي) المضاف .

قال تعالى : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَلَى الْآرِضِ هَوْنًا وَإِذَا

(١) سورة الأنعام الآية (١٢٨) .

(٢) سورة الأنعام الآية (١٥٠) .

(٣) سورة إبراهيم الآية (٣١) .

(٤) سورة العنكبوت الآية (٥٦) .

(٥) سورة الزمر الآية (٥٣) .

خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَمًا ﴿١﴾

و"الذين" صفة لـ (عباد) وخبر عباد في آخر السورة وهو قوله :

"أولئك يُجْزَوْنَ العَرْقَةَ" (٢) .

قال تعالى : ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ (٣) .

"الَّذِي" هو صفة العذاب في موضع نصب (٤) .

قال تعالى : ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (٥) .

"الَّذِي" نعت لـ (ظن) (٦) .

قال تعالى : ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ﴿١﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ (٧) .

و"الذي" نعت لـ (وزر) (٨) .

(١) سورة الفرقان الآية (٦٣) .

(٢) إعراب القرآن وبيانه (٣٧٤/٥) .

(٣) سورة السجدة الآية (٢٠) .

(٤) النيان في إعراب القرآن (٢٦٩/٢) .

(٥) سورة فصلت الآية (٢٣) .

(٦) انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه (٦٢٤/٦) .

(٧) سورة الشرح الأمان (٢-٣) .

(٨) إعراب القرآن وبيانه (٣٤٩/٨) .

قال تعالى : ﴿ قَالَ فِيمَا أُغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (١).

" الْمُسْتَقِيمَ " بالنصب نعت لـ (صراط) (٢).

قال تعالى : ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴾ (٣).

" القديم " بالجر صفة لـ (ضلال) (٤) المضاف .

قال تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا

صَبَرُوا ﴾ (٥) . " الحُسْنَى " في موضع رفع نعت لـ (كلمة) (٦) .

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا

هَذَا نَصَبًا ﴾ (٧) . " هذا " اسم إشارة نعت لـ (سفر) (٨) .

قال تعالى : ﴿ فَيَقُولُ ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ ﴾ (٩) .

" هَؤُلَاءِ " اسم إشارة صفة لـ (عبادي) المضاف .

(١) سورة الأعراف الآية (١٦) .

(٢) إعراب القرآن وبيانه (٥٢٢/٢) .

(٣) سورة يوسف الآية (٩٥) .

(٤) إعراب القرآن وبيانه (٤٠/٤) .

(٥) سورة الأعراف الآية (١٣٧) .

(٦) إعراب القرآن للنحاس (١٤٧/٢) .

(٧) سورة الكهف الآية (٦٢) .

(٨) إعراب القرآن وبيانه (٥١٦/٤) .

(٩) سورة الفرقان الآية (١٧) .

قال تعالى : ﴿ يَمَعَشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنسَ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُم مَّا آتَيْنِي وَنُذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ﴾ (١) .

" هذا " صفة لـ (يومكم) أو بدل منه (٢) .

قال تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ نَنسِفُهُمْ كَمَا نَسَوُا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِتَائِبِينَ ﴾ (٣) .

" هذا " نعت لـ (يومهم) أو بدل منه (٤) .

قال تعالى : ﴿ فَذُوقُوا يَمَّا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِيتَكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ يَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٥) .

قال الدرويش : " هذا " صفة ليومكم ، أي : المشار إليه (٦) .

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ (٧) .

" الصالحون " بالرفع نعت لـ (عبادي) المضاف .

(٢) سورة الأنعام الآية (١٣٠) .

(٣) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٤٥٤/٢) .

(٤) سورة الأعراف الآية (٥١) .

(٥) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٥٦٠/٢) .

(٦) سورة السجدة الآية (١٤) .

(٧) انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه (١٢١/٦) .

(٨) سورة الأنبياء الآية (١٠٥) .

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ رَبِّكُمْ
وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ﴾ ^(١) .

" هذا " نعت لـ (يومكم) أو بدل منه ^(٢) .

قال تعالى : ﴿ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسِفُكُمَا نَسْفًا مِّمَّا نَسَفْنَا لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ
وَمَا لَكُم مِّن نَّصِيرِينَ ﴾ ^(٣) .

" هذا " نعت لـ (يومكم) أو بدل منه ^(٤) .

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ، وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْجَبِّ
وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَجِّنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ^(٥) .

" هذا " صفة لـ (أمرهم) ^(٦) .

قال تعالى : ﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾ ^(٧) .

" الأولى " في موضع نصب نعت لـ (سيرة) ^(٨) .

^(١) سورة الزمر الآية (٧١) .

^(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٥٣٩) .

^(٣) سورة الحاقة الآية (٣٤) .

^(٤) إعراب القرآن الكريم وبيانه (١٥٤/٧) .

^(٥) سورة يوسف الآية (١٥) .

^(٦) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٥١٠/٣) .

^(٧) سورة طه الآية (٢١) .

^(٨) إعراب القرآن وبيانه (٦٦٧/٤) .

قال تعالى : ﴿ قَالُوا إِنَّ هَٰذَيْنِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ
يَسْخَرِيكُمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى ﴾ (١) .

" المثلَّى " في موضع جر نعت لـ (طريقة) (٢) .

قال تعالى : ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ (٣) .

" الكبرى " صفة لـ (آيات ربّه) على أن تكون المرئي محذوفاً (٤)

قال تعالى : ﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ
مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِنُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ (٥) .

قال العكبري : يجوز أن يكون التقدير هو رفيع الدرجات ؛ ليكون
" ذو " صفة و " يُلْقِي " مستأنفاً (٦) .

قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَنَهُونَ

(١) سورة طه الآية (٦٣) .

(٢) إعراب القرآن وبيانه (٦٩٣/٤) .

(٣) سورة النعم الآية (١٨) .

(٤) لأن " الكبرى " يقتضى إعرابه مفعولاً للفعل (رأى) في سياق الجملة .

قال الدرويش : " ويحتمل أن تكون " الكبرى " صفة لـ (آيات ربّه) لا مفعولاً به ، ويكون المرئي محذوفاً لتضخيم الأمر
وتعظيمه ، كأنه قال : لقد رأى من آيات ربه الكبرى أموراً عظيماً لا يحيط بها الوصف ، والم حذف في مثل هذا أبلغ وأعمق ؛
لأن فيه تفخيماً لآيات الله الكبرى . . / انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه (٣٢٧/٧) .

(٥) سورة غافر الآية (١٥) .

(٦) وأن يكون " رفيع الدرجات " مبتدأ ، والخبر " ذو العرش " أو " يُلْقِي " . انظر التبيان في إعراب القرآن (٣٢٤/٢) .

عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ ﴿١﴾ .

وجملة " يتهون عن الفساد " صفة لـ (أولو بقية) (٢) .

٢ — توكيد المضاف :

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴾ (٣) .

" كُلَّهَا " بالنصب تأكيد لـ (آيات) (٤) .

قال تعالى : ﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلَّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُّقْدِرٌ ﴾ (٥) .

" كُلَّهَا " بالجر تأكيد لـ (آيات) (٦) .

٢ — البدل من المضاف :

قال تعالى : ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْكِتَابِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانٍ نَقْشَعَرٌ ﴾

(١) سورة هود الآية (١١٦) .

(٢) على أن يكون إعراب كان تامة ، ولو أعرينا كان ناقصاً كانت جملة " يتهون " خبرها و " أولو بقية " اسمها فلا شاهد فيه .

انظر إعراب القرآن وبيانه (٤٩٣/٣) .

(٣) سورة طه الآية (٥٦) .

(٤) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٦٩١/٤) .

(٥) سورة القدر الآية (٤٢) .

(٦) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٣٦٠/٧) .

مِنْهُ جُلُودٌ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴿١﴾

"كَأَنَّا" هو بدل من (أحسن) (٢).

٤ - الحال من المضاف :

قال تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ﴾ (٣).

"يُكْفَرُ بِهَا" في موضع الحال من (آيات) (٤) "وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا" معطوف على (يُكْفَرُ بِهَا).

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (٥).
"مُبْصِرَةً" حال من الآيات (٦).

(١) سورة الزمر الآية (٢٣) .

(٢) و "كَأَنَّا" و "تَمَنَّا" و "تَشَاءُ" نعوت لـ (كتاب) . انظر إعراب القرآن للنحاس (٩/٤) ، والبيان في إعراب القرآن (٣١٩/٢) .

(٣) سورة النساء الآية (١٤٠) .

(٤) البيان في إعراب القرآن (٣١٨/١) .

(٥) سورة النمل الآية (١٣) .

(٦) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٤٨٥/٦) .

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴾ (١) .
و "بَيِّنَاتٍ" حال من الآيات (٢) .

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَأْتِنَا بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ ﴾ (٣) .
"بَيِّنَاتٍ" حال من (آيات) المضاف (٤) .

قال تعالى : ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ (٥) .

قال العكبري : أن تكون " حُجَّتُنَا " خبر " تِلْكَ " و " آتَيْنَاهَا " في موضع الحال من الحجة والعامل معنى الإشارة (٦) .

قال تعالى : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ ﴾ (٧) .

(١) سورة القصص الآية (٣٦) .

(٢) انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه (٦١١/٥) .

(٣) سورة يونس الآية (١٥) .

(٤) قد تكرر هذا التركيب (آياتنا بَيِّنَاتٍ) في سبع آيات والإعراب فيها واحد . انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه (٣١٤/٣)

(٥) سورة الأنعام الآية (٨٣) .

(٦) التبيان في إعراب القرآن (٤٠٣/١) .

(٧) سورة الأعراف الآيات (٩٧-٩٨) .

قال العكبري : " بَيَّأْنَا " حال من (بأسنا) - وهو المضاف - أي :

مستخفياً باغتيالهم ليلاً ^(١) ، وإعراب " ضحى " مثل " بَيَّأْنَا " .

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَهَرَهُ وَبَاطِنَهُ ﴾ ^(٢) .

" نِعَمَهُ " بالجمع والإضافة ، و " ظاهرة وباطنة " على الحال من (نِعَم) ^(٣) .

٥ - الضمير العائد على المضاف :

قال تعالى : ﴿ أَفَنظَمُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ^(٤) .

الضميران المفعولان في " يُحَرِّفُونَهُ " وفي " عَقَلُوهُ " يعودان على

(كلام الله) ^(٥) .

^(١) التبا في إعراب القرآن (٤٥٢/١) .

^(٢) سورة لقمان الآية (٢٠) .

^(٣) وقد قرئ " نعمة " بالإنفراد ، و " ظاهرة وباطنة " نعتاً لـ (نعمة) المقطوعة عن الإضافة ،

انظر إعراب القرآن للنحاس (٢٨٦/٣) ، والتبا في إعراب القرآن للعكبري (٢٦٥/٢) .

^(٤) سورة البقرة الآية (٧٥) .

^(٥) البحر المحيط (٤٣٩/١) .

قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ لِيُردُّوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾ (١) .

قرأ الجمهور " زين " مبنيًا للفاعل ونصب " قتل " مضافًا إلى " أولادهم "

ورفع " شركاءهم " فاعلاً لـ (زين) . قال أبو حيان : والظاهر عود

الضمير الخاء في " فعلوه " على " قتل " لأنه المصريح به والمحدث عنه (٢) .

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّاءَ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَبُوا بَعَايَتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴾ (٣) .

وفي " لَا يَتَّخِذُوهُ " و في " يَتَّخِذُوهُ " يكون الضمير فيهما عائداً على

(سبيل) . وقرأ ابن أبي عبلة " لَا يَتَّخِذُوهَا " ، و " يَتَّخِذُوهُ " على

تأنيث السبيل ، والسبيل يُذكر وتؤنث (٤) .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ

(١) سورة الأنعام الآية (١٣٧) .

(٢) البحر المحيط (٢٣٣/٤) .

(٣) سورة الأعراف الآية (١٤٦) .

(٤) البحر المحيط (٣٨٩/٤) .

لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ
الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿١٤﴾ .

قال أبو حيان : " خالدين فيها " أي : في (لعنة) إذ لم يتقدم ما يعود
عليها في اللفظ إلا اللعنة ، ولأنه مرجع صريح ، ولتضمنه العذاب
في النار (٢)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ
اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ﴾ (٣)

عاد الضمير المفعول في " لا تقربوها " على (حدود) .
قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴾ (٤) .

الضمير المجرور في " فيها " عائد على (رحمة) المضاف .
قال تعالى : ﴿ وَءَاتَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ
لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ (٥) .

(١) سورة البقرة الآيات (١٦١ ، ١٦٢) ، وسورة آل عمران الآيات (٨٧ ، ٨٨) .

(٢) انظر البحر المحيط (٦٣٦/١) .

(٣) سورة البقرة الآية (١٨٧) .

(٤) سورة آل عمران الآية (١٠٧) .

(٥) سورة إبراهيم الآية (٣٤) .

الضمير المفعول في " لا تحصوها " عائد على (نعمة) .

قال تعالى : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴾^(١) .

الضمير المفعول في " ينكرونها " عائد على (نعمت) .

قال تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكِ وَلَا تَخَافُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾^(٢)

الضمير المحرور في " بها " عائد على (صلاة) .

قال تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾^(٣) .

الضمير المفعول في " يتخذها " يعود على (سبيل)^(٤) .

قال تعالى : ﴿ وَالَّتِي بَيِّنَ مِنَ الْمَجِيزِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَئِكَ الْأَخْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ

(١) سورة النحل الآية (٨٣) .

(٢) سورة الإسراء الآية (١١٠) .

(٣) سورة لقمان الآية (٦) .

(٤) وقيل : يعود على الحديث ، لأنه يراد به الأحاديث ، وقيل " على الآيات " ، انظر الشبان في إعراب القرآن (٢٦٣/٢) .

وانظر مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٤٨٣) .

حَمَلَهُنَّ وَمَنْ يَنْقِ اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿١﴾ .

الضمير المحرور في "أجلهن" وفي "حملهن" يرجعان إلى (أولات) (٢)

وكذا ضمير الفاعل في "يضعن" وهو نون النسوة عائداً على (أولات)

أيضاً .

قال تعالى : ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمِلَ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمَلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَتَمِرُوا بِبَنَاتِكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُم فَاسْتَزِغْ لَهُنَّ أُخْرَى ﴾ (٣)

الضميران في "عليهن" وفي "حملهن" يرجعان إلى (أولات) المضاف

وكذا ضمير الفاعل في "يضعن" وهو نون النسوة يعود على (أولات) .

قال تعالى : ﴿ قَالُوا يَسْعَيْبُ أَصَلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ﴾ (٤)

ضمير الفاعل في "تأمرك" تقديره (هي) عائداً على (صلاة) .

(١) سورة الطلاق الآية (٤) .

(٢) مرجع الضمير في القرآن الكريم (٦٢٧) .

(٣) سورة الطلاق الآية (٦) .

(٤) سورة هود الآية (٨٧) .

القسم الثاني : المضاف هو اسم الزمان (١)

١ - النعت للمضاف :

قال تعالى : ﴿ لَا يَخْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ (٢) .

"الذي" في موضع الرفع نعت لـ (يوم) (٣) .

قال تعالى : ﴿ فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴾ (٤) .

"الذي" في موضع النصب نعت لـ (يوم) (٥) .

قال تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ (٦) .

"الذي" في موضع رفع نعت لـ (يوم) المضاف (٧) .

قال تعالى : ﴿ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾ (٨) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ

(١) أفاد الصبان أن الزمان من أسماء المكان - انظر الحاشية (٢٠٣/١) .

(٢) سورة الأنبياء الآية (١٠٣) .

(٣) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٨١/٥) .

(٤) سورة الزمر الآية (٨٣) .

(٥) إعراب القرآن الكريم وبيانه (١٠٩/٧) .

(٦) سورة الصافات الآية (٢١) .

(٧) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٣٧٦/٦) .

الْمَعْلُومِ ﴿١﴾ .

المعلوم : بالجر نعت لـ (يوم) (٢)

قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ (٣) .

" لَا رَيْبَ فِيهِ " في موضع النصب نعت لـ (يوم) (٤) .

٢ — الحال من المضاف :

قال تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٥) .

وحملة " لَا رَيْبَ فِيهِ " حال من (يوم القيامة) (٦) .

قال تعالى : ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنٍ ﴾

(١) سورة الحجر الآيات (٣٧ ، ٣٨) ، وسورة ص الآيات (٨٠ ، ٨١) .

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه (١٩٣/٤) .

(٣) سورة الشورى الآية (٧) .

(٤) قال الشوكاني : " والحملة معترضة مفرقة لما قبلها ، أو صفة ليوم الجمع ، أو حال منه . وإعرافها صفة أرجح قياساً على الاسم

الظاهر في قوله تعالى : " لَنُجِئَنَّكَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ تُنْظَرُ " انظر فتح القدير (٧٤٧/٢) .

(٥) سورة الجاثية الآية (٢٦) .

(٦) إعراب القرآن وبيانه (١٤٩/٧) .

مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلُقْنِي فِي
 قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١﴾

"أَرْبَعِينَ" منصوب على الحال من (مِيقَات) المضاف ، والتقدير :
 فتمَّ مِيقَات رَبِّهِ كاملاً ، لأنَّ تكون العشر تَمَّةً لثلاثين (٢) .

(١) سورة الأعراف الآية (١٤٢) .

(٢) ر" المِيقَات " هنا اسم الزمان . انظر التبيان في إعراب القرآن (٤٥٩/١) ، الكشف (١٥١/٢) ، فتح القدير (٧٦٧/١) .
 وقال أبو حيان : أن الحملة تؤكد وإيضاح ، وابن عطية أنه يصح أن يكون (أربعين) ظرفاً من حيث هي عند أزمنة .
 انظر البحر المحيط (٣٧٩/٤) .

الباب الثاني : توابع المضاف إليه

ويشمل هذا الباب الفصول التالية :

- ١ — المضاف إليه لفظ الجلالة (الله)
- ٢ — لفظ (رب) مضافا
- ٣ — المضاف لفظ (إليه)
- ٤ — المضاف من أسماء المكيان
- ٥ — المضاف لفظ (غير)
- ٦ — المضاف من العدد
- ٧ — المضاف من أسماء الأشخاص
- ٨ — المضاف من أسماء المعاني

١ - النعت للمضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾^(١) .

" الرحمن الرحيم " صفتان لله تعالى^(٢) .

قال تعالى : ﴿ قُلْ يَتَّيِبُهَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا

الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾^(٣)

قال الزمخشري : إن انتصاب " الذي " على المدح ، ويجوز أن يكون جرا

على الوصف وإن حيل بين الصفة والموصوف بقوله " إليكم جميعا " ^(٤) .

قال تعالى : ﴿ وَنَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ

الَّذِي أَنْقَضَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾^(٥) .

" الذي " في موضع جر نعت للفظ الجلالة (الله) ^(٦) .

(١) سورة الفاتحة الآية (١) .

(٢) إعراب القرآن وبيانه (٣٠/١) .

(٣) سورة الأعراف الآية (١٥٨) .

(٤) الكشف (١٦٠ / ٢) .

(٥) سورة النمل الآية (٨٨) .

(٦) إعراب القرآن وبيانه (٥٥٩/٥) .

قال تعالى : ﴿ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾ (١) .

"الذي" في موضع جر نعت (لله) (٢) .

قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرسِنَهَا ﴾ (٣) .

ويقراً بضم الميم وكسر الراء والسين وياء بعدهما "مجربها ومرسبها"

وهو صفة لاسم الله عز وجل (٤) .

ذكر أبو حيان عن ابن عطية : وهما على هذه القراءة أي : اسمي الفاعل

من أجرى وأرسى صفتان عائدتان على ذكره في قولهم بسم الله انتهى .

على التقدير أنهما معرفتان (٥) .

قال تعالى : ﴿ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ (٦) عِلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّى
عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦) .

قرأ الابنات وأبو عمرو وحفص "عالم" بالجر ، وقال الزمخشري :

(١) سورة الشورى الآية (٥٣) .

(٢) إعراب القرآن الكريم ومبانيه (٥٤/٧) .

(٣) سورة هود الآية (٤١) .

(٤) انظر البيان في إعراب القرآن (٥٣٧/١) .

(٥) وهي قراءة الضحاك والنخعي وابن وثاب وأبو رجاء ومجاهد وابن جندب والكلبي والحمدي ، وقال أبو حيان: أن هذه القراءة

على البدل من اسم الله عز وجل — انظر البحر المحيط (٢٢٦/٥) .

(٦) سورة المؤمنون الآيات (٩١-٩٢) .

صفة لله^(١) .

ذكر أبو حيان عن الأخفش : الجر أجود ليكون الكلام على وجه واحد^(٢) .

قال تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ مِنْ سُلَيْمَنَ وَإِنَّكُمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾^(٣) .

" الرحمن الرحيم " صفتان مشتقتان من الرحمة ، والرحمن والرحيم من أبنية

المبالغة . وجرهما على الصفة^(٤) أي : للمضاف إليه وهو لفظ الجلالة .

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ

اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٥) .

" رب العالمين " بالجر نعت للفظ الجلالة (الله)^(٦) وهو المضاف إليه .

٢ — الحال من المضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ

^(١) الكشف للزعروري (١٩٥/٣) .

^(٢) البحر المحيط (٣٨٦/٦) .

^(٣) سورة النمل الآية (٣٠) .

^(٤) انظر إعراب النسبة في البيان في إعراب القرآن (١٣/١) .

^(٥) سورة النمل الآية (٨) .

^(٦) أو بدل ، انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه (٤٨٣/٥) .

لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴿١﴾ .

والجملة من قوله : "وقد فصل" في موضع الحال ^(٢) من المضاف إليه .

قال تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ^(٣) .

"يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ" كلام مستأنف ، أو حال من المضاف إليه وهو لفظ الجلالة

أي حاكماً بينكم ، وإنما جاز مجيء الحال من المضاف إليه لأنه معمول

للمضاف فهو من إضافة المصدر إلى فاعله ، ونظيره قول الشاعر :

تَقُولُ ابْتِنِي إِنْ أَنْطَلَقَكَ وَاحِدًا * إِلَى الرَّوْعِ يَوْمًا تَارِكِي لَا أَبَا لِي

إذ فيه مجيء "واحدًا" حال من الكاف المضاف إليه لأنه فاعل للانطلاق ^(٤)

٣ — الضمير العائد على المضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِنَّمَا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ

مُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٥) .

^(١) سورة الأنعام الآية (١١٩) .

^(٢) انظر التبيان في إعراب القرآن (٤١٧/١) ، والبحر المحيط (٢١٤/٤) .

^(٣) سورة المنحة الآية (١٠) .

^(٤) الأشتون بحاشية العصبان (١٧٩/٢) .

^(٥) سورة الأنعام الآية (١١٨) .

الضمير المحرور في "بآياته" عائد على لفظ الجلالة (الله) المضاف إليه ^(١) .
 قال تعالى : ﴿ أَشْتَرُوا بِعَائِدَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ
 سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ^(٢) .

الضمير المحرور في "سبيله" عائد على لفظ الجلالة (الله) المضاف إليه ^(٣) .
 قال تعالى : ﴿ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ
 الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ ^(٤) .

الضمير المحرور في "وبركاته" عائد على لفظ الجلالة (الله) المضاف إليه .
 قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ تَوَابٌ حَكِيمٌ ﴾ ^(٥) .

الحاء في "ورحمته" ضمير لفظ الجلالة (الله) المضاف إليه .
 قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا
 إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ ^(٦) .

الضمير المفعول في "ويخشونه" عائد على لفظ الجلالة (الله)

^(١) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٢٠١) .

^(٢) سورة التوبة الآية (٩) .

^(٣) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٢٥٠) .

^(٤) سورة هود الآية (٧٣) .

^(٥) سورة النور الآية (١٠) .

^(٦) سورة الأحزاب الآية (٣٩) .

المضاف إليه (١) .

قال تعالى : ﴿ يَتَقَوَّمَنَا أٰجِبُوا دَاعِيَ ٱللّٰهِ وَءَامِنُوا بِهِۦ ۚ يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ ٱلِـِٔيمِ ۚ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللّٰهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦ ٔأَوْلِيَاءُ ۚ أُو۟لَٔئِكَ فِي ضَلٰلٍ مُّبِينٍ ۝٢١﴾ (٢) .

الضمير المحرور في "به" والفاعل في " يغفر و " يجركم " والمحرور في " دونه "

راجعة إلى لفظ الجلالة (الله) المضاف إليه .

قال تعالى : ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَن أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللّٰهِ فَسَوْفَ نُوْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۝٣١﴾ (٣) .

الجمهور على قراءة " نوتيه " على سبيل الالتفات ، ليناسب ما بعده من

قوله " نوله ما تولى ونصله " . وضمير الفاعل وتقديره (نحن) عائد على

لفظ الجلالة (الله) ، وقرأ أبو عمرو وحمزة " نوتيه " بالياء ملاحظة الاسم

الغائب في قوله " ابتغاء مرضات الله " (٤) .

(١) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٤٩٤) .

(٢) سورة الأحقاف الأيمان (٣١-٣٢) .

(٣) سورة النساء الآية (١١٤) .

(٤) ذكر أبو حيان أن إسناد الثواب والعقاب إلى ضمير المتكلم العظيم هو أبلغ من إسناده إلى ضمير الغائب .

انظر البحر المحيط (٣/٣٦٦) .

قال تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُمْ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ ﴾ (١) .

الضمير المجرور في " أحباؤهم " وضمائر الفاعل في " يعذبكم وخلق و يغفر

ويعذب " والتقدير (هو) عائد على لفظ الجلالة (الله) المضاف إليه .

قال تعالى : ﴿ وَأَنْعَمُوا لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۚ ﴾ (٢) .

الضمير المجرور في " عليه " عائد على لفظ الجلالة (الله) وكذا ضمير

الفاعل في " سيجزيهم " عائد على (الله) أيضا (٣) .

قال تعالى : ﴿ قَالَ سَتَأْتِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مِنْ رَّحْمٍ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ۚ ﴾ (٤) .

وقوله : " إلا من رحم " بفتح الراء مبني للفاعل، والفاعل ضمير يعود على

(١) سورة المائدة الآية (١٨) .

(٢) سورة الأنعام الآية (١٣٨) .

(٣) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٢٠٤) .

(٤) سورة هود الآية (٤٣) .

(الله) وهو المضاف إليه .

قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ ^(١) .

ضمير الفاعل في " آتاني " وفي " وجعلني " وتقديره (هو) عائد عنى لفظ

الجلالة (الله) .

قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ^(٢) **يَنْصُرِ اللَّهُ**

يَنْصُرِ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ^(٣) .

ضمير الفاعل في " ينصر " وفي " يشاء " وتقديره (هو) ، وكذا الضمير

(هو) كلها تعود على لفظ الجلالة (الله) .

قال تعالى : ﴿ فَانْظُرْ إِلَى ءَآثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ

مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ^(٤) .

والجمهور " يحيي " بياء الغية ، وفاعل الإحياء ضمير عائد على الله

سبحانه ^(٥) ، وكذلك على قراءة زيد بن علي " يحيي " بنون العظمة ^(٥) .

^(١) سورة مريم الآية (٣٠) .

^(٢) سورة الروم الآية (٤-٥) .

^(٣) سورة الروم الآية (٥٠) .

^(٤) فتح القدير (١٥٦/٢) .

^(٥) وقرأ الجحدري وابن السمعيع وأبو حيوة " يحيي " بالناء للتأنيث على أن ضمير الفاعل لـ (آثار أو رحمة) .

انظر البيان في إعراب القرآن (٢٦٢/٢) ، والبحر المحيط (١٧٤/٧) .

قال تعالى : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَرَكْتُمْ هَاقَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا
فِيَا ذِينَ اللَّهِ وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ ﴾ (١) .

ضمير الفاعل في " وليخري " وتقديره هو عائد على لفظ الجلالة (الله) .

(١) سورة الحشر الآية (٥) .

الفصل الثاني

لفظ (رب) مضافا

وفي هذا الفصل مبحث واحد وهو النعت للمضاف إليه .

النعته للمضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ ^(١) .

و " العظيم " صفة للعرش ^(٢) المضاف إليه .

قال تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ ^(٣)

" السبع " بالجر نعت لـ (السماوات) المضاف إليه ، وكذلك " العظيم "

بالجر نعت لـ (العرش) المضاف إليه .

قال تعالى : ﴿ فَتَعَلَى اللَّهِ الْعِلْكَ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ ^(٤) .

و " الكريم " نعت للعرش ^(٥) المضاف إليه .

قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ^(٦) .

^(١) سورة هود الآية (١٢٩) .

^(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٢٩٨/٣) .

^(٣) سورة المؤمنون الآية (٨٦) .

^(٤) سورة المؤمنون الآية (١١٦) .

^(٥) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٢٣٥/٥) .

^(٦) سورة الشعراء الآية (٢٦) .

"الأولين" بالجر صفة لـ (آبائكم) ^(١) .

قال تعالى : ﴿ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ^(٢) .

"الأولين" بالجر نعت لـ (آباء) المضاف إليه .

قال تعالى : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ

الْأَوَّلِينَ ﴾ ^(٣) .

و"الأولين" بالجر نعت لـ (آبائكم) المضاف إليه .

^(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٣٩٧/٥) .

^(٢) سورة الصافات الآية (١٢٦) .

^(٣) سورة الدخان الآية (٨) .

الفصل الثالث

المضاف لفظ (إله)

وفي هذا الفصل ثلاثة مباحث :

- ١ — مبحث النعت للمضاف
- ٢ — مبحث البدل من المضاف إليه
- ٣ — مبحث الضمير العائد على المضاف إليه

١ - النعت للمضاف :

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ ۚ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴾ ^(١) .
 "الذي" نعت لـ (إله) ^(٢) .

قال تعالى : ﴿ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ وَمَا زَادُهُمْ غَيْرَ تَتَابُعًا ﴾ ^(٣) .
 "التي" صفة لـ (آلهة) ^(٤) .

٢ - البدل من المضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهِكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَكَ مُسْلِمُونَ ﴾ ^(٥) .

^(١) سورة طه الآية (٩٧) .

^(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٧١٩/٤) .

^(٣) سورة هود الآية (١٠١) .

^(٤) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٤٨٢/٣) .

^(٥) سورة البقرة الآية (١٣٣) .

كَذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ مَوَّءَ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا
كَيَّدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿١﴾ .

الضمير المفعول في قوله "لأظنه" عائداً على (موسى) المضاف إليه (٢) .

(١) سورة غافر الآية (٣٧) .

(٢) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٥١٢) .

الفصل الرابع

المضاف من أسماء المكان

فهو نوعان : (١) — اسم المكان (٢) — ظرف المكان

أولا : اسم المكان

وفيه مبحث الضمير العائد على المضاف إليه

ثانيا : ظرف المكان

١ — (بين) وله مبحثان :

المبحث الأول : النعت للمضاف إليه .

المبحث الثاني : الضمير العائد على المضاف إليه

٢ — (تحت) وله مبحث واحد : وهو : النعت للمضاف إليه .

٣ — (عند) وله مبحثان :

المبحث الأول : النعت للمضاف إليه

المبحث الثاني : الضمير العائد على المضاف إليه

٤ — (حيث) وله مبحثان :

المبحث الأول : الحال من المضاف إليه

المبحث الثاني : الضمير العائد على المضاف إليه

٥ — (مع) وله مبحثان :

المبحث الأول : النعت للمضاف إليه

المبحث الثاني : الضمير العائد على المضاف إليه

أولاً : اسم المكان :

الضمير العائد على المضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجْدهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ
وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا ۚ ﴾^(١).

الضمير المفعول في قوله " وجدها " و الضمير المحرور في " عندها " عائدان
على (الشمس) المضاف إليه ^(٢) .

قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجْدهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ يَجْعَلْ
لَهُمْ مِّنْ دُونِهَا سِتْرًا ۚ ﴾^(٣).

الضمير المفعول في " وجدها " والضمير المحرور في " دونها " يعودان على
(الشمس) ^(٤) .

(١) سورة الكهف الآية (٨٦) .

(٢) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٣٧٦) .

(٣) سورة الكهف الآية (٩٠) .

(٤) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٣٧٧) .

ثانيا : ظرف المكان :

أ) — (بين) :

١ — النعت للمضاف إليه :

قال تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي ۖ فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ (١)

" الفاسقين " بالجر نعت لـ (قوم) .

قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ (٢) .

" التي " في موضع جر صفة لـ (القرى) المضاف إليه .

قال تعالى : ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ (٣) .

" ءان " بالجر صفة لـ (حميم) (٤) .

(١) سورة المائدة الآية (٢٥) .

(٢) سورة سبأ الآية (١٨) .

(٣) سورة الرحمن الآية (٤٤) .

(٤) وهو منقوص ، فالكسرة مقدرة على إياه المنحولة لالتقاء الساكنين ، انظر إعراب القرآن الكريم وبهاته (٣٨٠/٧) .

٢ - الضمير العائد على المضاف إليه

أ - مذكرا مفردا :

قال تعالى : ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾

وَمَا هُمْ بِضَاكِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴿^(١)الماء في " زوجه " عائد على (المرء) ^(٢) .

ومثلها قوله تعالى : وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ

إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿^(٣)الضمير المحرور في " قلبه " عائد على (المرء) ^(٤) .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ

يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ ﴾ ^(٥)الضمير المحرور في قوله " ورسله " عائد على لفظ الجلالة (الله) ^(٦) .^(١) سورة البقرة الآية (١٠٢) .^(٢) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٧٨) .^(٣) سورة الأنفال الآية (٢٤) .^(٤) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٢٤٢) .^(٥) سورة النساء الآية (١٥٠) .^(٦) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (١٥٦) .

ب) - مثنى :

قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ
يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴾ (١) .

الضمير المجرور في " دونهما " عائد على (السدين) (٢) .

ج) - مذكرا جمعا :

قال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا
اٰخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ (٣) .

واو الجماعة الفاعل في " اختلفوا " عائد على (الناس) المضاف إليه .

ب) - (تحت)

النعت للمضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ

(١) سورة الكهف الآية (٩٣) .

(٢) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٣٧٨) .

(٣) سورة النور الآية (٢١٣) .

قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْنِكَ

الْمَحْرَمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ ^(١) .

" المحرم " بالجر صفة لـ (البيت) ^(٢) .

قال تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ ۖ وَمَا

النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ ^(٣) .

" العزيز الحكيم " بالجر صفتان لله تعالى ^(٤) .

٢ — الضمير العائد على المضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ

وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴾ ^(٥) .

الضمائر في " عبادته " وفي " يسبحونه " وفي " له " تعود على لفظ (رب) ^(٦)

^(١) سورة إبراهيم الآية (٣٧) .

^(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه (١٦٠/٤) .

^(٣) سورة آل عمران الآية (١٢٦) .

^(٤) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٥٢٧/١) .

^(٥) سورة الأعراف الآية (٢٠٦) .

^(٦) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٢٣٩) .

قال تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لَوْفَهَا إِلَّا هُوَ ﴾ (١) .

الضمير "هُوَ" عائد على لفظ (رَبِّ) (٢) .

قال تعالى : ﴿ فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (٣) .

الضمير المفعول في قوله "اعْبُدُوهُ" والضمير المحرور في "لَهُ" وفي "إِلَيْهِ" تعود على لفظ الجلالة (الله) (٤) .

قال تعالى : ﴿ فَإِنْ أَسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ۗ ﴾ (٥) .

الضمير المحرور في "لَهُ" عائد على لفظ الجلالة (الله) (٦) .

قال تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (٧) .

(١) سورة الأعراف الآية (١٨٧) .

(٢) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٢٣٦) .

(٣) سورة العنكبوت الآية (١٧) .

(٤) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٤٦٩) .

(٥) سورة فصلت الآية (٣٨) .

(٦) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٥٤٩) .

(٧) سورة البقرة الآية (٥٤) .

ضمير الفاعل في قوله " فتأب " وتقديره (هو) عائد على (باري) .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (١) .

ضمير الفاعل في " خلقه " وفي " قال " عائد على لفظ الجلالة (الله) .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾ (٢) .

ضمير الفاعل في قوله " خلق " وتقديره (هو) عائد على لفظ الجلالة (الله) .

قال تعالى : ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٣) .

" ولنجزين " بالنون للتعظيم وهي قراءة عاصم وابن كثير ، وباقي السبعة

" وليجزين " بالياء (٤) . والضمير المستتر (هو) و (نحن) الفاعل عائد

على لفظ الجلالة (الله) .

(١) سورة آل عمران الآية (٥٩) .

(٢) سورة التوبة الآية (٣٦) .

(٣) سورة النحل الآية (٩٦) .

(٤) البحر المحيط (٥١٦/٥) .

(د) - (مع) ^(١) .

قال ابن هشام : وتستعمل مضافة فتكون ظرفا ، ولها حينئذ ثلاثة معان .
منها : موضع الاجتماع ^(٢) ، وعلى هذا المعنى وردت هذه الأمثلة .

١ - النعت للمضاف إليه :

قال تعالى : ﴿وَأَمَّا يُنْسِينَكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ﴾ ^(٣) .

"الظالمين" بالجر نعت لـ (القوم) ^(٤) .

٢ - الضمير العائد على المضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ ^(٥)

^(١) اسم بلبل التويز في قولك " معا " ودعول الجار في حكاية سيويه " ذهب من معه " وقراءة بعضهم " هذا ذكر من سي "

وتسكين عنه لغة غنم وريمة . انظر مفق اللبيب عن كتب الأعاريب (٦٣١/١) .

^(٢) وأما المعنى الثاني وهو دلالة على الزمان مثل (حنتك مع العصر) والمعنى الثالث ما عليه قراءة (هذا ذكر من معي) على أنه اسم ، وحكاية سيويه السابقة .

^(٣) سورة الأنعام الآية (٦٨) ، وسورة الأعراف الآيتان (٤٧ و ١٥٠) .

^(٤) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٣٩٠/٢) .

^(٥) سورة الإسراء الآية (٣) .

اسم إن في قوله " إنه " عائد على (نوح) المضاف إليه ^(١) .

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ۚ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ ^(٢)

الضمير المجرور في قوله " منه " عائد على لفظ الجلالة (الله) ^(٣) .

^(١) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٣٥٥) .

^(٢) سورة الفاربات الآية (٥١) .

^(٣) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٥٩٤) .

الفصل الخامس

المضاف لفظ (غير)

وفي هذا الفصل أربعة مباحث :

- المبحث الأول : النعت للمضاف إليه
- المبحث الثاني : البدل من المضاف إليه
- المبحث الثالث : الحال من المضاف إليه
- المبحث الرابع : الضمير العائد على المضاف إليه

(غير) :

اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده ، وهو ملازم للإضافة في المعنى ، ولا يتعرف بالإضافة لشدة إبهامه . ويستعمل " غير " المضاف لفظا على وجهين:

أحدهما: - وهو الأصل - : أن تكون صفة للنكرة ، نحو : ﴿ نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل ﴾^(١) ، أو لمعرفة قريبة منها ، نحو : ﴿ صراط الذين أنعمت عليهم ﴾^(٢) الآية ، لأن المعرف الجنسي قريب من النكرة ، ولضعف إبهامه إذا وقعت بين الضدين مثل ما في هذه الآية .

والثاني : أن تكون استثناء ، فتعرب بإعراب الاسم التالي " إلا " في ذلك الكلام ، فتقول : " جاء القوم غير زيد " بالنصب ، و " ما جاءني أحد غير زيد " بالنصب والرفع ، لأنه استثناء منفي . وقال تعالى : ﴿ لا يستوي القاعدون غير أولي الضرر ﴾^(٣) يقرأ برفع " غير " : إما على أنه صفة لـ (القاعدون) لأنهم جنس ، وإما على أنه استثناء وأبدل على حد ﴿ ما فعلوه إلا قليل منهم ﴾^(٤) ويؤيده قراءة النصب ، وأن حسن الوصف في قوله ﴿ غير المغضوب عليهم ﴾^(٥)

(١) سورة فاطر الآية (٣٧) .

(٢) سورة الفاتحة الآية (٧) .

(٣) سورة النساء الآية (٩٥) .

(٤) سورة النساء الآية (٦٦) .

(٥) سورة الفاتحة الآية (٧) .

إنما كان لاجتماع أمرين : الجنسية والوقوع بين الضَّدين .
 ويجوز بناء " غير " على الفتح إذا أضيفت إلى مبني كقول الشاعر :
 لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ تَطَقْتُ * حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ .
 قد أضيف " غير " إلى مصدر مؤول من (أن) المصدرية أي : غير نطقٍ ، فبناه
 على الفتح ، وهو فاعل لفعل (يمنع) .
 وقول الشاعر :

لُذِّ بِقَيْسٍ حِينَ يَأْبَى غَيْرَهُ * تُلْفِهِ بِخَرًّا مُفِيضًا خَيْرَهُ .
 أتى بـ " غير " اسماً مبنيًا على الفتح لاتصاله بالضمير المبني على الضم ، وهو في
 محل رفع فاعل لفعل (يأبى) .
 و " غير " يشبه " قبل " و " بعد " في الإبهام وفي القطع عن الإضافة لفظاً مع
 نية معناه (١) .

ورد لفظ (غير) في القرآن الكريم مضافاً وجاء التابع مراعاة للمضاف
 إليه على النحو التالي :

١ — النعت للمضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ (٢) .

يجوز عود الضمير المفعول في " تَرَوْنَهَا " على (عمد) أي بغير عمدٍ مرئيةٍ

(١) انظر أوضح المسالك لابن هشام (١٣٦/٣) ، وانظر مغني اللبيب (٣١٧/١ - ٣١٨ - ٣١٩) .

(٢) سورة الفرقان الآية (٢) .

فـ " تَرَوْنَهَا " صفة للعمد ، وبدل على كونه صفة لـ (عمد) قراءة

أبي " تَرَوْنَهُ " فعاد الضمير مذكراً على لفظ (عمد) إذ هو اسم جمع (١)

ومنه قول الشاعر :

أَمَا لَكَ عِنْدِي غَيْرُ سَهْمٍ وَحَجَرٍ * وَغَيْرُ كِبْدَاءٍ شَدِيدَةِ الْوَتْرِ (٢) .

" شَدِيدَةُ " بالجر نعت لـ (كِبْدَاء) .

ومثلها قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ﴾ (٣) .

قال الدرويش : " رجلة " تَرَوْنَهَا " صفة للعمد ، أي : بغير عمد مرئية (٤) .

٢ — البذل من المضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَخَذْتُ وَلِيًّا فَأَطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا

يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٥) .

(١) انظر البحر المحيط (٣٥٣/٥) ، وانظر فتح القدير (١١١٣/١) .

(٢) الفرز بلا نسبة في الخصائص (٣٦٧/٢) ، وشرح الأنشوري (٤٠١/٢) ، ومغني اللبيب (٣٢١/١) .

(٣) سورة لقمان الآية (١٠) .

(٤) انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه (٨١/٦) .

(٥) سورة الأنعام الآية (١٤) .

" فاطر السماوات والأرض " يقرأ بالجر ، وهو المشهور ، وقرئ شاذاً

بالنصب .

قال العكبري : وجره على البدل من اسم (الله) ، وقرئ شاذاً

بالنصب على البدل من (ولي)^(١) .

وقال ابن عطية والزمخشري : أن " فاطر " بالجر نعت لـ (الله)^(٢) .

٣ — الحال من المضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْيَعِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى

الْعَالَمِينَ ﴾^(٣)

وجملة " وهو فضلكم " حالية^(٤) وصاحب الحال (الله) المضاف إليه .

أي : والحال أنه فضلكم على العالمين ، إذ ضمير الفاعل في الجملة يعود

على الله المضاف إليه .

(١) التبيان في إعراب القرآن (٣٨١/١) .

قال أبو حيان : وكأنه رأى أن الفصل بين البدل من الفصل بين التبعات والنعت . إذ البدل على المشهور هو

على تكرار العامل . انظر البحر المحيط (٩٠/٤) .

(٢) انظر الكشف (٩/٢) .

(٣) سورة الأعراف الآية (٤٠) .

(٤) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٣٩/٣) .

٤ — الضمير العائد على المضاف إليه :

قال تعالى : ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ
غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ
وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴾^(١) .

ضمير الفاعل في قوله " تكون " تقديره (هي) عائد على (ذات الشوكة)

والجملة خبر (إن) .

(١) سورة الأنفال الآية (٧) .

الفصل السادس

المضاف من العـدد

وفي هذا الفصل مبحثان :

- ١ — النعت للمضاف إليه
- ٢ — الضمير العائد على المضاف إليه

١ - النعت للمضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى يَأْسَفُ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونٍ فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ ^(١) .

"سمان" بالجر نعت لـ (بقرات) .

قال أبو حيان : ميز العدد بنوع من البقرات وهي السمان منه لا يجنسهن ولو نصب صفة لـ (سبع) لكان التمييز بالجنس لا بالنوع ، ويلزم من وصف البقرات بالسمن وصف السبع به ، ولا يلزم من وصف السبع به وصف الجنس به ؛ لأنه يصير المعنى : سبعا من البقرات سمانا وفرق بين قولك : عندي ثلاثة رجال كرام ، وثلاثة رجال كرام ؛ لأن المعنى في الأول : ثلاثة من الرجال الكرام فيلزم كرم الثلاثة ، لأنهم بعض من الرجال الكرام .

والمعنى في الثاني : ثلاثة من الرجال كرام ، فلا يدل على وصف الرجال بالكرم ^(٢) . ومثل "سمان" خضر" نعت لـ (سنبلات) . ويجوز نصبهما في غير القرآن نعتا لـ (سبع) ^(٣) .

(١) سورة يوسف الآية (٤٣) .

(٢) انظر البحر المحيط (٣١٠/٥) .

(٣) والتقدير : (سبع بقرات وسبع سنبلات خضرا) . انظر تفسير القرطبي (١٩٩/٩) .

و "ياكلهن" في موضع جر ، أو نصب على ما ذكرنا ^(١) .

قال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيْنَ

وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴾ ^(٢) .

" مثله " صفة لـ (سور) المضاف إليه ، ومثل وإن كان بلفظ الإفراد

يوصف بها المثني والجمع والمؤنث ، كقوله ﴿ أنؤمن لبشرين مثلنا ﴾

وينجز المطابقة في مثل قوله ﴿ وحوور عين . كأمثال اللؤلؤ المكنون ﴾ ^(٣)

و "مفترات" صفة ثانية لـ (سور) المضاف إليه .

٢ — الضمير العائد على المضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ اللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَمِنْ اَلْاَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ اِلَيْكُمْ

بَيْنَهُنَّ ^(٤) .

الضمير المحرور في " مثلهن " يعود على (السماوات) ^(٥) .

^(١) انظر البيان في إعراب القرآن (١٣/٢) .

^(٢) سورة هود (١٣) .

^(٣) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٣٩٩/٣) .

^(٤) سورة الطلاق الآية (١٢) .

^(٥) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٦٢٨) .

الفصل السابع

المضاف من أسماء الأشخاص

وفي هذا الفصل خمسة مباحث :

- المبحث الأول : النعت للمضاف إليه
- المبحث الثاني : المضاف إليه المؤكد
- المبحث الثالث : البدل من المضاف إليه
- المبحث الرابع : الحال من المضاف إليه
- المبحث الخامس : الضمير العائد على المضاف إليه

١ - النعت للمضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ قَتَلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرِّكُمُ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ ^(١) و "مؤمنين" بالجر نعت للمؤمنين
 قال تعالى : ﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ مَنْقَعِرٍ ﴾ ^(٢) .

و "منقعر" بالجر نعت لـ (نخل) ^(٣) .

وقال الزمخشري : وذكر صفة النخل على اللفظ ، ولو حملها على المعنى
 لأنث كما قال تعالى سورة أخرى : ﴿ فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ
 أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ ^(٤) ، و "خاوية" على تأنيث النخل ^(٥) .

٢ - المضاف إليه المؤكد :

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ^(٦) .

^(١) سورة التوبة الآية (١٤) .

^(٢) سورة القمر الآية (٢٠) .

^(٣) البيان في إعراب القرآن (٣٨٨/٢) .

^(٤) سورة الحاقة الآية (٧) .

^(٥) إعراب القرآن للنحس (٢٠/٥) .

^(٦) سورة المحرر الآية (٤٣) .

"أجمعين" في موضع خفض توكيد لضمير (هم) ^(١) .

٣ — البدل من المضاف إليه :

قال تعالى : ﴿الرَّكَّتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ ^(٢) اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ^(٣) .

قال محيي الدين الدرويش : " الله " بالجر بدل أو عطف بيان للعزير الحميد ^(٢) .

٤ — الحال من المضاف إليه :

قال تعالى : ﴿كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ ^(٤) لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ^(٥) .

قال الزمخشري " لا يؤمنون " النصب على الحال ، أي: غير مؤمنين به .

^(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه (١٩٤/٤) .

^(٢) سورة إبراهيم الأيتان (٢-١) .

^(٣) انظر إعراب القرآن وبيانه (١١٢/٤) .

^(٤) سورة الحجر الأيتان (١٢-١٣) .

وقال العكبري : أي : لا يؤمنون مستهزئين^(١) .

قال تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ خَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُنْقَلَبِينَ ﴾^(٢) .

"إخوانا" حال من الجمع في (صدورهم) لأن المضاف بعض المضاف إليه^(٣) .

قال تعالى : ﴿ أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ

وَأَنْقُوهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴾^(٤) .

قال الزمخشري : " ميتا " على الحال من (اللحم) ويجوز أن يتصب عن

الأخ^(٥) لأن المضاف بعض المضاف إليه .

٥ — الضمير العائد على المضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ ءَأَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْقُضُوا

حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَأَتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾^(٦) .

(١) انظر الكشاف (٥٥١/٢) ، والبيان في إعراب القرآن (٤٧/٢) .

(٢) سورة الحجر الآية (٤٧) .

(٣) قال ابن هشام : " وإنما تمى الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف بعضه . انظر أوضح المسالك (٢٨٤/٢) .

(٤) سورة المحمرات الآية (١٢) .

(٥) انظر الكشاف (٣٦٤/٤) .

(٦) سورة الكهف الآية (٩٦) .

الضمير في "جعله" وفي "عليه" يعودان على المنفوخ فيه وهو (الحديد) ^(١)
 قال تعالى : ﴿ قَالَ أَلْقُوا ﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ
 وَأَسْرَهُبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ ^(٢) .

الضمير المفعول في "أسرهبوهم" عائد على (الناس) ^(٣) .
 قال تعالى : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
 الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ
 فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ ^(٤) .

الضميران في "منهم" وفي "عليهم" يرجعان إلى معنى (فريق) ^(٥) .
 قال تعالى : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ
 لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ ^(٦) .

الضمير المفعول في "يذيقهم" والمجرور في "لعلهم" يعودان على (الناس) ^(٧)

(١) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (١٥٩) .

(٢) سورة الأعراف الآية (١١٦) .

(٣) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٢٢٦) .

(٤) سورة التوبة الآية (١١٧) .

(٥) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٢٧١) .

(٦) سورة الروم الآية (٤١) .

(٧) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٤٧٩) .

قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا

مَعَ إِيْمَانِهِمْ ۖ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ ﴾ (١) .

واو الجماعة في قوله : " ليزدادوا " فاعل يعود على (المؤمنين) .

(١) سورة الفتح الآية (٤) .

الفصل الثامن

أسماء المعاني والأحداث

فهو نوعان :

النوع الأول : (المصادر والصفات وغير ذلك من المعاني) ويحتوي على أربعة مباحث :

- المبحث الأول : النعت للمضاف إليه .
- المبحث الثاني : البدل من المضاف إليه .
- المبحث الثالث : الحال من المضاف إليه .
- المبحث الرابع : الضمير العائد على المضاف إليه .

النوع الثاني : (الزمان والمعاني من غير ذلك) وفيه مبحثان

- المبحث الأول : النعت للمضاف إليه .
- المبحث الثاني : الضمير العائد على المضاف إليه .

النوع الأول : المصادر والصفات . .

١ — النعت للمضاف إليه :

لفظ (ذو) ^(١) الذي بمعنى صاحب ، وهي ملازمة للإضافة ، وقد التزموا إضافتها إلى اسم جنس غير وصف ^(٢) .

وقد جاء في القرآن الكريم إضافة (ذو) إلى نكرة موصوفة .

قال تعالى : ﴿ فَأَنْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ وَأَتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ ^(٣) . "عظيم" بالجر نعت لـ (فضل) (

قال تعالى : ﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ

بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ^(٤) . "واسعة" بالجر نعت لـ (رحمة) (

قال تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَوْمٌ إِنَّهُمْ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ ^(٥) .

^(١) قال الليث : (ذو) اسم ناقص ونفسه صاحب ذلك . كقولك ذو مال أي ، صاحب مال والشيء (ذوان) والجمع (ذوون) . وقال : وأما ذو التي في لغة طبرستان بمعنى الذي فتحقق أن توصف به المعارف . تقول : أنا ذو عرفت وذو سمعت ، وهذه امرأة ذو قالت ، كنا يستوي فيه الشيعة والجمع والتأنيث .

^(٢) أوضح المسالك (١٠/١) .

^(٣) سورة آل عمران الآية (١٧٤) .

^(٤) سورة الأنعام الآية (١٤٧) .

^(٥) سورة القصص الآية (٧٩) .

"عظيم" بالجر نعت لـ (حظ) .

قال تعالى : ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴾^(١) .

"اليم" بالجر نعت لـ (عقاب) .

قال تعالى : ﴿ فَأَعْرِضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ ذَوَاتِ أَعْغَالٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾^(٢) .

وقرأ أبو عمرو "أكل خمط" بغير تنوين مضافا ، والأولى عند المبرد قراءة

"ذواتي أكل خمط" بالتنوين على أن "خمط" نعت لـ (أكل) أو بدل

منه ، لأن الأكل هو الخمط بعينه عنده ، فأما الإضافة فباب جوازها أن يكون تقديرها ذواتي أكل حموضة أو أكل مرارة .

وذكر القرطبي أن الأخفش قال : والإضافة أحسن في كلام العرب ؛ نحو

قولهم : ثوب خبز^(٣) . و"قليل" نعت لـ (أكل) وهو المضاف إليه في

كلتا القراءتين ويجوز أن يكون نعتا لـ (خمط و أثل و سدر)^(٤) .

(١) سورة فصلت الآية (٤٣) .

(٢) سورة سبأ الآية (١٦) .

(٣) القرطبي (٢٨٦/١٤ - ٢٨٧) .

(٤) البيان في إعراب القرآن للعكبر (٢٨٣/٢) .

تراكيب أخرى :

قال تعالى : ﴿ وَحَلَّلِيلُ أَبْنَائِكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ﴾ ^(١) .

"الذين" في موضع جر نعت لـ (أبناء) .

قال تعالى : ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(٢)

"الذين ظلموا" في موضع جر نعت لـ (القوم) .

قال تعالى : ﴿ كَمَا أَنْشَأَكُم مِّنْ ذُرِّيَّتِهِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴾ ^(٣)

"آخرين" صفة لـ (قوم) المضاف .

قال تعالى : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتْلَىٰ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَوْتُنَّهُنَّ مَا

كُتِبَ لَهُنَّ ﴾ ^(٤) . " اللاتي " في موضع جر نعت لـ (نساء) .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَبُّكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴾ ^(٥) .

(١) سورة النساء الآية (٢٣) .

(٢) سورة الأنعام الآية (٤٥) .

(٣) سورة الأنعام الآية (١٣٣) .

(٤) سورة النساء الآية (١٢٧) .

(٥) سورة هود الآية (٨٤) .

"محيط" بالجر نعت لـ (يوم) . وقال أبو حيان : ووصف اليوم
بالإحاطة أبلغ من وصف العذاب به ، لأن اليوم زمان يشتمل على
الحوادث فإذا أحاط بعذابه فقد اجتمع للمعذب ما اشتمل عليه منه ^(١) .
قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ ^(٢) .

"عظيم" بالجر نعت لـ (يوم) ^(٣) .

قال تعالى : ﴿ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي
عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ ^(٤) . "عظيم" بالجر نعت لـ (يوم) ^(٥) .

قال تعالى : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ
عَظِيمٍ ﴾ ^(٦) . "عظيم" بالجر نعت لـ (يوم) ^(٧) .

قال تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ
ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ ^(٨) .

"التي" في موضع جر نعت لـ (النار) المضاف إليه .

^(١) البحر المحيط (٢٥٣/٥) .

^(٢) سورة الأنعام الآية (١٥) .

^(٣) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٣٣٩/٢) .

^(٤) سورة يونس الآية (١٥) .

^(٥) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٣١٤/٣) .

^(٦) سورة الشعراء الآية (١٨٩) .

^(٧) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٤٥١/٥) .

^(٨) سورة سبأ الآية (٤٢) .

قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ (١) .

"عظيم" بالجر نعت لـ (يوم) (٢) .

قال تعالى : ﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ (٣) .

قال الدرويش : "و" كبير " صفة لـ (يوم) ، ويوم القيامة وصف بالكبر

كما وصف بالعظم والثقل " (٤) .

قال تعالى : ﴿ أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَةُ الصَّالِحَةُ ﴾

خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً ﴾ (٥) .

"الدنيا" في موضع جر نعت لـ (الحياة) .

قال تعالى : ﴿ قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبِّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ

الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴾ (٦) .

وقرأ الجمهور "السوي" على وزن فاعيل : أي المستوي ، وقرأ أبو مجلز

(١) سورة الزمر الآية (١٣) .

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٤٩٩/٦) .

(٣) سورة هود الآية (٣) .

(٤) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٣٨٩/٣) .

(٥) سورة الكهف الآية (٤٦) ، وسورة طه الآية (١٣١) ، وسورة النور الآية (٣٣) .

(٦) سورة طه الآية (١٣٥) .

وعمران بن حدير "السواء" أي الوسط ، وقرأ الجحدري وابن يعمر

"السوأي" على وزن فعلى ، أنت لتأنيث الصراط ، وهو مما يذكر ويؤنث

تأنيث الأسواء من السوأي على الاهتداء قبول به ، وقرأ ابن عباس السوء

بفتح السين بمعنى الشر ^(١) . و"السوي" بالجر نعت لـ (الصراط) .

قال تعالى : ﴿ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي

مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ ^(٢) . "شديد" بالجر نعت لـ (بأس) .

قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ

تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَجَاجٌ ﴾ ^(٣) .

"هاتين" اسم إشارة للمثنى في محل جر صفة لـ (ابنتين) ^(٤)

قال تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُؤُلًا

أُولَىٰ أجنحةٍ مثنى وثلاث وربعم يزيد في الخلق ما يشاء ﴾ ^(٥) .

"مثنى وثلاث ورباع" في موضع جر صفات لـ (أجنحة) ^(٦) .

^(١) انظر البحر المحيط (٢٧٠/٦) .

^(٢) سورة النمل الآية (٣٣) .

^(٣) سورة القصص الآية (٢٧) .

^(٤) التبيان في إعراب القرآن (٢٤٣/٢) .

^(٥) سورة فاطر الآية (١) .

^(٦) انظر الكشاف للزعروري (٥٧٧/٣) .

قال تعالى : ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾ الَّذِي يُوسْوِسُ
فِي صُدُورِ النَّاسِ ^(١) .

"الذي يوسوس" في موضع خفض على النعت ^(٢) أي للمضاف إليه .

قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُتُونِي بِهِ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالَ الْإِنْسِقِ الْأَتَىٰ قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ ^(٣) .

وقرأ أبو حيوة وأبو بكر عن عاصم في رواية "النسوة" بضم النون .

وقرأت فرقة "اللاي" بالياء ، وكلاهما جمع (التي) ^(٤) .

و"اللاي قطعن أيديهن" في موضع جر نعت لـ (نسوة) .

قال تعالى : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ^(٥) .

"الحرام" بالجر نعت لـ (المسجد) .

قال تعالى : ﴿ فَأَخْلَفَ الْآخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ

^(١) سورة الناس الأيتان (٤-٥) .

^(٢) إعراب القرآن للتحلس (٣١٦/٥) .

^(٣) سورة يوسف الآية (٥٠) .

^(٤) البحر المحيط (٣١٦/٥) .

^(٥) سورة التوبة الآية (١٩) .

مَشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١﴾ .

"عظيم" بالجر نعت لـ (يوم)

قال تعالى : ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴾ ﴿٢﴾ .

"الأولى" في موضع جر صفة ﴿٢﴾ لـ (القرون) المضاف إليه .

قال تعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾

وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴿٤﴾ .

"الأولى" في موضع جر نعت لـ (الجاهلية) ﴿٥﴾ .

قال تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴾ ﴿٦﴾ .

"الآليم" بالجر نعت لـ (العذاب) ﴿٧﴾ .

قال تعالى : ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثٌ ضَئِيفٍ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِ ﴾ ﴿٨﴾ .

"المكرمين" بالجمع نعت لـ (ضيف) وإنما جاز ذلك ؛ لأن المصدر يجوز

﴿١﴾ سورة مريم الآية (٣٧) .

﴿٢﴾ سورة طه الآية (٥١) .

﴿٣﴾ إعراب القرآن الكريم وبيانه (٦٨٧/٤) .

﴿٤﴾ سورة الأحزاب الآية (٣٣) .

﴿٥﴾ إعراب القرآن الكريم وبيانه (١٦٧/٦) .

﴿٦﴾ سورة الصافات الآية (٣٨) .

﴿٧﴾ إعراب القرآن الكريم وبيانه (٣٨٣/٦) .

﴿٨﴾ سورة النازعات الآية (٢٤) .

للوّاحد والجماعة (١) .

قال تعالى : ﴿ وَخُورٌ عَيْنٌ ﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْثِ الْمَكُونِ ﴿ (٢) .

"المكون" بالجر نعت (٣) لـ (اللوّث) .

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ لَمْ يُحِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ

يَتَمَاسَّ ﴾ (٤) . "متابعين" بالجر نعت لـ (شهرين) (٥) .

قال تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ (٦) . "كريم" نعت لـ (رسول) .

قال تعالى : ﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴾ (٧) .

"الأعلى" في موضع جر نعت لـ (رب) (٨) .

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ﴾ (٩) . "الحق" نعت لمولاهم .

قال تعالى : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ

(١) انظر الكشاف (٣٩١/٤) ، وإعراب القرآن للنحاس (٢٤٣/٤) .

(٢) سورة الواقعة الأيتان (٢٢-٢٣) .

(٣) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٣٩٦/٧) .

(٤) سورة المجادلة الآية (٤) .

(٥) انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه (٤٤٥/٧) .

(٦) سورة التکويم الآية (١٩) .

(٧) سورة الليل الآية (٢٠) .

(٨) فتح القدير (١٢٤٨/٢) .

(٩) سورة الأنعام الآية (٦٢) .

أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ ﴿١﴾ .

"أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ" في موضع جر صفة لـ (حبة) ﴿٢﴾ .

قال تعالى : ﴿إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ

كَافِرُونَ﴾ ﴿٣﴾ .

"لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ" في موضع جر صفة لـ (قوم) ﴿٤﴾ .

قال تعالى : ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

أُكْلُهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا﴾ ﴿٥﴾ .

"التي" في موضع جر نعت لـ (الجنة) .

قال الفراء : " تجري " خبر ، وقال العكبري : هذا عند البصريين

خطأ ؛ لأن المثل لا تجري من تحتـــــــــــــــــه الأنهار ، وإنما هو من صفة

المضاف إليه ﴿٦﴾ أي : الجنة .

قال تعالى : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ

﴿١﴾ سورة البقرة الآية (٢٦١) .

﴿٢﴾ انظر البيان في إعراب القرآن (١٧٧/١) .

﴿٣﴾ سورة يوسف الآية (٣٧) .

﴿٤﴾ انظر فتح القدير (١٠٧٦/١) .

﴿٥﴾ سورة الرعد الآية (٣٥) ، وسورة محمد الآية (١٥) .

﴿٦﴾ ويجوز أن يكون " تجري " مستأنفا . انظر البيان في إعراب القرآن (٣٣/٢) .

الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا^(١) .

قال ابن هشام : فإن المعرف الجنسي يقرب في المعنى من النكرة ؛ فيصح

تقدير " يحمل " حالا أو وصفا^(٢) .

قال تعالى : ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾^(٣) .

" الحكيم " بالجر صفة لـ (لكتاب)^(٤) .

قال تعالى : ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾^(٥) .

" المبين " بالجر صفة لـ (الكتاب)^(٦) .

قال تعالى : ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا

صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْ﴾^(٧) .

" فيها صر " مبتدأ وخبر في موضع نعت لـ (ريح) . و " أصابت " في

موضع جر نعت لـ (ريح) ؛ ولا يجوز أن تكون صفة لـ (صر) ؛

(١) سورة الجمعة الآية (٥) .

(٢) ومنه قوله : " وآية لهم الليل نسلخ منه النهار " ، ومنه قوله (من الكامل) :

ولقد أمر على اللّيم بسني * [فعضيت نمة قلت لا بعنني] ، انظر مغني اللبيب (٩٢/٢) .

اليت لرحل من سلول ، انظر الخصائص (٣٣٨/٢ ، ٣٣٠/٣) .

(٣) سورة يونس الآية (١) ، وسورة لقمان الآية (٢) .

(٤) بحراب القرآن الكريم وبهائه (٣٠٠/٣) .

(٥) سورة يوسف الآية (١) ، والشعراء الآية (٢) ، ولقصص الآية (٢) .

(٦) بحراب القرآن الكريم وبهائه (٥٠٠/٣) .

(٧) سورة آل عمران الآية (١١٧) .

لأن الصر — ذكر والضمير في " أصابت " مؤنث ، و " ظلموا " في موضع صفة لـ (قوم) ^(١) .

٢ — البدل من المضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ وَأَتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ ﴾ ^(٢) .

و " إبراهيم " بدل من آبائي ، و " إسحاق ويعقوب " عطف على إبراهيم ^(٣) ومثلها قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَنُكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ ﴾ ^(٤) .

" إبراهيم " بدل من (أيكم) ^(٥) المضاف إليه .

قال تعالى : ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴾ ^(٦) .

" فرعون وثمود " بالجر بدل من (الجنود) ^(٧) .

(١) التبيان في إعراب القرآن (٢٣٤/١) .

(٢) سورة يوسف الآية (٣٨) .

(٣) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٥٣٦/٣) .

(٤) سورة الحج الآية (٧٨) .

(٥) إعراب القرآن الكريم وبيانه (١٨٤/٥) .

(٦) سورة العنكبوت الآية (١٧-١٨) .

(٧) وعلامة الجر فيهما الفتحة نيابة عن الكسرة لأنهما ممنوعان من الصرف للعلمية . انظر إعراب القرآن للنحاس (١٩٥/٥) .

٣ - الحال من المضاف إليه :

قال تعالى: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِتَايِينِنَا﴾ ^(١) .

"إن تحمل عليه يلهث" شرط وجوابه في موضع الحال أي فمثله كمثل الكلب لاهثا ^(٢) .

٥ - الضمير العائد على المضاف إليه :

أ - مذكرا مفردا :

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ ^(٣) .

أبو حيان : والأحسن في إعرابه أن يكون "ذلك" مبتدأ و "من أنباء

الغيب" خبره وأن يكون "نوحيه" جملة مستأنفة ، ويكون الضمير في

"نوحيه" عائدا على (الغيب) ^(٤) .

^(١) سورة الأعراف الآية (١٧٦) .

^(٢) إعراب القرآن للحامس (١٦٣/٢) ، والنيهان في إعراب القرآن للمكبري (٤٦٧/١) .

^(٣) سورة آل عمران الآية (٤٤) .

^(٤) أي : شأننا أننا نوحى إليك الغيب ونعلمك به ، ولذلك أتى بالمضارع ويكون أكثر فائدة من عوده على (ذلك) إذ يشمل ما - تقدم من القصص وغيرها التي يوحىها إليه في المستقبل إذ يصير نظير (زيد يطعم المساكين) فيكون إخبارا بالخالصة الدائمة ، - والمستعمل في هذا المعنى إنما هو المضارع وإذ يلزم من عوده على (ذلك) أن يكون "نوحيه" بمعنى أوحيناه إليك لأن الوحي به

قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ (١) .

الهاء في " إِلَيْهِ " ضمير (البيت) المضاف إليه .

قال تعالى : ﴿ وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (٢) .

الهاء في " فِيهِ " ضمير (الإنجيل) المضاف إليه .

قال تعالى : ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَهُ وَفَرَسَهُ كُلُّوا مِنْهُ رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ (٣)

الهاء في قوله " إِنَّهُ " اسم إن عائد على (الشيطان) (٤) المضاف إليه .

قال تعالى : ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بِثَانِيَةِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ﴾ (٥) .

- قد وقع وانفصل . انظر البحر المحيط (١٧٩/٢) .

(١) سورة آل عمران الآية (٩٧) .

(٢) سورة المائدة الآية (٤٧) .

(٣) سورة الأنعام الآية (١٤٢) .

(٤) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٢٠٦) .

(٥) سورة يونس الآية (٧١) .

ضمير الفاعل في " قَالَ " وتقديره (هو) والضمير المحرور في " لِقَوْمِهِ "

يعودان على (نوح) (١).

قال تعالى : ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ

مَا تَعْبُدُونَ ﴿ (٢).

ضمير الفاعل في " قَالَ " وتقديره (هو) عائد على (إبراهيم) وكذلك

الضمير المحرور في " أَبِيهِ " ، وأما الضمير المحرور في " قَوْمِهِ " قال

أبو حيان: الظاهر أنه عائد على (إبراهيم) (٣).

قال تعالى : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ

أَمْكُتُوا ﴿ (٤).

ضمير الفاعل في " رَأَى " وفي " قَالَ " وتقديره (هو) عائد على (موسى)

وكذلك الضمير المحرور في " أَهْلِهِ " يعود على (موسى) (٥).

(١) و " إِذْ " ظرف والعامن فيه (نأ) ، ويجوز أن يكون حالاً ، انظر الشبان في إعراب القرآن (٥٢٣/١) .

وقال الشوكاني : والظرف منصوب بـ " نأ " أو بدل منه بدل اشتمال ، انظر فتح القدير (٩٨١/٢) .

(٢) سورة الشعراء الآية (٦٩-٧٠) .

(٣) وقيل : على (أبيه) بدليل قوله تعالى في الآية (٧٤) من سورة الأنعام : " إِنِّي أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ قَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ " .

انظر البحر المحيط (٢٠/٧) .

(٤) سورة طه الآية (٩، ١٠) .

(٥) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٢٨٦) .

قال تعالى : ﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ﴿^(١)

الضمير المحرور في " نَسْلَهُ " عائد على (الإنسان) ^(٢) .

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ مُحْكَمَةٍ وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنْ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ ﴾ ^(٣)

الضمير المحرور في " عَلَيْهِ " عائد على الْمَغْشِيِّ ، أو على (ال)
الموصولة ^(٤) .

قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾ ^(٥) .

وقرأ الجمهور " جَدُّ رَبِّنَا " بفتح الجيم ورفع الدال مضافاً إلى (رَبِّنَا) ^(٦) .
وضمير الفاعل في " مَا اتَّخَذَ " وتقديره (هو) عائد على (رب) .

^(١) سورة السجدة الآية (٧ ، ٨) .

^(٢) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٤٨٦) .

^(٣) سورة محمد الآية (٢٠) .

^(٤) أي : نظر من أصابته الغشية . انظر البحر المحيط (٨١/٨) .

^(٥) سورة الجن الآية (٣) .

^(٦) وقرأ حميد بن قيس " جُدُّ " بضم الجيم مضافاً ، وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف ، والمعنى تعالى ربنا العظيم ، وقرأ السميع " جدى ربنا " أي حـدواه ونفعه . كلها بالإضافة وضمير الفاعل فيها ضمير (رب) المضاف إليه .

انظر البحر المحيط (٣٤١/٨) .

قال تعالى : ﴿لَتَفْنُنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ
عَذَابًا صَعَدًا﴾ (١) .

ضمير الفاعل في "يسلكه" وتقديره (هو) في قراءة الكوفيين ، و (نحن)

في قراءة الجمهور على سبيل الالتفات يعودان على (رب) .

قال تعالى : ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي
عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾ (٢) .

ضمير الفاعل في "قضاها" عائد على (يعقوب) .

قال تعالى : ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ (٣) .

ضمير الفاعل في "وقب" وتقديره (هو) ضمير (الغاسق) (٤) .

قال تعالى : ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (٥) .

ضمير الفاعل في "حسد" وتقديره (هو) يعود على (الحاسد) .

(١) سورة الجن الآية (١٧) .

(٢) سورة يوسف الآية (٦٨) .

(٣) سورة الفلق الآية (٣) .

(٤) والغاسق : الليل ، و "وقب" إذا أظلم ودخل على الناس ، قاله ابن عباس . انظر البحر المحيط (٥٣٣/٨) .

(٥) سورة الفلق الآية (٥) .

ب — مؤثنا مفردا :

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ
الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ ^(١) .

الضمير المحرور في " منها " الأولى يعود على (الدنيا) وفي " منها " الثانية
يعود (لآخرة) ^(٢) .

قال تعالى : ﴿ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
يَسِيرًا ﴾ ^(٣) .

الضمير المحرور في قوله " فيها " عائد على (جهنم) ^(٤) .

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ
جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴾ ^(٥) .

الهاء في قوله " فيها " عائد على (جهنم) ^(٦) .

^(١) سورة آل عمران الآية (١٤٥) .

^(٢) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٢٧٩) .

^(٣) سورة النساء الآية (١٦٩) .

^(٤) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (١٥٩) .

^(٥) سورة التوبة الآية (٦٣) .

^(٦) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٢٦٠) .

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا

لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنَّ عَاصِرٍ ﴿ (١) .

الضمير المحرور في " بمثلها " عائد على (سيئة) (٢) .

قال تعالى : ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَأْبَتِ

هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ﴿ (٣) .

الضمير المفعول في " جعلها " ضمير (الرؤيا) (٤) .

قال تعالى : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايِزٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَّكُمْ

أَجْمَعِينَ ﴿ (٥) .

الضمير المحرور في " منها " يعود على (السبيل) ، وهي تذكر وتؤنث (٦) .

قال تعالى : ﴿ وَإِمَّا تَعْرِضْ عَنْهُمْ أِنِّىْغَاةٍ رَّحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ

قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿ (٧) .

(١) سورة يونس الآية (٢٧) .

(٢) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٢٧٩) .

(٣) سورة يوسف الآية (١٠٠) .

(٤) المصدر السابق ص (٣١٧) .

(٥) سورة النحل الآية (٩) .

(٦) وقيل : ليس بمعنى السبل ، فأنث على المعنى . انظر التبيان في إعراب القرآن للمكوي (٥٨/٢) ، ومرجع الضمير في القرآن

الكريم ص (٣٣٩) .

(٧) سورة الإسراء الآية (٢٨) .

الضمير المفعول في " ترجوها " ضمير (رحمة) (١) .

قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا

يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا ۚ ﴾ (٢) .

الماء في " أمها " ضمير (القرى) (٣) .

قال تعالى : ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّفِينَةَ وَجَعَلْنَاهَا ءَايَةً

لِّلْعَالَمِينَ ۚ ﴾ (٤) .

" وجعلناها " ، قال الشوكاني : أي السفينة (٥) .

قال تعالى : ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ۚ ﴾ (٦) .

الضمير المفعول في قوله " جاءها " عائد على (القرية) (٧) .

(١) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٣٥٨) .

(٢) سورة القصص الآية (٥٩) .

(٣) المصدر السابق ص (٤٦٤) .

(٤) سورة العنكبوت الآية (١٥) .

(٥) انظر فتح القدير (٤٢٢/٢) .

(٦) سورة يس الآية (١٣) .

(٧) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٥١١) .

(ج) - مثنى :

قال تعالى : ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ﴾ ^(١) .

ألف اثنين في " قربا " ضمير الفاعل عائد على (ابني آدم) ، وكذا ضمير

المجرور في " أحدهما " للثنين يعود على (ابني آدم) .

(د) - مذكرا جمعا :

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ ^(٢) .

اسم إن في قوله " فإنهم " ضمير (القوم) ، وكذا واو الجماعة في قوله

" يألمون " وفي قوله " لا يرجون " يعودان على (القوم) أيضا .

^(١) سورة المائدة الآية (٢٧) .

^(٢) سورة النساء الآية (١٠٤) .

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾^(١) .

الضمير المجرور في "منهم" يعود على (بني إسرائيل)^(٢) .

قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا﴾^(٣) .

الضمير المجرور في "إليهم" يعود على (بني إسرائيل)^(٤) .

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾^(٥) .

الواو في "دعوا" نائب الفاعل ، والضمير في "بينهم" ، و واو الجماعة في

"يقولوا" تعود على (المؤمنين)^(٦) .

قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمِّيِّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ

(١) سورة المائدة (١٢) .

(٢) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (١٦٢) .

(٣) سورة المائدة الآية (٧٠) .

(٤) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (١٧٢) .

(٥) سورة النور الآية (٥١) .

(٦) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (١٣١) .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١﴾ .

الضمير المجرور في " ضلالتهم " يعود على (العمي) (٢) .

قال تعالى : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالنَّقْوَىٰ ﴾ (٣) .

واو الجماعة الفاعل في " أن صدوكم " يعود على (قوم) .

قال تعالى : ﴿ قُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ

وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا

عَن سَوَآءِ السَّبِيلِ ﴾ (٤) .

واو الجماعة الفاعل في قوله " ضلوا " الأول والثاني وفي قوله " أضلوا "

ضمائر (قوم) .

قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّا أَن قَالُوا اأَخْرِجُوهُمْ مِّن

قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّنطَهُرُونَ ﴾ (٥) .

واو الجماعة الفاعل في " قالوا " يعود على (قومه) .

(١) سورة الروم الآية (٥٣) .

(٢) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٤٨١) .

(٣) سورة المائدة الآية (٢) .

(٤) سورة المائدة الآية (٧٧) .

(٥) سورة الأعراف الآية (٨٢) ، والنمل الآية (٥٦) ، والمكثوت (٢٤) .

قال تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴾ وَأَعُوذُ بِكَ
رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ^(١) .

واو الجماعة الفاعل في قوله " يحضرون " ضمير (الشياطين) .

قال تعالى : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبُوءُ الْخَصَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمَحْرَابَ ﴾ إِذْ
دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ^(٢) .

واو الجماعة الفاعل في " تسوروا " وفي " دخلوا " و الضمير المجرور في

" منهم " ضمائر (الخصم) الذي هو جمع الفريقين ^(٣) .

(هـ) — مؤنثا جمعا :

قال تعالى : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيَمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةٍ
النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا

^(١) سورة المؤمنون الآيات (٩٧، ٩٨) .

^(٢) سورة ص الآية (٢١) .

^(٣) والخصمان بمعنى فريقان لقراءة من قرأ " بنى بعضهم على بعض " وقوله تعالى في سورة الحج (١٩) : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا

فِي دِينِهِمْ ﴾ بمعنى . انظر البحر المحيط (٣٧٥/٧) .

تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿١﴾ .

الضمير المفعول في " سَتَذْكُرُوهُنَّ " يعود على (النساء) المضاف

إليه وكذا الضمير في " لَا تَوَاعِدُوهُنَّ " يعود على (النساء) أيضًا (٢) .

(١) سورة البقرة الآية (٢٣٥) .

(٢) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (١٠١) .

النوع الثاني : المضاف هو الزمــــــــــــــــان .

١ — النعت للمضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ﴾ ^(١) .

" هَذَا " اسم إشارة نعت لـ (عامهم) ^(٢) .

٢ — تأكيد المضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ^(٣) .

" أجمعين " بالجر تأكيد لضمير (هم) المضاف إليه ^(٤)

٣ — الضمير العائد على المضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ

^(١) سورة التوبة الآية (٢٨) .

^(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه (٢٠٥/٣) .

^(٣) سورة الدخان الآية (٤٠) .

^(٤) إعراب القرآن للحلس (١٣٣/٤) .

يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٌ ﴿١﴾

الضمير المجرور في " بها " عائد على (وصية) (٢).

قال تعالى : ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٌ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْنَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٌ ﴾ (٣).

الماء في " بها " من الموضعين يعود على (وصية) المضاف إليه (٤).

(١) سورة النساء الآية (١١) .

(٢) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (١٣٢) .

(٣) سورة النساء الآية (١٢) .

(٤) المرجع السابق .

البَابُ الثَّالِثُ : تَوَابِعُ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ

وَيَنْقَسِمُ هَذَا الْبَابُ إِلَى فَصْلَيْنِ :

الفصل الأول : ما جاء فيه أكثر من تابع رُوعيَ بأحدها المضاف ورُوعيَ بالثاني المضاف إليه .

الفصل الثاني : جواز مراعاة المضاف والمضاف إليه بتابع واحد .

الفصل الأول

ما جاء فيه أكثر من تابع
رُوعي بأحدها المضاف ورُوعي بالآخر المضاف إليه

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : كلنا

المبحث الثاني : تراكيب أخرى

(كلتا) :

قال ابن هشام : " (كلا و كلتا) مفردان لفظاً مثنيان معنى . مضافان
أبداً لفظاً ومعنى إلى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين " ولها مثال واحد
في القرآن الكريم ^(١) .

قال تعالى : ﴿ كَلَّا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أَكْلَهُمَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا
وَفَجَّرْنَا خِلَافَهُمَا نَهْرًا ﴾ ^(٢) .

أُخْبِرَ عن " كلتا " بـ " آتت " لأن لفظ " كلتا " مفرد مؤنث ^(٣) .

وفي " خِلَافَهُمَا " ضمير الاثنين عائد على (الجنتين) ^(٤)

وفي هذه القراءة ، دليل يجاوز مراعاة المضاف تارةً ومراعاة المضاف إليه
تارةً أخرى . قال الخضري : الأكثر في (كلا و كلتا) مراعاة اللفظ وبه

جاء القرآن - الآية - وأما الضمير في " خِلَافَهُمَا " فيحتمل رجوعه للجنتين
وإن كان مضافاً إليه ^(٥) .

^(١) معنى الليب (٤٠/١) .

^(٢) سورة الكهف الآية (٣٣) .

^(٣) ذهب البصريون إلى أن " كلا و كلتا " اسم مفرد غو مثنى - وقال سيويه ألف كلتا للتأنيث - معنى الليب (٤٠/١)

وضع القدير (٢٨٦/٣) .

^(٤) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٣٧١) .

^(٥) حاشية الخضري (٤٠/١) .

ومن ذلك قول الشاعر :

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرِي بَيْنَهُمَا * قَدْ أَقْلَعَا ، وَ كِلَا أَنْفَيْهِمَا رَابِي^(١)

ألف اثنين في (أقلعا) فاعل عائد على المضاف إليه ، و في (رابي)
بالإفراد على لفظ (كلا) .

(١) البيت لفرزدق - في المقيت (١٠٣/١) .

(ب) — تراكيب أخرى :

قال تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾^(١).

"التي" في موضع نصب صفة لـ (زينة)^(٢) ، وضمير الفاعل في قوله

"أَخْرَجَ" وتقديره (هو) ضمير لفظ الجلالة (الله) المضاف إليه .

وكذلك الضمير المحرور في "عِبَادِهِ" عائد على لفظ الجلالة (الله)^(٣) .

قال تعالى : ﴿ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسًا سُنَّتِ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴾^(٤).

"التي" في موضع نصب صفة لـ (سنت) ، والضمير المحرور

في "عِبَادِهِ" عائد على اسم (الله) .

قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾^(٥).

(١) سورة الأعراف الآية (٣٢) .

(٢) البيان في إعراب القرآن (٤٣٨/١) .

(٣) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٢١٥) .

(٤) سورة غافر الآية (٨٥) .

(٥) سورة الأنعام الآية (٨٨) .

- قال العكبري : " يَهْدِي بِهِ " حال من الهدى ، والعامل فيه الإشارة .
 ويجوز أن يكون حالاً من اسم (الله) تعالى وهو المضاف إليه ^(١) .
 والضمير المحرور في " بِهِ " عائد على (هدى) وهو المضاف ^(٢) .

قال تعالى : ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ ^(٣) .

- ضمير الفاعل في " يُبَيِّنُهَا " وتقديره (هو) عائد على اسم (الله) وهو
 المضاف إليه والضمير المفعول في الجملة نفسها ضمير (حدود) وهو
 المضاف ^(٤) .

قال تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
 أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ
 اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ ^(٥) .

- ضمير الفاعل في الجملة " يُؤْتِيهِ " وتقديره (هو) عائد على لفظ الجلالة
 (الله) ، والضمير المفعول فيها عائد على (فضل) ^(٦) .

^(١) ويجوز أن يكون " هدى الله " بدلاً من " ذلك " و " يهدي به " الخبر ، انظر التبيان في إعراب القرآن (٤٠٤ / ١) .

^(٢) وأما الضمير المحرور في " عباده " فإنه عائد على اسم (الله) ، انظر مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (١٩٤) .

^(٣) سورة البقرة الآية (٢٣٠) .

^(٤) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (١٠٠) .

^(٥) سورة المائدة الآية (٥٤) ، وسورة الحديد الأيتان (٢٩ ، ٢١) ، وسورة الجمعة الآية (٤) .

^(٦) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (١٦٩) .

قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ ۖ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ
سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ۖ ﴾^(١).

ضمير الفاعل في " أَنْزَلَهُ " وتقديره (هو) عائد على اسم (الله) والضمير
المفعول فيها ضمير (أمر) المضاف^(٢) .

قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًا ۖ ﴾^(٣).

في جملة " يَدْعُوهُ " فاعل عائد على (عبد) المضاف ، والضمير المفعول
من الجملة عائد على لفظ الجلالة (الله) المضاف إليه^(٤) .

قال تعالى : ﴿ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ
ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ۖ ﴾^(٥).

" الَّذِي " في موضع رفع صفة لـ (رَبِّ) ، والضمير المفعول في " فَطَرَهُنَّ "
ضمير (السماوات والأرض)^(٦) .

(١) سورة الطلاق الآية (٥) .

(٢) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٦٣٧) .

(٣) سورة الجن الآية (١٩) .

(٤) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٦٤١) .

(٥) سورة الأنبياء الآية (٥٦) .

(٦) انظر البحر المحيط (٣٠٠/٦) ، ومرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٤٠١) .

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ ^(١) .

" الَّذِي " وهي قراءة الجمهور في موضع نصب صفة لـ (رَبِّ) ،

والضمير المفعول في " حَرَّمَهَا " ضمير (البلدة) .

و في قراءة " الَّتِي " بالتاء وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس على الصفة

لـ (البلدة) وضمير الفاعل في " حَرَّمَهَا " عائِد على المضاف ^(٢) .

أقول : وفي تعدد القراءات في الآية الواحدة بحيث يعود التابع في قراءة على المضاف وفي قراءة أخرى على المضاف إليه دليل على جواز التوجيه في مثل الآيات السابقة .

قال تعالى : ﴿ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْ ﴾ ^(٣) .

" ظَلَمُوا " صفة لـ (قوم) ^(٤) . والضمير المفعول في " أَهْلَكَتْ "

^(١) سورة النمل الآية (٩١) .

^(٢) البحر المحيط (٩٦/٧) ، والبيان في إعراب القرآن (٢٤٠/٢) ، وإعراب القرآن للنحاس (٢٢٥/٣) .

^(٣) سورة آل عمران الآية (١١٧) .

^(٤) البيان في إعراب القرآن (٢٣٤/١) ، والبحر المحيط (٤١/٣) .

يعود على (حرث) وهو المضاف إليه .

قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ ﴾ (١) .

" خَالِدِينَ فِيهَا " في موضع حال من (أصحاب) ، والضمير المحرور في

" فِيهَا " ضمير (الجنة) وهو المضاف إليه (٢) .

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ (٣) .

" خَالِدِينَ فِيهَا " في موضع نصب على الحال من (أصحاب) والضمير

المحرور في " فِيهَا " ضمير (النار) (٤) .

قال تعالى : ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ (٥) إِذْ

أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ﴾ (٥) .

(١) سورة الأحقاف الآية (١٤) .

(٢) التبيان في إعراب القرآن (٣٥٧/٢) ، ومرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٥٧٤) .

(٣) سورة الشفان الآية (١٠) .

(٤) إعراب القرآن للنحس (٤٤٤/٤) ، ومرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٦٢٥) .

(٥) سورة يس الأيتان (١٣-١٤) .

الضمير المفعول في "جاءها" يعود على (قرية)^(١) أي : المضاف إليه .

والضمير المحرور في "إليهم" يعود على (أصحاب) المضاف .

قال تعالى : ﴿ إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ

وَلَا يَسْتَنْتُونَ فَطَافَ طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِبُونَ ﴿١١﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿١٢﴾

"وَهُمْ نَائِبُونَ" في موضع نصب على الحال من (أصحاب)^(٢) .

واو الجماعة في "أقسموا" وفي "ليصرممتها" وفي "لا يستنون" فاعل

يعود على (أصحاب) المضاف ، والضمير المفعول في الجملة

"ليصرممتها" وضمير الفاعل في "فأصبحت" يعودان على (الجنة) .

قال تعالى : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُدًى

وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٢﴾

قال العكبري : "هدى ورحمة" منصوبان على الحال من (آيات) على

(١) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٥١١) .

(٢) سورة الفلم الآيات (١٧ - ٢٠) .

(٣) إعراب القرآن للتحليص (١١/٥) .

(٤) سورة لقمان الآيات (٢ ، ٣) .

قراءة الجمهور ^(١) ، و " الْحَكِيم " بالجر نعت لـ (الكتاب) أي : ذي
الحكمة أو وصف بصفة الله عز وجل على الإسناد المجازي ^(٢) .
قال تعالى : ﴿ قِيلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿١﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٢﴾ إِذْ هُمْ
عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٣﴾ ۖ

" هُمْ " ضمير (أصحاب) ^(٤) و " النَّارِ " بالجر بدل اشتمال من
(الأخدود) ^(٥) .

قال تعالى : ﴿ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ
مُنْكَرُونَ ﴿١﴾ ۖ

واو الجماعة في " فَدَخَلُوا " ضمير (إخوة) وكذا واو الجماعة في
" مُنْكَرُونَ " عائد على (إخوة) ، والضمير المفعول في " فَعَرَفَهُمْ " و " هُمْ "
عائدان على (إخوة) أيضاً ، وأما الضمير المجرور في " عَلَيْهِ " و ضمير

^(١) وقرا حمزة " ورحمة " بالرفع على ألها خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو هدى ورحمة . انظر فتح القدير (٤٥٩/٢) والبيان
في إعراب القرآن (٢٦٣/٢) .

^(٢) انظر الكشف للزمخشري (١٧٤/٣) ، والنسفي ص (٩١٥) .

^(٣) سورة المروج الآيات (٤ - ٦) .

^(٤) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٦٥٨) .

^(٥) الكشف (٧١٨/٨/٤) .

^(٦) سورة يوسف الآية (٥٨) .

الفاعل في " عَرَفْتُهُمْ " عائذان على (يوسف) (١) .

قال تعالى : ﴿ وَنَبِّئْتَهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا
قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٢﴾ .

واو الجماعة الفاعل في " دَخَلُوا " و في " فَقَالُوا " ضمير (ضيف)
المضاف ، وأما الضمير المجرور في " عَلَيْهِ " و الفاعل في " قَالَ " يعودان
على (إبراهيم) المضاف إليه .

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ
مَفْعُولًا ﴾ (٢) .

الضمير المجرور في " مِنْهُنَّ " عائذ على (أزواج) (٤) المضاف . والضمير
في قوله " إِذَا قَضَوْا " فاعل يعود على (أدعياء) المضاف إليه .

(١) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٣١٢) .

(٢) سورة الحجر الآية (٥١ ، ٥٢) .

(٣) سورة الأحزاب الآية (٣٧) .

(٤) مرجع الضمير في القرآن الكريم ص (٤٩٣) .

الفصل الثاني

جواز مراعاة المضاف والمضاف إليه بتابع واحد .

هذا الفصل يمثل طائفة من الشواهد تضمن كل شاهد منها تابعاً واحداً ولم تتفق كلمة العلماء على توجيه هذا التابع ، فبعضهم يرى التابع للمضاف وبعضهم يرى التابع للمضاف إليه ، كل يؤجّه التابع حسب المعنى الذي يراه أو تحمله الآية ، أو المعنى الناتج عن الاختلاف في القراءات الواردة .

■ جواز مراعاة المضاف والمضاف إليه :

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (١) .

قال العكبري : " ميثاقه " : مصدر بمعنى الإيثاق ، والهاء تعود على اسم (الله) ، أو على العهد ؛ فإن أعدتها إلى اسم الله كان المصدر مضافاً إلى الفاعل ، وإن أعدتها إلى العهد كان مضافاً إلى المفعول (٢) . أي حسب حاجة المعنى عند التكلم ، حيث له أن يتعامل مع المضاف كما له أن يتعامل مع المضاف إليه في تابع واحد كما هو موضح .

قال تعالى : ﴿ أَفَأَمَرَ اللَّهُ فَلَا تَسْجُدُوا لِمَنْ خَلَقَكُمْ فَقُلْتُمْ لَا تُسْجُدُوا وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٣) . الضمير المفعول في " فَلَا تَسْجُدُوا " عائد على (أمر)

(١) سورة البقرة الآية (٢٧) .

(٢) التبيان في إعراب القرآن (٤٦/١) .

(٣) سورة النحل الآية (١) .

المضاف ؛ لأنه هو المتحدث عنه ، وقيل يجوز عوده على اسم (الله) أي :
 فلا تستعجلوا الله بالعذاب ، أو بإتيان يوم القيامة كقولـه تعالى :
 ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ ^(١) .

والذي أراه دليلاً على صحة هذا التوجيه أنه قد وردت في آيات أكثر من
 قراءة إحداها تجري على المضاف والأخرى على المضاف إليه ومن ذلك .

قال تعالى : ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
 تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ^(٢) .

"العظيم" بالجر نعت لـ (العرش) ، وقرأ ابن محيصن "العظيم" برفع
 الميم صفة لـ (رَب) ورُوِيَتْ عن ابن كثير ، " قال أبو بكر الأصم : وهذه
 القراءة أعجب إلي ، لأن جعل العظيم صفةً لله تعالى أولى من جعله صفةً
 للعرش ، وعظم العرش بكبر جُتِّهِ واتساع جوانبه على ما ذكر في الأخبار
 وعظم الرب بتقديسه عن الحجمة والأجزاء والأبعاد ، وبكمال العلم
 والقدرة ، وتنزيهه عن أن يتمثل في الأوهام ، أو تصل إليه الأفهام " ^(٣) .

وأقول : إن تعليل أبي بكر الأصم في جعل القراءة بالضم صفةً للرَّبِّ

^(١) سورة الحج الآية (٤٧) . انظر البحر المحيط (٤٥٩/٥) ، وإملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات (٧٧/٢) .

^(٢) سورة التوبة الآية (١٢٩) .

^(٣) ذكره أبو حيان . انظر البحر المحيط (١٢٢/٥) ، وانظر إعراب القرآن للنحاس (٢٤١/٢) .

أعجب عنده من القراءة بالجر وهي قراءة الجمهور ، دليل على أن للمتكلم
أن يتعامل مع المضاف أو مع المضاف إليه حسب المعنى المراد عنده وذلك
فيما كان التابع صالحاً لأحدهما كما سيأتي :

قال تعالى : ﴿ فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْكَرِيمِ ﴾ ^(١) .

"الكريم" بالجر صفة لـ (العرش) ، وقرأ أبان بن تغلب وابن محيصن
وأبو جعفر وإسماعيل عن ابن كثير "الكريم" بالرفع صفة لرب العرش ^(٢) .
قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا
زَكِيًّا ﴾ ^(٣) .

قراءة الجمهور وباقي السبعة " لِأَهَبَ " والفاعل ضمير المتكلم (أنا)
لـ (رسول) المضاف ، وقرأ شيبه ، وأبو الحسن ، وأبو بحرية والزهرى
وابن منذر ، ويعقوب واليزيدي . ومن السبعة نافع وأبو عمرو .
" لِأَهَبَ " بالياء أي ليهب ربك ، مراعاة للمضاف إليه ^(٤) .

^(١) سورة المؤمنون الآية (١٦٦) .

^(٢) انظر البحر المحيط (٣٩١/٦) .

^(٣) سورة مريم الآية (١٩) .

^(٤) وهو أيضاً مضاف إلى كاف الخطاب . انظر البحر المحيط (١٧٠/٦) .

أقول : إن اختلاف القراءات سبب في اختلاف المعنى فيما سبق .
قال تعالى : ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ ^(١) .

" ذُو " من نعت (وجه) ؛ لأن المعنى ويبقى ربك ، كما تقول : هذا وجه

الأرض . وفي قراءة ابن مسعود ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾

من نعت (ربك) ^(٢) أي : المضاف إليه .

قال تعالى : ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ ^(٣) .

قال الزمخشري : " الْعَظِيم " صفة للمضاف وهو (اسم) أو للمضاف إليه

وهو (رَب) ^(٤) .

قال تعالى : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ^(٥) .

" الْأَعْلَى " في موضع نصب نعت لـ (اسم) والجر نعت لـ (رَب) ^(٦)

قال تعالى : ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّلَكُمْ رَبُّكُمْ ثَلَاثَةً

ءَالَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ ﴿١٧١﴾ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ

(١) سورة الرحمن الآية (٢٧) .

(٢) إعراب القرآن للنحاس (٣٠٨ / ٤) .

(٣) سورة الواقعة الآية (٧٤ و ٩٦) .

(٤) انظر الكشف (٤٥٦ / ٤) والنسفي ص (١٢٠٤) ، والبيان في إعراب القرآن (٣٩٨ / ٢) .

(٥) سورة الأعلى الآية (١) .

(٦) الكشف (٧٢٥ / ٤) ، وضع المقدير (١٢١٥ / ٢) .

هَذَا يُمَدِّدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١﴾ .

وقوله " مِنْ الْمَلَائِكَةِ " يجوز أن تكون "من" للبيان ، وأن تكون "من" ومجرورها في موضع الجر صفة لـ (ثلاثة) ، أو لـ (آلاف) . وقوله : " مُنْزَلِينَ " صفة لـ (ثلاثة آلاف) ^(٢) أي : المضاف ^(٣) .

وقرأ ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، ونافع " مُسَوِّمِينَ " بفتح الواو اسم مفعول ، وقرأ ابن كثير ، والبصريان وعاصم " مُسَوِّمِينَ " بكسر الواو اسم فاعل ^(٤) ، والإعراب فيها مثل إعراب " مُنْزَلِينَ " .

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَّخَلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ

إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴾ ^(٥) .

" بَيِّنَاتٍ " في موضع جر صفة لـ (آيات) ، أو في موضع نصب صفة لـ (تسع) ^(٦) .

^(١) سورة آل عمران الآيات (١٢٤-١٢٥) .

^(٢) الدر المنصور في علوم الكتاب المكنون (٣٨٦/٣ - ٣٨٧) .

^(٣) أقول : ويجوز أن يكون صفة للمضاف إليه قياساً على ما قبل في " من الملائكة " .

^(٤) انظر النشر في القراءات العشر (١٨٢/٢) .

^(٥) سورة الإسراء الآية (١٠١) .

^(٦) انظر إعراب القرآن للنحاس (٤٤٣/٢) ، والبيان في إعراب القرآن (٩٣/٢) .

قال تعالى : ﴿ وَلِيُثَبِّتْ فِيكُم مِّلَّةَ اللَّهِ الَّتِي هِيَ أَجْمَلُ وَأَحْسَنُ لِمَن تَرَكُوا وَفِي هَذِهِ آيَاتُ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ۚ ﴾

تَسْعًا ﴿١﴾ .

قال النحاس: هذه قراءة أهل المدينة وأبي عمرو وعاصم ، وقرأ أهل الكوفة
إلا عاصمًا " ثلاث مائة سنين " بغير التنوين ، القراءة الأولى على أن سنين
في موضع نصب أو خفض ؛ فالنصب على البدل من (ثلاث) ، وقال أبو
إسحاق : " سنين " في موضع نصب على عطف البيان والتوكيد ، وقال
أبو جعفر : والخفض رد على مائة لأنها بمعنى مئين ، كما أنشد النحويون :
فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً * سَوْدًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ ﴿٢﴾ .
فنعت حلوبة بسود لأنها بمعنى الجمع ﴿٣﴾ .

قال تعالى : ﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾

يُفْسِدُونَ ﴿٤﴾ .

" يُفْسِدُونَ " في موضع رفع صفة لـ (تسعة) أو في موضع جر
صفة لـ (رهط) ﴿٥﴾ .

﴿١﴾ سورة الكهف الآية (٢٥) .

﴿٢﴾ الشاهد لعشرة ابن شداد ، انظر ديوانه (١٩٣) ، ومعاني القرآن للفراء (١٣٠/١) ، وإعراب القرآن للنحاس (٤٥٣/٢) .

﴿٣﴾ انظر إعراب القرآن للنحاس (٤٥٣) ، والبيان في إعراب القرآن للعكبري (١٠١/٢) .

﴿٤﴾ سورة النمل الآية (٤٨) .

﴿٥﴾ البيان في إعراب القرآن (٢٣٥/٢) .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَبُّكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴾^(١).

قال العكبري : " مُحِيطٌ " نعت لـ (يوم) في اللفظ أي : أن التابع يوافق

المضاف إليه في الإعراب ، ولـ (عذاب) في المعنى^(٢) .

وقال الزمخشري وأبو حيان : إن وصف اليوم بالإحاطة أبلغ من وصف

العذاب به ، لأن اليوم زمان يشتمل على الحوادث^(٣) .

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ﴾^(٤) .

قال أبو حيان : و"الأيمن" يحتمل صفة لـ (شاطئ) ، ولـ (الوادي)

على معنى (اليمن والبركة) ، أو " الأيمن " ، يريد المعادل للعضو الأيسر

فيكون ذلك بالنسبة إلى موسى ، لا للشاطئ ، ولا للوادي ، أي أيمن

موسى في استقباله حتى يهبط الوادي^(٥) .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾^(٦) .

(١) سورة هود الآية (٨٤) .

(٢) البيان في إعراب القرآن (٥٤٦/١) .

(٣) انظر الكشاف (٤٠١/٢) ، والبحر المحيط (٢٥٣/٥) .

(٤) سورة القصص الآية (٣٠) .

(٥) و " من الشجرة " بدل من (شاطئ الوادي) بدل الشمال ، انظر البحر المحيط (١١١/٧) .

(٦) سورة النازعات الآية (٥٨) .

قال الشوكاني : ارتفاع المتين على أنه وصف لـ (الرزاق)
 أو لـ (ذو) ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أو خبر بعد خبر ، قرأ الجمهور
 "الْمَتِينُ" بالرفع وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش "الْمَتِينُ" بالجر صفة لـ
 (القوة) ، والتذكير لكون تأنيثها غير حقيقي .

وقال الفراء : كان حَقُّه المتينة فذكرها ؛ لأنه ذهب بها إلى الشيء المبرم
 المحكم الفتل ، يقال : حبل متين ، أي : محكم الفتل ومعنى المتين : الشديد
 القوة هنا (١) .

أقول : إن العرب تقول : "صِفَةُ ذَمِيمَةٍ وَخَصْلَةُ حَمِيدَةٍ" لأتبعهما بمعنى مفعول
 ولكن حملوهما على فعليل بمعنى فاعل فأنثوا ، كما حملوا فعيلاً بمعنى فاعل
 على فعليل بمعنى مفعول فذكروا في قوله : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ
 الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٦] . وعلى ذلك أرى أن تُخْرَجَ قراءة الجر
 في هذه الآية (٢) .

قال تعالى : ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾ (٣) .

"الْمَجِيدُ" بالرفع صفة لـ (ذو) على قراءة الجمهور ، وذكر الشوكاني أن
 أبا عبيد وأبا حاتم اختارا هذه القراءة فقالا : إن المجد هو : النهاية في الكرم
 والفضل ، والله سبحانه هو المنعوت بذلك ، وقرأ الكوفيون إلا عاصمًا

(١) انظر فتح القدير (٨٨٦/٢) .

(٢) حاشية الصان على شرح الأشموني (١٣٦/٤) .

(٣) سورة البروج الآية (١٥) .

بالجر على أنه نعت للعرش ^(١).

قال تعالى : ﴿ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾ وَحَلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ^(٢).

قال الشوكاني : وقرأ الجمهور بإضافة "ثِيَابٌ" إلى "سُنْدُسٍ" .

وقرأ أبو حيوة ، وابن أبي عجلة بتنوين "ثِيَابٌ" ، وقطعها عن الإضافة .
والجمهور من القراء اختلفوا في خضر وإستبرق مع اتفاقهم على جر سندس بإضافة ثياب إليه ؛ فقرأ ابن كثير ، وأبو بكر عن عاصم ، وابن محيصن بجر "خضر" نعتاً لـ (سندس) ، ورفع "إِسْتَبْرَقٌ" عطفاً على (ثياب) أي : عاليهم ثياب سندس ، وعاليهم إستبرق . وقرأ أبو عمرو وابن عامر برفع "خُضْرٌ" نعتاً لـ (ثياب) ، وجرَّ "إِسْتَبْرَقٌ" نعتاً لـ (سندس) .
جاء "إِسْتَبْرَقٌ" هنا نعتاً لقراءة الجر . قال : واختار هذه القراءة أبو حاتم وأبو عبيد ؛ لأن الخضر أحسن ما كانت نعتاً للثياب فهي مرفوعة ، والإستبرق من جنس السندس .

وقرأ نافع ، وحفص برفع "خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ" لأن (خضر) نعت لـ (ثياب) ، و (إستبرق) ، عطف على (ثياب) .
وقرأ الأعمش ، وحمزة ، والكسائي بجرَّ "خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ" على أن

^(١) وقيل : هو نعت لـ (ربك) ولا يضر الفعل بينهما ؛ لأنهما صفات الله سبحانه . انظر فتح القدير (١٢٠٥/٢) .

^(٢) سورة الإنسان الآية (٢١) .

"خضر" نعت لـ (سندس) ، و"إسبرق" معطوف على سندس (١) .

قال تعالى : ﴿ أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ
وَأَنقَرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢) .

"مَيْتًا" بالنصب على الحال من (لحم) أو من (أخيه) (٣) .
وإنما جاز بحميء الحال من المضاف إليه لكون المضاف جزءاً منه (٤) .

قال تعالى : ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِنُخْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ
فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ (٥) .

"لِنُخْصِنَكُمْ" قال الزمخشري : قرئ بالنون والياء والتاء ، وتخفيف الصاد
وتشديدها ؛ والتاء مسند الفعل إلى (الصنعة) وهو المضاف أو إلى
(اللبوس) وهو المضاف إليه على معنى الدرع (٦) .
قال تعالى : ﴿ وَهَزَيَا إِلَيْكَ بَمَجْدِ النَّخْلَةِ تَسْقُطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴾ (٧) .

(١) انظر فتح القدير (١١٤٢/٢) .

(٢) سورة المحمرات الآية (١٢) .

(٣) انظر البيان في إعراب القرآن (٣٧٠/٢) .

(٤) انظر أوضح المسالك (٢٨٤/٢) .

(٥) سورة الأنبياء الآية (٨٠) .

(٦) والنون لـ (الله) عز وجل ، والياء لـ (داود) أو لـ (اللبوس) . انظر الكشاف (١٢٦/٣) ، البحر المحيط (٣٠٨/٦) .

(٧) سورة مريم الآية (٢٥) .

وقرأ حفص "تَسَاقُطُ" مضارع ساقطت ، وقرأ أبو السمال "تَسَاقَطُ"
 بتاءين ، وقرأ البراء بن عازب ، والأعمش ، في رواية "يُسَاقُطُ" بالياء
 مضارع "اساقط" ، وقرأ أبو حيوة ومسروق "تُسَقُطُ" بالتاء من
 فوق مضمومة وكسر القاف ، وعن أبي حيوة كـ ذلك إلا أنه بالياء
 وعنه "تُسَقُطُ" بالتاء من فوق مفتوحة وضم القاف وعنه كذلك إلا أنه
 بالياء .

وقال أبو حيـان : ومن قرأ بالياء فالفعل مسند إلى الجذع أي :
 المضاف ، ومن قرأ بالتاء فمسند إلى النخلة (٣) أي : المضاف إليه .
 قال تعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى
 لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ﴾ (١) .
 "شَهْرُ رَمَضَانَ" بالرفع وهي قراءة الجمهور .

قال العكبري : في رفعه وجهان : أحدهما : هو خير مبتدأ محذوف
 تقديره : هي شهر ، يعني الأيام المعدودات ؛ فعلى هذا يكون :
 "الَّذِي أُنْزِلَ" نعتاً لـ (شهر) أول (رمضان) .

(١) انظر الكشف (١٣/٣) ، والبحر المحيط (١٧٥/٦) .

(٢) سورة البقرة الآية (١٨٥) .

والثاني : هو مبتدأ ، ثم في الخبر وجهان : أحدهما : " الَّذِي أُنْزِلَ " .

والثاني : أن " الَّذِي أُنْزِلَ " صفة ؛ والخبر هو الجملة التي هي قوله : فَمَنْ

شَهِدَ " والفاء في الجملة على قول الأخفش زائدة ، وعلى قول غيره

ليست زائدة ؛ وإنما دخلت لأنك وصفت الشهر بالذي فدخلت الفاء كما

تدخل في خبر نفس الذي ؛ ومثله ﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ

فَإِنَّهُ مَلَاقِيكُمْ ﴾ [الجمعة: ٨] ^(١) .

قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ

حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ^(٢) .

قال الزمخشري والعكبري : إن " حَنِيفًا " منصوب على الحال من

(إبراهيم) المضاف إليه ^(٣) .

وقال أبو حيان : ويمكن أن يكون منصوبًا على الحال من (ملة) ، وذكر

" حَنِيفًا " ولم يؤنث لتأنيث ملة لأنه حمل على المعنى ، لأن الملة هي الدين ،

وقد أبدلت من الدين في قوله جل وعز ﴿ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾

[الأنعام : ١٦١] قال : فإذا جعلت حنيفًا حالاً من (ملة) فالناصب هو

(١) التبيان في إعراب القرآن (١٣٠/١ و ١٣١) .

(٢) سورة البقرة الآية (١٣٥) ، وسورة آل عمران الآية (٩٥) ، وسورة الأنعام الآية (١٦١) .

(٣) الكشاف للزمخشري (١٩٣/١) ، والتبيان في إعراب القرآن (١٠٦/١) .

الناصب للملة ، وإنما ضعف الحال من المضاف إليه لأن العامل في الحال ينبغي أن يكون هو العامل في ذي الحال ، وتكون حالاً لازمة ، لأن دين إبراهيم لم ينفك عن الخيفية ^(١) .

قال تعالى : ﴿ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَحْزِنُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا

تَسْتَقْدِمُونَ ﴾ ^(٢) .

قال العكبري : " مِيعَادُ يَوْمٍ " هو مصدر مضاف إلى الظرف . والهاء في " عَنْهُ " يجوز أن تعود على الميعاد وعلى اليوم ، وأيهما أعدت كانت الجملة نعتاً له ^(٣) .

قال تعالى : ﴿ وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ

اللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ ^(٤) .

قال الزمخشري : " يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ " يوم عرفة . وقيل يوم النحر أي : أن الوصف للمضاف ، وهو (يوم) ، وقال : ووصف الحج بالأكبر لأن العمرة تسمى الحج الصغير ، أي : أن الموصوف مضاف إليه ^(٥) .

(١) البحر المحيط (٥٧٨/١ ، ٥٧٩) .

(٢) سورة سبأ الآية (٣٠) .

(٣) التبيان في إعراب القرآن (٢٨٥/٢) .

(٤) سورة التوبة الآية (٣) .

(٥) الكشاف (٢٣٧/٢) .

قال تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُتِبَ بِهِ تَكَذِّبُوتَ ﴾ ^(١).

"الَّذِي" في موضع رفع على النعت لـ (يوم) ، ويجوز أن يكون في موضع خفض على النعت لـ (الفصل) ^(٢).

قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴾ ^(٣).

"مُسْتَمِرٍّ" نعت لـ (نحس) المضاف إليه ، وقيل: لـ (يوم) ^(٤) وهو المضاف .

(١) سورة الصافات الآية (٢١) .

(٢) إعراب القرآن للنحاس (٤١٥/٣) .

(٣) سورة الفجر الآية (١٩) .

(٤) التبيان في إعراب القرآن (٣٨٨/٢) .

مناقشة القول بالاكتساب :

هل القول بالاكتساب في قول الشاعر :

أَتَيْ الْفَوَاحِشِ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفَةٌ •

من الممكن أن يستمر لو جعلنا المسند فعلاً فقلنا : عُرِفَتْ أَتَيْ الْفَوَاحِشِ ؟

الجواب : أنه مثل : " عُنُقُ الْمَرْأَةِ " فيه المضاف بعض شيء هو منه ، مثل "صدر القناة " ومع ذلك فإنه لا يجوز إذا وصفنا المرأة بالطول أن نقول : "طالت عنق المرأة " لأن طول العنق لا يلزم منه طول المرأة ، وطول المرأة لا يلزم منه طول العنق .

وإن قلت " قُبِلَتْ عُنُقُ الْمَرْأَةِ " لصحة حذف المضاف فيقال قُبِلَتْ الْمَرْأَةُ ، فقد وجدت نفسك أمام تركيب إضافي واحد ، جاز فيه دعوى الاكتساب تارةً وامتنع تارةً أخرى مما يدل على أن القول بالاكتساب إنما هو لمعالجة أساليب مسموعة لا نستطيع تجاوزها فلا يصح أن يُجْعَلَ قاعدةً يعول عليها ، مما يُؤَكِّدُ لَنَا أن منهج سيويه في حكمه على هذه الأساليب أدقّ وأعمّ إذ يجوز مراعاة المضلف أو مراعاة المضاف إليه حسب المعنى الذي يريده المتكلم من غير قول بالاكتساب والشواهد على ذلك كثيرة .

الختام

بعد معاشتي مع مواد هذا البحث مُدَّةً من الزمن وسيري مع خطواته سيراً
حَثِيئاً حسب ما اقتضته طبيعته ، يَحِقُّ لي الآن أن أَسْتَنْبِط مَلَخُصَ ما قَصَدْتُ
تَحْقِيقَهُ من خلال هذا البحث .

لقد فرغت من تَبَعُ أقوال العلماء - متقدميهم ومتأخريهم - وتوجيهاتهم
لِلوَاحِقِ التراكيب الإضافية التي تعرضت لها بالدراسة في القرآن الكريم
وَأَتَضَح لي ما يلي : -

١ - أن تَوَابِع التركيب الإضافي في إعرابها تتبع إمَّا المضاف وإمَّا
المضاف إليه .

فمثال إتباعها المضاف :

أ - قال تعالى : ﴿ إِنْهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ ﴾ [الأنبياء: ٧٤] ، جاء
"فَاسِقِينَ" صفة لقوم ، فهو منصوب .

ب - قال تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾ [الأعراف: ١٣٧] ،
و"الحُسْنَى" بالرفع صفة للكلمة .

ج - قال تعالى : ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى ﴾ [طه: ٦٣] ، "المُثْلَى"
صفة للطريقة .

د - قال تعالى : ﴿ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ [السجدة: ٢٠]

و "الَّذِي" صفة لعذاب .

٢ — ومثال إبتاعها المضاف إليه :

أ — قال تعالى : ﴿ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ [سج: ٤٢]

"الَّتِي" صفة للنار في محل جر .

ب — قال تعالى : ﴿ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ﴾ [القصر: ٢٧]

"هَاتَيْنِ" صفة لابنتي .

ج — قال تعالى : ﴿ وَسَبِّعَ سَبْعَلَاتِ خُضِرٍ ﴾ [يوسف: ٤٣] . "خُضِرٍ" صفة

لسبيلات .

د — قال تعالى : ﴿ كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ [الحاقة: ٧] ، "خَاوِيَةٍ"

صفة لنخل .

٣ — أن تابع التركيب الإضافي قد يكون في معناه جارياً على المضاف وهو في

إعرابه جارٍ على المضاف إليه .

مثال ذلك قوله : ﴿ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴾ [هود: ٨٤] .

قال العكبري : "مُحِيطٍ" نعت ليوم في اللفظ وللعذاب في المعنى ، أي :

أن "مُحِيطٍ" صفة للعذاب ومجرور على الجوار .

ومن ذلك ما ذهب إليه المبرد في إعراب قوله تعالى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ [الشعراء:٤] إذ الخبر جاء جمعا مذكرا تبعا للمضاف إليه وهو الضمير (هم) ، وعبارته في هذا " إنما المعنى فظلوا له خاضعين - وهو أصل الكلام - والخضوع بين في الأعناق فأخبر عنهم فأقحم الأعناق توكيدا " .
 وإقحام الأعناق هنا لبيان موضع الخضوع وترك الكلام على أصله ^(١) .

ومثل ذلك قول الشاعر :

" إِنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطَوَعِ هَوَى *

أن الخبر جار على المضاف إليه في المعنى ، وإن كان في إعرابه خبرا عن
 " إنارة " التي أقحمت توكيدا .

٤ — جاء النعت بالمشتق للمضاف اثنين وعشرين مرة (٢٢) . وذلك في سورة
 سبأ: ٣ ص ٢٥ ، والأنبياء: ١١٢ ، وسورة ص: ٩ ص ٢٦ ، الناس: ١-٢-٣
 والنازعات: ٢٤ والانفطار: ٦-٧ ص ٢٧ ، مريم: ١٠ والملك: ٣ ونوح: ١٥ ص ٥٤
 مريم: ٥٢ وطه: ٨٠ والأنبياء: ٧٤ ص ٦١ ، الشعراء: ٧٦ وسورة ص: ٥٢ ص ٦٢ ،
 الصافات: ٤٨ ص ٦٣ ، الأعراف: ١٦ و: ١٣٧ ويوسف: ٩٥ ص ٨٧ ، طه: ٢١
 ص ٨٩ ، النجم: ١٨ ص ٩٠ .
 * وجاء النعت مصدرا مرتين للمضاف في سورة الأنعام: ٦٢ ص ١٥٥ ،
 يونس: ٣٢ ص ٢٤ .

^(١) انظر إعراب القرآن الكريم ومبانيه (٣٨٩/٥) .

* وجاء النعت بالمشتق للمضاف إليه ستاً وسبعين مرة (٧٥) وذلك في سورة
البقرة: ٢٧٦ ص ٣٤ ، المطففين: ١٢ والشعراء: ٢٢٢ والجن: ٧ ص ٣٦ ، الحج: ٤
ص ٣٤ ، الحج: ٣٨ ولقمان: ١٨ والآية: ٣٢ والقلم: ١٠ وإبراهيم: ١٥ ص ٣٥ ،
الدخان: ٤ والأعراف: ١١٢ والحجر: ١٧ والآية: ١٩ والحج: ٢٧ ص ٣٦ ،
والشعراء: ٧ والآية: ٣٧ ولقمان: ٣١ وغافر: ٣٥ ص ٣٧ ، الفاتحة: ١ ص ١٠٤ ،
النمل: ٣٠ ص ١٠٦ ، هود: ٤١ والمؤمنون: ٩١-٩٢ ص ١٠٥ ، النمل: ٨ ص ١٠٦ ،
التوبة: ١٣٠ ، والمؤمنون: ٨٦ والآية: ١١٦ والشعراء: ٢٦ ص ١١٤ ،
الصفات: ١٢٦ والدخان: ٨ ص ١١٥ ، المائدة: ٢٥ والرحمن: ٤٤ ص ١٢٢ ،
التحریم: ١٠ والبقرة: ١٩١ والآية: ١٩٨ ص ١٢٥ ، إبراهيم: ٣٧ وآل عمران: ١٢٦
ص ١٢٦ ، الأنعام: ٦٨ والأعراف: ٤٧ والآية: ١٥٠ ص ١٢٩ ، يوسف: ٤٣ ص
١٣٨ ، القمر: ٢٠ والحقاقة: ٧ ص ١٤١ ، آل عمران: ١٧٤ والقصص: ٧٩
والأنعام: ١٤٧ ص ١٤٧ ، فصلت: ٤٣ وسبأ: ١٦ ص ١٤٨ ، هود: ٨٤ ص ١٤٩
، الأنعام: ١٥ ويونس: ١٥ والشعراء: ١٨٩ والزمر: ١٣ ص ١٥٠ ، هود: ٣
والكهف: ٤٦ وطه: ١٣١ والآية: ١٣٥ والنور: ٣٣ ص ١٥١ ، النمل: ٣٣
وفاطر: ١٠ ص ١٥٢ ، التوبة: ١٩ ص ١٥٣ ، مريم: ٣٧ وطه: ٥١ وسورة
ص: ١٥٣ والأحزاب: ٣٣ والصفات: ٣٨ والذاريات: ٢٤ ص ١٥٤ ،
المكتون: ٢٢-٢٣ والمجادلة: ٤ والتكوير: ١٩ والليل: ٢٠ ص ١٥٥ ، يونس: ١
لقمان: ٢ ويوسف: ١ والشعراء: ٢ والقصص: ٢ ص ١٥٧ ، الأنبياء: ١٠٥ ص ٨٩
الأنعام: ١٣٣ ص ١٤٩ ، هود: ١٣ ص ١٣٩ .

٥ — جاء النعت بالجملة مرتين تابعاً للمضاف . وذلك في هود: ١١٦ ص ٩١

وفي الشورى: ٧ ص ١٠٠ .

* وجاء النعت بالجملة سبعة عشر مرة (١٧) تابعاً للمضاف إليه . وذلك في سورة السجدة: ٧ والإسراء: ١٢-١٣ ويس: ١٢ وغافر: ٢٧ ص ٣٨ ، القمر: ٤٩ ص ٣٩ ، الرعد: ٢ ص ١٣٣ ، لقمان: ١٠ ص ١٣٤ ، يوسف: ٤٣ ص ١٣٩ ، البقرة: ٢٦١ ويوسف: ٣٧ والرعد: ٣٥ ومحمد: ١٥ ص ١٥٦ ، الجمعة: ٥ وآل عمران: ١١٧ ص ١٥٧ .

٦ — وجاء النعت شبه جملة تابعاً للمضاف مرتين . وذلك في سورة يوسف: ٣١ ص ٤٠ ، والتوبة: ٦١ ص ٦٣ .

* وجاء النعت شبه جملة تابعاً للمضاف إليه مرة واحدة . وذلك في سورة التحريم: ١٠ ص ١٢٥ .

٧ — جاء النعت بالمشتق يصلح توجيهه إلى المضاف تارةً وإلى المضاف إليه تارةً أخرى خمسة عشر مرة (١٥) . وذلك في سورة التوبة: ١٢٩ ص ١٨٨ ، المؤمنون: ١١٦ ص ١٨٩ ، والواقعة: ٧٤ والآية: ٩٦ ص ١٨٧ ، الأعلى: ١ ص ١٩٠ ، آل عمران: ١٢٤ والآية: ١٢٥ ، والإسراء: ١٠١ ص ١٩١ ، هود: ٨٤ والقصص: ٣٠ والذاريات: ٥٨ ص ١٩٣ ، البروج: ١٥ ص ١٩٤ ، الإنسان: ٢١ ص ١٩٥ ، التوبة: ٣ ص ١٩٩ ، القمر: ١٩ ص ٢٠٠ .

٨ — جاء النعت بالجملة يصلح توجيهه إلى كلا طرفي التركيب الإضافي مرة واحدة . وذلك في سورة النمل: ٤٨ ص ١٩٢ .

٩ — جاء النعت شبه جملة يصلح توجيهه للمضاف أو للمضاف إليه مرة واحدة في سورة آل عمران: ١٢٤ ص ١٩١ .

١٠ — جاء البدل وعطف بيان يصلح للمضاف أو للمضاف إليه مرة واحدة . وذلك الكهف: ٢٥ ص ١٩٢ .

١١ — جاء النعت شبه المشتق (ذو) تابعاً للمضاف مرتين . وذلك في سورة غافر: ١٥ ص ٩٠ ، الرحمن: ٢٧ ص ١٩٠ .

* وجاء (ذو) نعتاً تابعاً للمضاف إليه مرة واحدة . وذلك في سورة الرحمن: ٧٨ ص ١٩٠ .

١٢ — جاء اسم الموصول (الذي) نعتاً تابعاً للمضاف ست عشرة مرة . وذلك في البقرة: ٢١ ص ٢٤ و: ١٨٥ ص ١٩٧ ، النساء: ١ ص ٢٤ ، الأنبياء: ٥٦ ص ٢٥ و: ١٠٣ ص ٩٩ ، الشعراء: ٧٧-٧٨ ص ٢٥ ، العلق: ١ ص ٢٥ ، قريش: ٣-٤ ص ٢٦ ، التوبة: ١١١ ص ٨٤ ، الأحقاف: ١٦ ص ٨٤ ، السجدة: ٢٠ ص ٨٦ ، فصلت: ٢٣ ص ٨٦ ، الشرح: ٢-٣ ص ٨٦ ، الزخرف: ٨٣ ص ٩٩ ، والصفات: ٢١ ص ٢٠٠ ، النمل: ٩١ ص ١٨١ .

وجاء اسم الموصول (الذي) ست مرات نعتاً تابعاً للمضاف إليه . وذلك في
الأعراف: ١٥٨ ص ١٠٤ ، النمل: ٨٨ ص ١٠٤ ، الشورى: ٥٣ ص ١٠٥ ،
طه: ٩٧ ص ١١٧ ، الناس: ٤-٥ ص ١٥٣ ، الأنعام: ١٢٨ ص ٨٥ .

وجاء (الذين) نعتاً تابعاً للمضاف اثني عشرة مرة وذلك في سورة
الأنعام: ٢٢ ص ٥٧ والآية: ١٥٠ ص ٨٥ ، إبراهيم: ٣١ ص ٨٥ ، العنكبوت: ٥٦
ص ٨٥ ، الزمر: ٥٣ ص ٨٥ ، النحل: ٢٧ ص ٥٧ ، الحشر: ١٠ ص ٥٧
الطلاق: ١٠ ص ٨٤ ، الفرقان: ٦٣ ص ٨٦ ، النساء: ٢٣ ص ١٤٩ ، الأنعام: ٤٥
ص ١٤٩ . ومرة واحدة بدلاً للمضاف . وذلك في يوسف: ٦٢-٦٣ ص ٦٤ .

وجاء (التي) نعتاً تابعاً للمضاف سبع مرات . وذلك في الأعراف: ١٣٧
ص ٥٢ ، و: ٣٢ ص ١٧٨ ، البقرة: ١٤٣ ص ٥٨ ، النساء: ٥ ص ٥٨ ،
مريم: ٦١ ص ٥٨ ، غافر: ٨٥ ص ١٧٩ ، المعارج: ١٣ ص ٥٩ .

وجاء (التي) نعتاً تابعاً للمضاف إليه مرتين . وذلك في هود: ١٠١ ص ١١٧
وسورة سبأ: ١٨ ص ١٢٢ .

* وجاء (اللاتي) نعتاً تابعاً للمضاف خمس مرات . وذلك في النساء: ٢٣ ص
٥٩ ، الأحزاب: ٥٠ ص ٦٠ .

* وجاء (اللاتي) نعتاً تابعاً للمضاف إليه مرتين . وذلك في النساء: ١٢٧

ص ١٥٠ ، يوسف: ٥٠ ص ١٥٤ .

١٣ — جاء اسم الإشارة (هذا) نعتًا تابعًا للمضاف تسع مرات . وذلك في الأنعام: ١٣٠ ص ٨٨ ، الأعراف: ٥١ ص ٨٨ ، التوبة: ٢٨ ص ١٧٢ ، يوسف: ٩٣ ص ٦٠ والآية: ١٥ ص ٨٩ ، الكهف: ٦٢ ص ٨٧ ، السجدة: ١٤ ص ٨٨ ، الزمر: ١٧ ص ٨٩ ، الجاثية: ٣٤ ص ٨٩ .

* وجاء اسم الإشارة (هذه) نعتًا تابعًا للمضاف مرة واحدة . وذلك في الكهف: ١٩ ص ٦٠ .

* وجاء اسم الإشارة (هاتين) نعتًا تابعًا للمضاف إليه مرة واحدة في القصص: ٢٧ ص ١٥٢ .

* وجاء اسم الإشارة (هؤلاء) نعتًا تابعًا للمضاف إليه مرة واحدة . وذلك في سورة الفرقان: ١٧ ص ٨٧ .

١٤ — جاء لفظ (كل) توكيدًا لفظيًا للمضاف مرة واحدة . وذلك في سورة الجاثية: ٢٨ ص ٤٠ .

١٥ — جاء لفظ (كل) مؤكدًا للمضاف في موضعين . وذلك في طه: ٥٦ ص ٩١ ، القمر: ٤٢ ص ٩١ .

١٦ — جاء لفظ (أجمعون) مرة واحدة تأكيداً للمضاف . وذلك في يوسف : ٩٣ ص ٦٣ ،

وجاء لفظ (أجمعون) مرتين تأكيداً للمضاف إليه . وذلك في الحجر : ٤٣ ص ١٤١ ، وفي الدخان : ٤٠ ص ١٧٢ .

١٧ — جاء البدل تابعاً للمضاف ثماني مرات . وذلك في سورة الأعراف: ١٢١-١٢٢ ص ٢٧ والآية: ١٤٥ ص ٤٠ والآية: ١٤٢ ص ٦٤ ، الدخان: ٦-٧ ص ٢٨ ، الصافات: ١٨٠ ص ٢٨ ، الأنفال: ٧ ص ٥٥ ، يونس: ٦٢-٦٣ ص ٦٤ .

وجاء البدل تابعاً للمضاف إليه خمس مرات . وذلك في سورة البقرة: ١٣٣ ص ١١٧ ، الأنعام: ١٤ ص ١٣٤ ، يوسف: ٣٨ ص ١٥٨ ، البروج: ٤-٥ والآية: ١٧-١٨ ص ١٥٨ .

* لقد وردت التوابع اصطلاحياً للمضاف اثنين وتسعين (٩٢) مرة ، وللمضاف إليه مائة وعشرة مرة (١١١) ، وجاءت التوابع التي أجاز العلماء في توجيهها إلى المضاف تارةً وإلى المضاف تارةً أخرى عشرين (٢٠) مرة .

١٨ — ورد شواهد قرآنية مستوفية للضوابط أو الشروط التي وضعها العلماء المتأخرون لتحقيق القول بالاكتساب ولم يراع فيها المضاف .

وهي تتمثل في ثلاثة أقسام :

القسم الأول : ما تحقق فيه ضابط الاكتساب - وهو أن يكون المضاف بعض أو بعض المضاف إليه وأن يكون صالحاً للحذف - ولا يصح جريان التابع على المضاف .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ (١) .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ (٢) .

فلا يصح أن يقال " ملة رجل لا تؤمن " يعود ضمير الفاعل على المضاف وكذا في " أَعْيُنَ النَّاسِ " يجعل الضمير المفعول عائداً على (الأعين) وذلك أن الملة لا توصف بالإيمان ولا الأعين بالرهبة وإنما ذلك من أوصاف القلب

القسم الثاني : ما تحقق فيه ضابط الاكتساب وورد مرةً مراعاةً للمضاف وأخرى مراعاةً للمضاف إليه .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ﴾ (٣) .

(١) سورة يوسف الآية (٣٧) .

(٢) سورة الأعراف الآية (١١٦) .

(٣) سورة النحر الآية (١٢) .

وقوله تعالى: ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (١).

ومنها قوله: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (٢).

وقوله: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾ (٣).

القسم الثالث: ما تحقق فيه ضابط الاكتساب وأجاز العلماء العربون إجراء التابع على المضاف أو على المضاف إليه .

منها قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٤).

قال الزمخشري والعكبري: أن " حنيفاً " منصوب على الحال من (إبراهيم) المضاف إليه . .

وقال أبوحيان: ويمكن أن يكون منصوباً على الحال من (ملة)

(١) سورة الأنبياء الآية (٩١) .

(٢) سورة آل عمران الآية (٤٩) .

(٣) سورة المائدة الآية (١١٠) .

(٤) سورة البقرة الآية (١٣٥) .

وذكر " حَنِيفًا " ولم يؤنث لتأنيث ملة لأنه حمل على المعنى ، لأن الملة في معنى الدين ، وقد أبدلت من الدين في قوله جل وعز ﴿ دِينًا قِيَمًا مِْلَةً إِبْرَاهِيمَ ﴾ [الأنعام: ١٦١] قال : فإذا جعلت حنيفاً حالاً من (ملة) فالناصب هو الناصب للملة ، وإنما ضعف الحال من المضاف إليه لأن العامل في الحال ينبغي أن يكون هو العامل في ذي الحال ، وتكون حالاً لازمة ، لأن دين إبراهيم لم ينفك عن الحنيفية ^(١) .

١٩ — إذا كان المضاف ظرف المكان كان التابع للمضاف إليه وإذا كان المضاف اسم المكان جاز مراعاة المضاف أو المضاف إليه .
أمّا ظرف الزمان فإنه تجوز مراعاته مطلقاً سواء كان مضافاً أو مضافاً إليه
قال تعالى : ﴿ يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴾ الذاريات [٦٠] .
قال تعالى : ﴿ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ﴾ الزمر [٧١] .
قال تعالى : ﴿ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [الأنعام: ١٥] .

٢٠ — إذا أضيفت " كل " إلى نكرة ، كان التابع على ما تضاف إليه ويجوز مع مراعاة ما تضاف إليه مراعاة معنى الجمع فيها .

(١) انظر الكشف (١٩٣/١) ، والبيان في إعراب القرآن (١٠٦/١) ، والبحر المحيط (٥٧٨/١ ، ٥٧٩) .

قال تعالى: ﴿ تَنْزَلُ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ رِيسٌ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ

كَاذِبُونَ ﴾ الشعراء [٢٢٢-٢٢٣] .

كما قال عنترة :

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً * فَتَرَكْنِ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ ^(١)

والذي أراه أن " كل " المضافة إلى نكرة يجري التابع على ما أضيفت إليه وأنه يجوز مراعاة معنى الجمع فيه .

ومما يؤكد هذا عندنا قول ابن جني ^(٢) : " واعلم أن مقاد الاستعمال في (كل) أنها إذا كانت مفردة أُخْبِرَ عنها بالجمع نحو قوله تعالى : ﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ .

أقول : لَمَّا قُطِعَتْ عن الإضافة جاز في المطابقة لمعناها الذي هو الجمع .

هذا وصلّ اللهم على نبيّنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم .

^(١) انظر حاشية الصان على الأشعرى (٣٧٣/٢) .

^(٢) انظر المحب (١٤٦/٢) .

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الموضوعات (٢١٧ - ٢٢٣)
- ٢ - فهرس الآيات القرآنية (٢٢٤ - ٢٦٨)
- ٣ - فهرس الأشعار (٢٦٩ - ٢٧٣)
- ٤ - فهرس المصادر والمراجع (٢٧٤ - ٢٨١)

١ - [فهرس الموضوعات]

الموضوع	رقم الصفحة
أولاً : - المقدمة : وفيها معنى التركيب الإضافي لغةً واصطلاحاً ، والمراد بتوابع التركيب الإضافي ، وكلمة الشكر والثناء : من ١ - ٤ .	
ثانياً : - تمهيد : وفيه معاني الإضافة ، وضوابط الاكتساب ، والقول بالاكتساب ومعالجة العلماء المتقدمين لشواهد الاكتساب : من ٥ - ٢٠ .	
ثالثاً - الدراسة :	
الباب الأول : توابع المضاف	٢٢
الفصل الأول : توابع المضاف لفظ (رَبّ) ..	٢٣
— مبحث النعت للمضاف	٢٤
— مبحث البدل من المضاف	٢٧
— مبحث الحال من المضاف	٢٨
— مبحث الضمير العائد على المضاف	٢٩
الفصل الثاني : المضاف من ألفاظ العموم	٣٢
لفظ (كل)	٣٣
أولاً : المضاف إليه نكرة :	٣٤

الموضوع	رقم الصفحة
— مبحث النعت للمضاف إليه :	٣٤.....
— مبحث البدل من لفظ " كل " المضاف :	٤٠.....
— مبحث الحال من المضاف :	٤١.....
— مبحث الضمير العائد على المضاف إليه :	٤٢.....
ثانيًا : المضاف إليه معرفة :	٤٥.....
— جواز مراعاة المضاف أو المضاف إليه :	"
الفصل الثالث : المضاف من ألفظ الخصوص :	٤٩
لفظ بعض :	"
الفصل الرابع : المضاف من أسماء المكان :	٥٠
— مبحث النعت للمضاف :	٥١
الفصل الخامس : توابع المضاف من العدد :	٥٣
— مبحث النعت للمضاف :	٥٤
— مبحث البدل من المضاف :	"
الفصل السادس : المضاف من أسماء الأشخاص :	٥٦
— مبحث النعت للمضاف :	٥٧
أ (— نعت مفرد :	"

الموضوع	رقم الصفحة
(ب) — نعت شبه جملة :	٦٣
— مبحث تأكيد المضاف	٦٣
— مبحث البدل من المضاف	٦٤
— مبحث الحال من المضاف	٦٥
أ) — حال مفردة	"
ب) — حال جملة	٦٧
— الضمير العائد على المضاف	٧١
أ) — مذكراً مفرداً	"
ب) — مثنى	٧٥
ج) — مذكراً جمعاً	"
د) — مؤنثاً مفرداً	٧٨
هـ) — مؤنثاً جمعاً	٨١
الفصل السابع : المضاف من أسماء المعاني	٨٣
القسم الأول : المضاف من الأحداث (٨٤
— مبحث النعت للمضاف	"
— مبحث تأكيد المضاف :	٩١
— مبحث البدل من المضاف	"
— مبحث الحال من المضاف	٩٢
— مبحث الضمير العائد على المضاف	٩٤

الموضوع	رقم الصفحة
القسم الثاني : المضاف هو اسم الزمان :	٩٩
— مبحث النعت للمضاف	"
— مبحث الحال من المضاف	١٠١
الباب الثاني : تنويع المضاف إليه	١٠٤
الفصل الأول : المضاف إليه لفظ الجلالة (الله)	"
— مبحث النعت للمضاف إليه	١٠٥
— مبحث الحال من المضاف إليه	١٠٧
— مبحث الضمير العائد على المضاف إليه ..	١٠٨
الفصل الثاني : المضاف إليه لفظ (رَبّ)	١١٤
— مبحث النعت للمضاف إليه	١١٥
الفصل الثالث : المضاف لفظ (إله)	١١٧
— مبحث النعت للمضاف :	١١٨
— مبحث البدل من المضاف إليه ..	"
— مبحث الضمير العائد على المضاف إليه	١١٩
الفصل الرابع : المضاف من أسماء المكان :	١٢١
أولاً : اسم المكان :	١٢٢

الموضوع	رقم الصفحة
— مبحث الضمير العائد على المضاف إليه :	١٢٢
ثانيًا : ظرف المكان :	١٢٣
" (بين)	"
— مبحث النعت للمضاف إليه	"
— مبحث الضمير العائد على المضاف إليه	١٢٤
أ) — مذكرا مفردا	"
ب) — مثنى	١٢٥
ج) — مذكرا جمعا	"
" (تحت)	"
— مبحث النعت للمضاف إليه	"
(عند)	١٢٦
— مبحث النعت للمضاف إليه	"
— مبحث الضمير العائد على المضاف إليه	١٢٧
(مع)	١٣٠
— مبحث النعت للمضاف إليه :	"
— مبحث الضمير العائد على المضاف إليه :	"
الفصل الخامس المضاف لفظ (غير) :	١٣٢
(غير) :	١٣٣
— مبحث النعت للمضاف إليه :	١٣٤

الموضوع	رقم الصفحة
— مبحث البدل من المضاف إليه:	١٣٥
— مبحث الحال من المضاف إليه:	١٣٦
— مبحث الضمير العائد على المضاف إليه:	١٣٧
الفصل السادس: المضاف من العدد	١٣٨
— مبحث النعت للمضاف إليه:	١٣٩
— مبحث الضمير العائد على المضاف إليه:	١٤٠
الفصل سابع: المضاف من أسماء الأشخاص:	١٤١
— مبحث النعت للمضاف إليه:	١٤٢
— مبحث المضاف إليه المؤكد:	"
— مبحث البدل من المضاف إليه:	١٤٣
— مبحث الحال من المضاف إليه:	"
— مبحث الضمير العائد على المضاف إليه:	١٤٤
الفصل الثامن: المضاف من أسماء المعاني:	١٤٧
النوع الأول: المصادر والصفات ..:	١٤٨
— مبحث النعت للمضاف إليه:	"
(ذو)	"
تراكيب أخرى:	١٥٠
— مبحث البدل من المضاف إليه:	١٥٩
— مبحث الحال من المضاف إليه:	١٦٠

الموضوع	رقم الصفحة
---------	------------

- مبحث الضمير العائد على المضاف إليه ١٦٠
- أ) — مذكراً مفرداً "
- ب) — مؤنثاً مفرداً ١٦٥
- ج) — مثنى ١٦٨
- د) — مذكراً جمعاً "
- هـ) — مؤنثاً جمعاً ١٧١
- النوع الثاني المضاف هو الزمان ١٧٣
- مبحث النعت للمضاف إليه "
- مبحث تأكيد المضاف إليه "
- مبحث الضمير العائد على المضاف إليه "

الباب الثالث : تنويع المضاف والمضاف إليه

الفصل الأول : ما جاء فيه أكثر من تابع وروعي بأحدها المضاف

- وروعي بأخرى المضاف إليه ١٧٦

- أ) — كِلْتَا ١٧٧

- ج) — تراكيب أخرى ١٧٩

الفصل الثاني : جواز مراعاة المضاف أو المضاف إليه بتابع واحد: ١٨٧ - ٢٠١

٢- [فهرس الآيات القرآنية]

الآية	رقمها	رقم الصفحة
-------	-------	------------

[سورة الفاتحة]

" بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ "	١	١٠٤
---	---	-----

[سورة البقرة]

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ "	٢١	٢٤
" الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ "	٢٧	١٨٧
" فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ قَاتِبَ عَلَيْهِ "	٣٧	٣٠
" وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ "		
سُوءَ الْعَذَابِ ۝۰۰ "	٤٩	٦٧
" ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ قَاتِبَ عَلَيْكُمْ "	٥٤	١٢٧
" كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ "		
مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ "	٧٥	٩٤
" فَيَعْلَمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ "	١٠٢	١٢٣
" قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ "		

الآية	رقمها	رقم الصفحة
وَأَسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا ۝۰	١٣٢	١١٧
" قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا "	١٣٥	١٩٨
" مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۝۰ "	١٤٢	٥٨
" أُولَئِكَ عَلَيْهِمُ لعنةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝ خَالِدِينَ فِيهَا ۝۰ "	١٦١-١٦٢	٩٦
" شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ۝۰ "	١٨٥	١٩٧
" تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا "	١٨٧	٩٦
" وَلَا تَقْلُوبُوا عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَالَ لَكُمْ فِيهِ ۝۰ "	١٩١	١٢٥
" فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۝۰ "	١٩٨	"
" وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ "	٢١٣	١٢٤
" وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ "	٢٣٠	١٧٩
" وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَضْتُمْ مِنْ خُطْبَةِ النَّسَاءِ ۝۰ "	٢٣٥	١٧١

الآية	رقمها	رقم الصفحة
" فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَسْنَهُ "	٢٥٩	٨٣-٦٨
" كُنْثَى حَبَّةٍ أَتَيْتُ سَبْعَ سَنَابِلٍ "	٢٦١	١٥٦
" وَاللَّهُ لَا يُجِيبُ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ "	٢٧٦	٣٤

[سورة آل عمران]

" يُدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ "	٢٣	٧٤
" ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُحِيهِ إِلَيْكَ ۝٠٠ "	٤٤	١٥٩
" أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفَخُ فِيهِ " ٤٩		٢١٢-٧٢
" إِنْ مَثَلُ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ ۝٠٠ " ٥٩		١٢٨
" فَلَنْ يَقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلًّا الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ "		
" اقْتَدَى بِهِ " ٩١		٧٢
" وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ "		
" إِلَيْهِ سَبِيلًا " ٩٧		١٦٠
" فَنَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ " ١٠٧		٩٦
" كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا "		

الآية	رقمها	رقم الصفحة
أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكْتَهُ "	١١٧	١٥٧ و ١٨١
" اَلَّذِي يَكْفِيكُمْ اَنْ يُدْعِيَكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ اَلْفٍ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ ٠٠٠ بَلَى اِنْ تَصْبِرُوا ٠٠٠ "	١٢٤-١٢٥	١٩١
" وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ "	١٢٦	١٢٦
" وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا ٠٠٠ "	١٤٥	١٦٤
" فَاقْبَلُوا بِنِعْمَةٍ مِنْ اللّٰهِ وَفَضْلٍ ٠٠٠٠٠٠ واللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ "	١٧٤	١٤٨
[سورة النساء]		
" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ١		٢٤
" وَلَا تَوْتُوا السُّغْتَاءَ اَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِيَامًا ٥		٥٨
" فَإِنْ كَانَ لِهِنَّ وَلَدٌ ٠٠٠ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصُونَ بِهَا اَوْ دِينَ ٠٠٠ "	١١-١٢	١٧٣
" حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ اُمَّهَاتُكُمْ ٠٠٠٠ مِنْ نِسَائِكُمْ		
الَّذِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ٠٠٠ "	٢٣	١٤٩-٥٩

الآية	رقمها	رقم الصفحة
" فِي الْكِتَابِ فِي تَمَامِ النَّسَاءِ اللَّائِي ٠٠ "	١٢٧	١٤٩
" ٠٠ وَأَمَّا تُمْكُ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ ٠٠٠ "	٢٣	٦٩
" قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا "	٩٧	٧٨
" وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ٠٠ "	١٠٤	١٦٧
" وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا "	١١٤	١٠٩
" وَلَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ		
آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا أَوْ يُسْتَهْزَأُ بِهَا ٠٠ "	١٤٠	٩٢
" وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ "	١٥٠	١٢٣
" إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا "	١٦٩	١٦٤
[سورة المائدة]		
" وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ ٠٠ "	٢	١٦٩
" وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ		
أَشْنَى عَشَرَ نَقِيبًا ٠٠ "	١٢	١٦٨

الآية	رقمها	رقم الصفحة
"وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ"	١٨	١١٠
"فَاَفَرَّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ"	٢٥	١٢٢
"وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا"	٢٧	١٦٧
"وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ"	٤٧	١٦٠
"فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ ۖ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ		
"يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۖ"	٥٤	١٧٩
"لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَٰئِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ		
"رُسُلًا ۖ"	٧٠	١٦٨
"قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ		
"وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا ۖ"	٧٧	١٦٩
"وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَتَنْفُخُ فِيهَا"	١١٠	٢١٢-٧٩

[سورة الأنعام]

"قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ ۖ"	١٤	١٣٤
"قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ		
"عَظِيمٍ"	١٥	١٥٠

الآية	رقمها	رقم الصفحة
"أَيْنَ شُرَكَائُكُمْ الَّذِينَ كُنتُمْ تَرْغُمُونَ"	٢٢	٥٧
"فَقُطِّعَ دَايِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا"	٤٥	١٤٩
"قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ"	٥٧	٢٩
"تَوَقَّهٖ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ"	٦١	٦٨
"ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ۖ"	٦٢	١٥٥
"وَأَمَّا يُنْسِفَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ		
مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ"	٦٨	١٢٩
"وَتِلْكَ حُجَّتُنَا إِنِّي أَنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ"	٨٣	٩٣
"ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِّن عِبَادِهِ"	٨٨	١٧٨
"كَذَٰلِكَ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ"	١٠٨	٤٣
"وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا"	١١١	٤١
"فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ۖ"	١١٨	١٠٧
"وَمَّا لَكُمْ إِلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ وَقَدْ		
فَصَّلَّ لَكُمْ ۖ"	١١٩	"
"وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الْإِنسِ ۖ وَبَلَّغْنَا ۖ"		
أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْت لَنَا ۖ"	١٢٨	٨٥-٧١

الآية	رقمها	رقم الصفحة
"وَنُذِرُكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ۝"	١٣٠	٨٨
"كَمَا أَنشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ"	١٣٣	١٤٩
"وَكَذَلِكَ زَيْنَ لَكثيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ ۝ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۝"	١٣٧	٩٥
"وَأَنعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِ" "وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ"	١٣٨	١١٠
"فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ"	١٤٧	١٤٧
"قُلْ هَلُمُّ شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ ۝"	١٥٠	٨٥
"يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ"	١٥٨	١٢١

[الأعراف]

"لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ"	١٦	٨٧
"قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ"	٣٢	١٦٨
"وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ ۝"	٣٤	٤٤
"قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْنِيَكُمْ إِلَهِهَا وَمَوْضِعَكُمْ"		

الآية	رقمها	رقم الصفحة
عَلَى الْعَالَمِينَ "	٤٠	١٣٥
"كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا "	٥١	٨٨
"هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذُرُوهَا تَأْكُلْ فِي		
أَرْضِ اللَّهِ ۝"	٧٣	٧٩ و ٦٥
"وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ ۝"	٨٢	١٦٩
"وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا ۝"	٩٦	٧٧
"أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ		
نَافِلُونَ أَوْ آمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا		
ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ "	٩٨-٩٧	٩٣
"يَا تُوكَّ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ "	١١٢	٣٦
"قَالَ أَتَقُوتُوا فَلَمَّا أَتَقُوا سَحَرُوا أَغْنَيْنَ النَّاسِ		
وَاسْتَرْهَبُوهُمْ ۝"	١١٦	١٤٤
"قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ رَبِّ مُوسَى		
وَهَارُونَ "	١٢٢-١٢١	٢٧
"قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ ۝"	١٢٩	٣١
"وَكُتِبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةٌ ۝"	١٤٥	٤٠

الآية	رقمها	رقم الصفحة
"وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ ۝"	١٣٧	٨٨-٥٢
"وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا ۝"	١٣٨	٧٧
"وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي ۝"	١٤٢	١٠١-٦٤
"وَأَنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۝"	١٤٦	٩٥
"قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۝"	١٥٨	١٠٤
"فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحِيلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ ۝"	١٧٦	١٥٩
"قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقَّتِهَا إِلَّا هُوَ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْكُرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ۝"	١٨٧	١٢٧
	٢٠٦	١٢٦

[سورة الأنفال]

"وَإِذْ يَبْعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ

الآية	رقمها	رقم الصفحة
"وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَ تَكُونُ لَكُمْ"	٧	٨٠ و ١٣٦
"وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ۚ"	٢٤	١٢٣

[سورة التوبة]

"وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ"	٣	١٩٩
"اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِهِ"	٩	١٠٨
"وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ"	١٤	١٤١
"أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ"	١٩	١٥٣
"فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا"	٢٨	١٧٢
"إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ"	٣٦	١٢٨
"قُلْ أَذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ"	٦١	٦٣
"أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ"	٦٣	١٦٤
"خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا"	١٠٣	٧١
"فَاسْتَبْشِرُوا بِاللَّهِ الَّذِي يَابَسَ بِهِ ۚ"	١١١	٨٤

الآية	رقمها	رقم الصفحة
"لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ۖ مِمَّا كَذَّبَ يَنْبَغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ۝"	١١٧	١٤٤
"فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ"	١٢٩	١١٤
"إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ"		

[سورة يونس]

"الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ"	١	١٥٧
"وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ۝"		
"إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ"	١٥	٩٣ و ١٥٠
"وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ۝"	٢٧	١٦٥
"فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ ۝"	٣٢	٢٤
"أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ"	٦٢-٦٣	٦٤
"وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ"	٧١	١٦٠

الآية رقمها رقم الصفحة

[سورة هود]

١٥١ و ٤٢ و ٢٩	٣	" وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ وَيُوبِ كُلُّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ "
١٣٩	١٣	" فَأَتَوْا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَاتٍ ۚ ۝ "
١٠٥	٤١	" وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا "
٨٢	٧٠	" فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ ۖ ۝ ۝ ۝ "
١٠٨	٧٣	" رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۚ ۝ "
١٩٣ و ١٤٩	٨٤	" وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ "
٩٧	٨٧	" قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَوَاتِكَ تَأْمُرُكَ ۚ ۝ "
		" فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ ۝ ۝ "
١١٧	٧١	" فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ "

الآية	رقمها	رقم الصفحة
[سورة يوسف]		
"الرَّتْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ"	١	١٥٧
"يَلْبَسُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ۝"	١٠	٤٩
"لَتَنبِتَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ"	١٥	٨٩
"وَأَتَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَكِينًا ۝"	٣١	٤٠
"إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۝"	٣٧	١٥٦
"وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ"	٣٨	١٥٨
"وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ ۝"		
"وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خَضْرَاءُ وَأُخْرَى يَابِسَاتٍ ۝"	٤٣	١٣٨
"مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ"	٥٠	١٥٣
"وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ		
"لَهُ مُنْكَرُونَ"	٥٨	١٨٤
"إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ۝"	٦٨	١٦٣
"اذْهَبُوا بِقَبِيصِي هَذَا وَالْقَوَىٰ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي ۝"		
"وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ"	٩٣	٦٣ و ٦٠

الآية	رقمها	رقم الصفحة
" قَالُوا تَاللّٰهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ "	٩٥	٨٧
" وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ... "	١٠٠	١٦٥
[سورة الرعد]		
" اللّٰهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا "	٢	١٣٣
" جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا "	٢٣	٦٨
" مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ "	٣٥	١٥٦
[سورة إبراهيم]		
" لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ • اللّٰهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ... "	٢-١	١٤٤

الآية	رقمها	رقم الصفحة
"وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ"	١٥	٣٥
"قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ۝"	٣١	٨٥
"وَأَن تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا ۝"	٣٤	٩٦
"رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ ۝"	٣٧	١٢٦

[سورة الحجر]

"كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ۝"	١٢-١٣	١٤٢
"وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ"	١٧	٣٦
"وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ"	١٩	"
"قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ"	٣٧-٣٨	٨٧ و ١٠٠
"وَأَن جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ"	٤٣	١٤١
"وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ إِخْوَانًا"	٤٧	١٤٣

الآية	رقمها	رقم الصفحة
الَّذِينَ صَبَرُوا أُجِرَهُمْ ۖ ۝	٩٦	١٢٨
"يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ"	١١١	٤٢

[سورة الإسراء]

"ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ عَبْدٌ شَكُورٌ"	٣	١٢٩
"عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ"	٨	٣١
"وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَلَّنَاهُ تَفْصِيلاً"	١٢	٣٨
"وَكُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ ۝"	١٣	"
"وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بَذُوبٍ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا"	١٧	٢٩
"وَأَمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ أَتِنَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا ۖ ۝"	٢٨	١٦٥
"إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْتَوًى"	٣٦	٤٦
"كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا"	٣٨	"
"وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ ۖ ۝"	٤٦	٢٩

الآية	رقمها	رقم الصفحة
"حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا ۰۰"	٩٣	١٢٤
"ءَاتُوا زُبْرَ الْحَدِيدِ ۰۰۰ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ۰۰"	٩٦	١٤٣
"كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۰۰"	١٠٧	٦٥

[سورة مريم]

"قَالَ ءَايَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا"	١٠	٥٤
"قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا ۰۰"	١٩	١٨٩
"وَهَرَيَ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا"	٢٥	١٩٦
"قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَانِي الْكِتَابَ ۰۰"	٣٠	١١١
"فَقِيلَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ"	٣٧	١٥٤
"وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا"	٥٢	٦١
"جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ"	٦١	٥٨
"وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ"	٦٤ - ٦٥	٣٠

الآية	رقمها	رقم الصفحة
"إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا"	٩٣-٩٥	٤٥
[سورة طه]		
"وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى . إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا"	٩-١٠	١٦١
"سَتُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى"	٢١	٨٩
"قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى"	٥٠	٤٢
"قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى"	٥١	١٥٤
"وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى"	٥٦	٩١
"وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى"	٦٣	٩٠
"فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصَتْهُمْ يُوخِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَتَى نَسَى"	٦٦	٦٩
"وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ"	٨٠	٦١
"وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا"	٩٧	١١٧

الآية رقمها رقم الصفحة

١٥١ ١٣٥ " فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ "٠٠

[سورة الأنبياء]

" قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي

فَطَرَهُنَّ ٠٠٠ " ٥٦ ١٨١ و ٢٥

" إِنْهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَسِيقِينَ " ٧٤ ٦١

" وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لَتُخْصِنَكُمْ ٠٠ " ٨٠ ١٩٦

" هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ " ١٠٣ ٩٩

" ٠٠ أَنْ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ " ١٠٥ ٨٧

" قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ

عَلَى مَا نَصِفُونَ " ١١٢ ٢٦

[سورة الحج]

" وَيَتَّبِعْ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ " ٤ ٣٤

" وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ " ٢٧ ٣٦

" ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى

الآية	رقمها	رقم الصفحة
الْقُلُوبِ ۚ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ ۝۝ " وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا لِّيَذْكُرُوا اللَّهَ	٣٣-٣٢	٨١
عَلَى مَا رَزَقَهُمْ ۝۝	٣٤	٤٤
" إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِبُ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ "	٣٨	٣٥
" هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ		
مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۝۝	٧٨	١٥٨
[سورة المؤمنون]		
" أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ "	٦٨	٦١
" قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ		
وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ "	٨٦	١١٤
" سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ۚ عَالِمُ الْغَيْبِ		
وَالشَّهَادَةِ ۝۝	٩٢-٩١	١٠٥
" وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ		
وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ "	٩٨-٩٧	١٧٠
" حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ "	٩٩	٧٤

الآية	رقمها	رقم الصفحة
"لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ"	١١٦	١١٤ و ١٨٩
[سورة النور]		
"وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ..."	١٠	١٠٨
"وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآيَةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ..."	٤٥	٤١
"إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا..."	٥١	١٦٨
[سورة الفرقان]		
"قَيِّقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلُّمٌ عِبَادِي هَؤُلَاءِ..."	١٧	٨٧
"وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا..."	٦٣	٨٦
[سورة الشعراء]		
"كَمْ أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ"	٧	٣٧
"قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ"	٢٦	١١٤
"يَا تُوكَّ بِكُلِّ سَخَارٍ عَلِيمٍ"	٣٧	٣٧

الآية	رقمها	رقم الصفحة
" قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ • رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ "	٤٧-٤٨	٢٧
" وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ • إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ •• "	٦٩-٧٠	١٦١
" أَأَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ "	٧٦	٦٢
" فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ • الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ "	٧٧-٧٨	٢٥
" إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ "	١٨٩	١٥٠
" تَنْزِلُ عَلَى كُلِّ آفَاكٍ أَثِيمٍ • يُلْقُونَ السَّمْعَ •• "	٢٢٢	٣٦

[سورة النمل]

" وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ "	٨	١٠٦
" فَلَمَّا جَاءَهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ " ١٣		٩٢
" إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " ٣٠		١٠٦
" قَالُوا نَحْنُ أَوْلَى قُوَّةً وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ " ٣٣		١٥٢
" وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ "		

الآية	رقمها	رقم الصفحة
فِي الْأَرْضِ ۝	٤٨	١٩٢
"وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ		
مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلُّ شَيْءٍ ۝	٨٨	١٠٤
"إِنَّا أَمَرْتُ أَنْ أُعْبَدَ رَبِّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا"	٩١	١٨١
[سورة القصص]		
"فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ۝	٢٥	٧٠
"قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ۝	٢٧	١٥٢
"فَلَمَّا آتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ۝	٣٠	١٩٣
"فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا ۝	٣٦	٩٣
"وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ ۝	٥٩	١٦٦
"وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ		
فَعَلِمُوا أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ ۝	٧٥	٤٤
"فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۝		
إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ"	٧٩	١٤٧

الآية رقمها رقم الصفحة

[سورة العنكبوت]

١٦٦	١٥	" فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً "
١٢٧	١٧	" فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۝ "
٨٥	٥٦	" يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ۝ "

[سورة الروم]

١١١	٥	" يَنْصُرِ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ "
		" ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ
١٤٥	٤١	" أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا ۝ "
١١١	٥٠	" فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُخَيِّمُ الْأَرْضَ "
١٦٨	٥٣	" وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمِّيِّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ ۝ "

[سورة لقمان]

١٨٣	٣-٢	" تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ۝ هُدًى وَرَحْمَةً "
		" وَمَنْ النَّاسُ مَنِ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ

الآية	رقمها	رقم الصفحة
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَتَتَّخِذَهَا هُزُوًا	٦	٩٧
" خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۝۰۰ "	١٠	١٣٤
" إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ "	١٨	٣٥
" وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً "	٢٠	٩٤
" إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ "	٣١	٣٧
" وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ "	٣٢	٣٥

[سورة السجدة]

" الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ		
مِنْ طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ "	٧-٨	١٦٢
" فَذُوقُوا بِمَا نَسِنُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا "	١٤	٨٨
" ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ "	٢٠	٨٦

[سورة الأحزاب]

" وَقُرْنِ فِي بَيْوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى " ٣٣		١٥٤
" لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ		

الآية	رقمها	رقم الصفحة
فِي أَزْوَاجٍ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا "	٣٧	١٨٥
" الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ .. "	٣٩	١٠٨
" إِنَّا أَهْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ "	٥٠	٦٠
" وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا "	٥٣	٧٢
" يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ .. "	٥٩	٨٢

[سورة سبأ]

" قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّهُمْ عَالِمُ الْغَيْبِ .. "	٣	٢٥
" إِلَّا دَابَّةَ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ .. "	١٤	٧٠
" فَأَعْرِضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرْمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ .. "	١٦	١٤٨
" وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا .. "	١٨	١٢٢
" قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَخْرِجُونَ عَنْهُ سَاعَةً .. "	٣٠	١٩٩
" وَقُولِ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي .. "	٤٢	١٥٠

الآية	رقمها	رقم الصفحة
[سورة فاطر]		
" جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مَّتَنَّى		
وَتِلْكَ وَرَبَّاعٌ ۝۰۰ "	١	١٥٣
" فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ ۝۰۰ "	٨	٦٥
[سورة يس]		
" وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ "	١٢	٣٨
" وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا		
الْمُرْسَلُونَ ۝ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ۝۰۰ "	١٣-١٤	١٦٦ و ١٨٢
[سورة الصافات]		
" هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ "	٢١	٢٠٠
" إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ "	٣٨	١٥٤
" وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطُّرُقِ عَيْنٌ "	٤٨	٦٢
" اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ "	١٢٦	١١٥

الآية	رقمها	رقم الصفحة
"سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝"	١٨٠	٢٨
[سورة ص]		
"أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ۝"	٩	٢٦
"وَهَلْ أُنَاكَ بَنُو الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ۝"		
"إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۝"	٢٢-٢١	١٧٠
"جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ۝"	٥٠	٦٦
"وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابُ ۝"	٥٢	٦٢
[سورة الزمر]		
"إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝"	١٣	١٥١
"اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا ۝"	٢٣	٩٢
"قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ۝"	٥٣	٨٥
"يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمُ وَيُنذِرُونَكُمْ		
لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ۝"	٧١	٨٩

الآية رقمها رقم الصفحة

[سورة غافر]

٤٣	٥	" وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ "
٩٠	١٥	" رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ .. "
		" إِنِّي عَذْتُ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ
٣٨	٢٧	بِیَوْمِ الْحِسَابِ "
٣٧	٣٥	" كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُكَبِّرٍ جَبَّارٍ "
		" أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَأُطَّلِعَ إِلَى
١١٩	٣٧	إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لِأُظَنُّهُ كَاذِبًا "
		" فَلَمْ يَكْ يَنْفَعَهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ إِلَيَّ
١٧٨	٨٥	قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ "

[سورة فصلت]

٨٦	٢٣	" ذَلِكَمُ ظَنُّكُمْ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ .. "
		" فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ
١٢٨	٣٨	بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْتَنْوُونَ "

الآية	رقمها	رقم الصفحة
"إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ"	٤٣	١٤٨

[سورة الشورى]

"لَتُنذِرَ آثَمَ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ"	٧	١٠٠
"صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ"	٥٣	١٠٥

[سورة الزخرف]

"بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ"	٢٢	٧٦
"حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ"	٨٣	٩٩

[سورة الدخان]

"فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ"	٤	٣٦
"رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"		

الآية	رقمها	رقم الصفحة
رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۝	٧-٦	٢٨
"لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ"	٨	١١٥
"إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ"	٤٠	١٧٢

[سورة الجاثية]

"ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ"	٢٦	١٠٠
وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا "	٢٨	٤٠
"كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ۝"	٣٤	٨٩

[سورة الأحقاف]

"أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ۝"	١٤	١٨٢
"وَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ		
وَعَدَ الصَّدُوقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ "	١٦	٨٤ و ٧٨
"وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ۝"	٢١	٧٤
"يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ ۝"		
وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ ۝ ۝"	٣٢-٣١	١٠٩

الآية	رقمها	رقم الصفحة
[سورة محمد]		
"رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ"	٢٠	١٦٢
[سورة الفتح]		
"هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيُزَادُوا إِيمَانًا"	٤	١٤٥
[سورة الحجرات]		
"أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا"	١٢	١٤٣ و ١٩٦
[سورة الذاريات]		
"هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ"	٢٤	١٥٤
"وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ"	٥١	١٣٠
"إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ"	٥٨	١٩٣

الآية رقمها رقم الصفحة

[سورة النجم]

"لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى" ١٨ ٩٠

[سورة القمر]

"إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي
يَوْمٍ نَخْسٍ نَشِيرٍ" ١٩ ٢٠٠
"كَأَنَّهُمْ أَغْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ" ٢٠ ١٤١
"فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ" ٢٩ ٧٥
"كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ" ٤٢ ٩١
"إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ" ٤٩ ٣٩

[سورة الرحمن]

"وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ" ٢٧ ١٩٠
"يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ" ٤٤ ١٢٢
"تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ" ٧٨ ٢٠

الآية رقمها رقم الصفحة

[سورة الواقعة]

١٥٥	٢٣-٢٢	" وَحُورٌ حِينٌ ۖ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ "
١٩٠	٧٤ و ٩٦	" فَسَبِّحْ بِسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ "

[سورة الحديد]

		" لَّا يَعْْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ
٧٨	٢٩	شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ "

[سورة المجادلة]

١٥٥	٤	" فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِبْأٌ شَهْرَيْنِ مُّتَابَعَيْنِ ۖ "
-----	---	--

[سورة الحشر]

		" أَوْ تَرْكُمُوهُ فَإِنَّهُ عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ
١١٢	٥	وَالْخَزِيَّةَ الْفَاسِقِينَ "
		" وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا

الآية	رقمها	رقم الصفحة
وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ "	١٠	٥٧
[سورة الممتحنة]		
" ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ... "	١٠	١٠٧
[سورة الصف]		
" إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بِيَدِي "		
مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ ... "	٦	٦٦
[سورة الجمعة]		
" مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا "		
كَمَثَلِ الْجَمَارِ يَخْلُفُ أَسْفَارًا "	٥	١٥٧
[سورة التغابن]		
" وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ "		
أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبَشِّرِ الْمَصِيرُ "	١٠	١٨٢

الآية رقمها رقم الصفحة

[سورة الطلاق]

٩٨	٤	" وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ "
١٨٠	٥	" ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ " .
٩٨	٦	" وَإِنْ كُنَّ أُولَاتُ حِمْلٍ فَأَنْقِتُوا عَلَيْهِنَّ " .
٨٤	١٠	" فَأَنْقِتُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا " .
		" اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ
١٣٩	١٢	مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ " .

[سورة التحريم]

٣١	٥	" عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ " .
١٢٥ و ٧٥	١٠	" ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةٌ نُوحٍ وَامْرَأَةٌ لُوطٍ " .
		" وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا
٨٠	١١	امْرَأَةً فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ " .
		" وَمَرَّتْ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا
٧٣	١٢	فَنَفَخْنَا فِيهِ " .

الآية رقمها رقم الصفحة

[سورة الملك]

٥٤ ٣ " الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا "

[سورة القلم]

٣٥ ١٠ " وَلَا تَطْعُ كُلَّ خَلَافٍ مَهِينٍ "

" إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ

١٨٣ ٢٠-١٧ إِذْ أَقْسَمُوا ... فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ "

[سورة الحاقة]

" فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُغْعَازِ رَاحِلٍ

١٤١ ٧ خَاوِيَةٌ "

[سورة المعارج]

٥٩ ١٣ " وَفَصَّلِيْهِ إِلَهِي تَوْبِهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ... "

الآية رقمها رقم الصفحة

[سورة نوح]

٥٤ " أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا " ١٥

[سورة الجن]

١٦٨ " وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً ۝٠ " ٣

١٦٣ " لِنَقِيتُهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ ۝٠ " ١٧

١٨٠ " وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ۝٠ " ١٩

٣٠ " قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا " ٢٠

[سورة المدثر]

" إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ۝ فِي جَنَّاتٍ

٧١ يَسَاءَلُونَ ۝٠ " ٤٠-٣٩

[سورة الإنسان]

٧٠ " عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا " ٦

١٩٥ " غَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۝٠ " ٢١

الآية	رقمها	رقم الصفحة
[سورة النازعات]		
" فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى "	٢٤	٢٧
[سورة التكوين]		
" إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ "	١٩	١٥٥
[سورة الانفطار]		
" يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ "	٧-٦	٢٧
[سورة المطففين]		
" وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ "	١٢	٣٦
[سورة البروج]		
" قِيلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ • النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ • إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ "	٦-٤	١٨٤
" ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ "	١٥	١٩٤
" هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ • فِرْعَوْنُ وَثَمُودَ "	١٨-١٧	١٥٨

الآية	رقمها	رقم الصفحة
[سورة الأعلى]		
" سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى "	١	١٩٠
[سورة البلد]		
" هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْئَةِ عَلَيْهِمْ نَارٌ ۝ ۝ " ١٩-٢٠	٢٠-١٩	٧٦
[سورة الشمس]		
" فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا "	١٤-١٣	٨٠ و ٨٢
[سورة الليل]		
" إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى "	٢٠	١٥٥
[سورة الشرح]		
" وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ۝ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ "	٣-٢	٨٦

الآية رقمها رقم الصفحة

[سورة العلق]

٢٥ ١ " اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ "

[سورة الفيل]

٧٧ ٢-١ " أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ .
أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ "

[سورة قريش]

٢٦ ٤-٣ " فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ . الَّذِي أَطْعَمَهُمْ
مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ . "

[سورة الفلق]

١٦٣ ٣ " وَمَنْ شَرَّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ " .
" وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ " .

[سورة الناس]

" قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ . مَلِكِ النَّاسِ

الآية	رقمها	رقم الصفحة
إِلَهُ النَّاسِ "	٣-٢-١	٢٦
" مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ • الَّذِي يُوَسْوِسُ		
فِي صُدُورِ النَّاسِ "	٥-٤	١٥٣

٣ - [فهرس الأشعار]

أولاً : الأبيات :

الشعر

رقم الصفحة

[قافية]

[الباء]

(رَأيي)

— كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْحَرَيُّ بَيْنَهُمَا

١٧٧ قَدْ أَقْلَعَا ، وَكِلا أَنْفَيْهِمَا رَأيي

[التاء]

(فَأَنهَلْتُ)

— وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ قَرْنُفُلٍ

٧٣ أَوْ سُبُلًا كَحِلْتُ بِهِ فَأَنهَلْتُ

[الدَّالُ]

(يُخَلِّدُ)

— وَقَدْ مَاتَ شِمَاخٌ وَمَاتَ مُزَرَّدٌ

١١ وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُخَلِّدُ

(وَعَدُوا)

— إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَاَنْجَرَدُوا

٦ وَأَخْلَفُواكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

[الراء]

(الوتر)

— أَمَا لَكَ عِنْدِي غَيْرُ سَهْمٍ وَحَجَرٍ

وغيرُ كبداءٍ شديدةِ الوترُ ١٣٤

(تنويراً)

— إِبَارَةُ الْعَقْلِ مَكْشُوفٌ بِطَوِّعِ هَوَى

وَعَقْلٌ عَاصِيٌّ الْهَوَى يَزْدَادُ تَنْوِيرًا ٢٠٥-١٢

(الأثر)

— مِنْ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحْوِلٌ

مِنْ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِثْبِ مِنْهَا الْأَثَرُ ٦٢

(وَصْدُوراً)

— مَشَقَّ افْوَاجِرٍ لَحْمُهُنَّ مَعَ السَّرَى

حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَاكِلاً وَصُدُورًا ٦٦

[الضاد]

(بعضي)

— طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي تَقْضِي

أَكْلَنَ بَعْضِي وَتَرَكَنَ بَعْضِي ١٣-٩

[العين]

(الحُشْعُ)

— لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ * سُرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِيَالُ الْحُشْعُ ٩-١١-١٣

[اللام]

(جَمِيلُ)

— أَتَى الْفَوَاحِشَ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفَةٌ

وَلَدَيْهِمْ تَرْكُ الْحَمِيلِ جَمِيلٌ ٢٠١

(جَمِيلُ)

— إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْتَسِ مِنَ اللَّؤْمِ عِرْضُهُ

وَكُلُّ رِذَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ ٣٩

(أَوْقَالَ)

— لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ

حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالَ ١٣٣

[الميم]

(الدَّم)

— وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ

كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَازَةِ مِنَ الدَّمِ ١٦-١٢-١٠-٨

(الدرهم)

— جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً

فَتَرَكَنَ كُلُّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ ٢١٤

(التَّيِّم)

— إِذَا بَعْضُ السَّنَنِ تَعَرَّقَتْ

كَفَى الْإِيْتَامَ فَقَدْ أَبِي التَّيِّمِ ٤٩-١٠-٩

[اللام]

(الأَسْحَم)

— فَيَهَا أَتْنَانِ وَأَرْبُونِ حُلُوبَةٍ

سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ ١٩٢

(التَّوَاسِمِ)

— مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحُ نَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ التَّوَاسِمِ ١٤-١٢-١١-٩

(سِقَامُ)

— فَعَلَى إِثْرِهِمْ تَسَاقَطُ نَفْسِي

حَسَرَاتٍ وَذِكْرُكُمْ لِي سِقَامُ ٦٦

[النون]

(الفرقدان)

— وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ

لَأَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ ٣٩

(الذُّقْنِ)

— قَدْ صَرَخَ السَّيْرُ عَنْ كُثْمَانَ وَابْتَدَلَتْ

وَقَعُ الْمَحَاجِنِ بِالْمَاهِرِيَةِ الذُّقْنِ ١٣

(تُخَوِّفُنِي)

— أَبِالْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنِّي

مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفُنِي ١١

رقم الصفحة

الشعر

[الهاء]

(خيرة)

لَذِّ بَقِيصٍ حِينَ يَأْتِي غَيْرُهُ

تُلفيه بحرًا مُفِيضًا خَيْرُهُ ١٣٣

[الياء]

(لي)

— تَقُولُ ابْتِئِي إِذَا انْطَلَقْتَ وَاحِدًا

إِلَى الرُّوعِ يَوْمًا تَارِكِي لَا أَبَا لِي ١٠٧

ثانياً : أنصاف الأبيات :

(فائز)

— وَكُلُّ فَتَى يَتَّقِي فَائِزٌ * ٣٩-٣٤

٤ — [فهرس المصادر والمراجع]

إعراب القرآن :

- لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس المتوفى سنة (٣٣٨هـ)
- تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد — مكتبة النهضة العربية الطبعة الثالثة
- منقحة (١٤٠٩هـ — ١٩٨٨م)

إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن :

- تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري
- (٥٣٨-٦١٦هـ) ، تصحيح وتحقيق إبراهيم عطوة عوض — المدرس
- في تخصص القراءات • كلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية — مصر •
- الطبعة الثانية (١٣٨٩هـ — ١٩٦٩م) — شركة مكتبة ومطبعة
- مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر — القاهرة •

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك :

- تأليف الإمام ابن هشام الأنصاري المصري المتوفى سنة (٧٦١هـ)
- طبعة جديدة منقحة (١٤١٦هـ — ١٩٩٥م) — المكتبة العصرية
- للطباعة والنشر — بيروت لبنان •

التيان في إعراب القرآن الكريم :

- لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري المتوفى سنة (٦١٦هـ)
- وضع حواشيه محمد حسين شمس الدين — منشورات محمد علي بوضون •
- دار الكتب العربي — بيروت — الطبعة الأولى (١٤١٩هـ — ١٩٩٨م)

إعراب القرآن الكريم وبيانه :

تأليف الشيخ محي الدين الدرويش (١٩٠٨ - ١٩٨٢) .
 الطبعة السابعة (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) طبعة منقحة ومصححة ومفهرسة
 دار اليمامة ، ودار ابن كثير : دمشق - بيروت ، ودار الإرشاد للشؤون
 الجامعية : حمص سورية .

تفسير البحر المحيط :

لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي المتوفى (٧٤٥هـ) .
 دراسة وتحقيق الشيخ عادل أحمد عبد المجيد الودود والشيخ علي محمد
 معوض . دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى
 (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) .

تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور :

للإمام عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي المتوفى (٩١١هـ)
 إشراف دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت لبنان .

تفسير الفخر الرازي ، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب :

للإمام محمد الرازي فخر الدين بن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب
 الري (٥٤٤ - ٦٠٤هـ) .
 قدم له فضيلة الشيخ خليل محي الدين الميسي .
 طبعة جديدة منقحة بإشراف هيئة البحوث والدراسات في دار الفكر
 (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) ، بيروت - لبنان .

تفسير النسفي :

للإمام الجليل عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي أصله من بلدة إندج من
قرى سمرقند المتوفى (٧١٠هـ - ١٣١٠م) .
اعتنى به عبد المجيد طعمة الحلبي ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت — الطبعة الأولى (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) .

جامع البيان في تأويل آي القرآن :

تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى (٣١٠هـ) .
الطبعة الثانية (١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م) — شركة مكتبة ومطبعة
مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .

الجامع لأحكام القرآن الكريم :

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي .
دار الكتب العربي بالقاهرة (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م) .

حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك :

للعلمة الأستاذ الشيخ محمد الخضري
طبعة (١٣٩٠هـ - ١٩٧٨م) — دار الفكر — بيروت لبنان .

حاشية الصبّان على شرح الأشموني :

للشيخ محمد بن علي الصبّان الشافعي المتوفى سنة (١٢٠٦هـ) على
شرح الشيخ لي بن محمد بن عيسى الأشموني المتوفى سنة (٩١٨هـ)

على ألفية ابن مالك — ضبطه وصححه وخرّج شواهد إبراهيم
شمس الدين .

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب :

- تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠ - ١٠٩٣ هـ) .
- تحقيق وشرح عبد السلام هرون — طبعة (١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م)
- دار الكتب العربي للطباعة والنشر .

الخصائص :

- صنعة أبي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة (٣٩٢ هـ) .
- تحقيق محمد علي النجار — الأستاذ بكلية العربية .

المختص في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها :

- تأليف أبي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة (٣٩٢ هـ) .
- تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبدالحليم النجار والدكتور
عبد الفتاح إسماعيل شلي — المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء
التراث الإسلامي — القاهرة (١٣٨٦ هـ) .

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون :

- تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، المتوفى سنة
(٧٥٦ هـ) .

تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط — الطبعة الأولى :

(١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق الحلبي - سوريا •

رُوحُ المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني :

للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادى
المتوفى سنة (١٢٧ هـ) • طبعة جديدة مصححة ومنقحة
(١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م) •

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :

تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة (٣٩٣هـ) •
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار — الطبعة الأولى (١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م)
القاهرة — الطبعة الثانية (١٣٩٩هـ - ١٩٧٦م) دار العلم للملايين —
بيروت لبنان •

فتح القدير بين فني الرواية والدراية من علم التفسير :

للإمام العلامة محمد بن علي محمد الشوكاني (١١٧٣-١٢٥٠هـ)
دار الكتب العربي — الطبعة الأولى (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) •

القاموس المحيط :

تأليف العلامة للغوي محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي
(٧٢٩-٨١٧هـ) — إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن الموعشلي •
الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م) — دار إحياء التراث العربي

مؤسسة التاريخ العربي — بيروت لبنان •

الكتاب :

تأليف عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بـ : سيويه المتوفى بقرية شيراز
يقال لها البيضاء في سنة (١٨٠ هـ) ، وقيل : سنة (٧٧ هـ) ، وقيل
: وقال أبو قانع : توفي بالبصرة سنة (١٦١ هـ) وقيل : (٨٨ هـ)
وقال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي : توفي سنة (١٩٤ هـ) ، وعمره
اثنان وثلاثون سنة — علّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه د • إميل بديع
يعقوب — الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ — ١٩٩٩ م) •

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل :

تأليف الإمام أبي القاسم جابر الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري
(٤٦٧ — ٥٣٨ هـ) •
رُتبه وضبطه وصححه محمد عبد السلام ضاهين الطبعة الأولى •

الكامل في اللغة والأدب :

لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد
عارضه بأصوله وعلّق عليه محمد أبو الفاضل إبراهيم — الطبعة الثانية
(١٤١٧ هـ — ١٩٩٧ م) — دار الفكر العربي — ٩٤ شارع عباس
العقل مدينة نصر — مصر •

لسان العرب :

للإمام العلامة ابن منظور محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري
محمد بن جلال الدين مكرم بن نجيب الدين إبي الحسن وقد اشتهر بنسبته
إلى جدّه السابع منظور (٦٣٠-٧١١هـ) .
طبعة جديدة محققة وملوّنة — الطبعة الثانية (١٤٧١هـ — ١٩٩٧م)
دار إحياء التراث الإسلامي — مؤسسة التاريخ العربي بيروت لبنان .

مرجع الضمير في القرآن الكريم (مواضعه وأحكامه وأثره في المعنى
والأسلوب) :

للدكتور محمد حسين صبره — كلية دار العلوم — جامعة القاهرة — مصر
طبعة (١٤١٢هـ — ١٩٩٢م) .

معاني القرآن :

تأليف أبي زكريّا يحيى بن زياد الفراء المتوفى (٢٠٧هـ) .
الطبعة الأولى (١٩٥٥) عالم الكتب — بيروت لبنان .

مغني اللبيب عن كتب الأعراب :

تأليف الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري
المتوفى سنة (٧٦١هـ) ، قدّمه ووضع هواشيه وفهارسه حسن جمد
منشورات محمد علي بيضون — الطبعة الأولى (١٤١٨هـ — ١٩٩٨م)
دار الكتب العلمية — بيروت لبنان .

النشر في القراءات العشر :

تأليف الإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجوزي
المتوفى سنة (٨٢٣) ، قدم له صاحب الفضيلة الأستاذ / علي محمد الضياع
شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية ، وخرج آياته الشيخ / زكريا عميرات .
الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م) . دار الكتب العلمية بيروت -
لبنان .

حجة القراءات :

للإمام الجليل أبي زرهة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة - رحمه الله ، محقق
الكتاب ومعلقه حواشيه سعيد الأفغاني ، الطبعة الأولى (١٤٩٤هـ -
١٩٧٤م) مؤسسة الرسالة : بيروت شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه .